



شواطي 4

**العمل التطوعي
واجب لا ينتظر مكافأة**



**انهِينا الاستعدادات
لإفتتاح قسم الإعلام
في كلية الآداب**



شواطئ

مجلة شهرية ، ثقافية ، متنوعة تصدر عن قسم
الاعلام والعلاقات العامة في جامعة البصرة

العدد العاشر / نيسان ٢٠٢١

الاشراف العام

الاستاذ الدكتور

سعد شاهين جمادي

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور

عادل جبار حسين

سكرتير التحرير

عماد كامل عبد الصاحب

هيئة التحرير

نشوان عدنان شاكر

فرقد قادر الامارة

وسام زهراو الحيدري

رغد سهيل عبد الله

اوراس سالم علي

تصوير

احمد محمد راضي

عادل مجي الهاشمي

ضياء حسين خلف

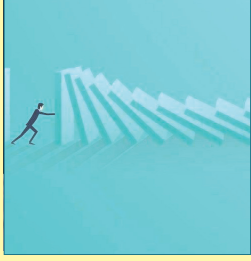
التصميم والاخراج الصحفي

وسام زهراو الحيدري

رقم الايداع في المركز الوطني للوثائق ببغداد

(١٢٧٧) لسنة ٢٠٠٩

الإعلام وإدارة الازمات ١٢

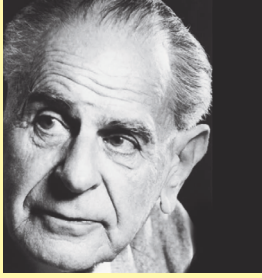


التصوف النسوي



١٨

موقف كارل بوبر من النزعة التاريخية



٣٤



٤٤ بين فهرس سنان انطون وفهرست ابن النديم

اغرب رياضات العالم



٦٠

للمشاركة في مجلة شواطئ يرجى ارسال مواضيعكم على ايميل المجلة

shawateanew@yahoo.com

hg المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر عن رأي المجلة

لقاء السلام بين الأديان الحبر الأعظم في ضيافة النجف الأشرف



الأستاذ الدكتور
سعد شاهين حمادي

ان الزيارة التاريخية التي قام بها قداسة البابا فرانسيس، والتي كانت في ظروف صعبة يمر بها العراق والمنطقة خصوصا مع تفشي وباء كورونا تمثل رسالة من بابا الفاتيكان بأن العراق هو مهد الحضارات ومنبع الديانات السماوية وانه خيمة يستضئ بها جميع مواطنيه.

من المحطات التاريخية التي زارها قداسة الحبر الأعظم هي زيارته للنجف الأشرف وما حملته هذه الزيارة من عمق إنساني وحضاري يعد لقاءه بالمرجع الأعلى في النجف الأشرف سماحة أبة الله السيد السيستاني (دام ظله) إذ حملت هذه الزيارة دلالات رمزية كبيرة خصوصا بعد أن قدم قداسة البابا شكره للسيد السيستاني على مواقفه المشرفة بحماية المكونات في العراق من المسيحي والصابئة واليزيديين الذين تعرضوا للاضطهاد والقتل والتهجير على يد عصابات داعش الإرهابية.

بين القامتين التي اجتمعت في منزل متواضع بالمدينة القديمة، مشتركات كثيرة من أهمها دعوتهم للتعايش السلمي وقبول الآخر وإنصاف الطبقات الفقيرة والمجرومة فكلاهما يقف مع مطالبهم المشروعة ويسعى لتحقيقها.

كما في هذا اللقاء التاريخي أرسل سماحة السيد السيستاني رسائل واضحة إلى العالم تحدث خلالها عن معاناة دول المنطقة التي تتعرض لحصار وأعمال عنف وتهجير مؤكدا على معاناة الشعب الفلسطيني وهي رسالة واضحة على إن العالم اجمع أن يستمع للغة السلام ويكف عن لغة الحروب. كما حملت هذه الزيارة صورة أخرى في الإعلام العالمي عن العراق مفادها إن شعب بلاد ما بين النهرين يحب الفرح وان الفرح ممكن في هذا البلد وان كان بين الدمار.

وأخيرا حملت هذه الزيارة رسالة أخرى وهي إن التعامل بين الأديان لا يعني الذوبان أو الخلط بينهم، بل يعني الاعتراف المتبادل بكل ما يحمل من الاختلافات، كما هي تلك الأديان المتفق عليها والمتعلقة بالجانب الإنساني الروحي والبحث عن معنى الحياة في وقت لم يعد للحياة معنى، والوقوف في وجه الاضطهاد الإنساني من القوى الظالمة، والتصدي المشترك للأفكار المنحرفة التي تشن هجوما على الأسس الدينية الثابتة، وكانت رسالة واضحة الى حقوق الشعب الفلسطيني ورفع الظلم الواقع عليه وهي إشارة الى رفع كل انواع التعامل مع الكيان الصهيوني الظالم والمحتل والمتسلط على شعبنا العربي.

مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية

الدكتور زكي عبد الله احمد لـ شواطئ

انهينا الاستعدادات لافتتاح قسم الإعلام في كلية الآداب

حاوره عماد كامل

تختلف من تصنيف لآخر لان في كل تصنيف يتم وضع معايير. ومن بين هذه المعايير العملية والإدارية والموظفين. والعملية التعليمية. والأبحاث العلمية المقدمة من أعضاء هيئة التدريس. والنشر الدولي. إضافة لمستوى الخريج. ونسب الطلاب الوافدين. وعدد الأساتذة الزائرين. فكانت هذه الخطوة مهمة وكبيرة ومشجعة للجامعة. لكون الجامعة موردة لخريجين في مختلف المجالات المهمة. وخريجوها ينافسون في أفضل الشركات العالمية. حيث أن خريجي كليات الطب والهندسة والصيدلة والعلوم والقانون. يعدون من العلامات البارزة ليس على المستوى المحلي فقط بل على مستوى عالمي أيضا. إلى جانب خريجي الجامعة في المجالات الإنسانية وما يملكونه من مهارات نادرة. وان اهتمام الجامعة بحصولها على تصنيف دولي متقدم لم يكن للأسباب السالفة الذكر فحسب. بل لأن وجود الجامعة في التصنيف سيكون له عائد معنوي ومادي ينعكس على الخريجين وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء. خاصة عند التقدم للحصول على عمل بالنسبة للخريجين. أو بالنسبة للاتفاقيات بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس. إذ تمكنت الجامعة وخلال فترة قصيرة من دخول معظم التصنيفات

يتمثل دور الجامعة الأساسي في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها وخدمة المجتمع من خلال التعليم الجامعي. فأن الجامعات من أهم أدوات التطوير والتحديث في المجتمع لكن دورها لازال في بعض الدول مقتصرًا بدرجة كبيرة على تأهيل موارد بشرية لإشغال الوظائف العامة ومن ابرز الجامعات العراقية التي سجلت حضورًا على المستوى العلمي وخدمة المجتمع لأكثر من نصف قرن هي جامعة البصرة. وعن هذا الدور المناط بها كان مجلة (شواطئ) حوار مع مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية الأستاذ الدكتور زكي عبد الله احمد للحديث عن هذا دور الجامعة في خدمة المجتمع.

- إلى أي مدى تهتم جامعة البصرة بالتصنيف الدولي؟ وما مدى رضاكم عن تصنيف الجامعة دوليًا بشكل عام؟ * شكّلنا فرق عمل متخصصة. وبدئنا بتقديم الملفات والبيانات الخاصة بالتعريف بالمتطلبات اللازمة للتواجد في التصنيفات العالمية. وللتعريف بمعايير التصنيفات التي

العالمية ومنها تصنيف(التايمز) ونسعى جاهدين للدخول في تصنيف(شونغهاي).

- ما مدى اهتمام جامعة البصرة بربط الأبحاث العلمية بسوق العمل؟

*جامعة البصرة تولي اهتماما كبيرا منذ زمن طويل بربط الأبحاث العلمية بسوق العمل والتنمية، وهذا موجود في كل الدول لذا فإن جامعة البصرة تؤكد على أقسام الباحثين في كلياتها أن تكون البحوث ورسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة تلائم حاجة سوق العمل.

- هل للجامعة اتفاقيات مع الجهات التنفيذية في الدولة لتطبيق الدراسات العلمية المقدمة؟

* نعم، هناك اتفاقيات مع الجهات التنفيذية في الدولة، منها مع شركة غاز البصرة فضلا عن إبرام اتفاقات علمية مع مختلف الجامعات في داخل العراق وخارجه.

- ما هي الخطوات التي اتخذتموها لتشجيع الأساتذة على تقديم أبحاث علمية؟

*الجامعة شجعت البحث العلمي والنشر الدولي، من خلال توفير معظم مستلزمات البحث العلمي من مختبرات علمية وغيرها من الأمور التي تساعد الباحث على إتمام بحثه، إذ ازداد عدد الباحثين الذين يقدمون أبحاثهم للنشر الدولي بنسبة كبيرة قياسا بالأعوام السابقة كما دخل أطراف وباحثين جدد، إضافة إلى الأبحاث المشتركة مع الجامعات الدولية، وهذا يؤثر أيضا على سمعة الجامعة، وينعكس على أهمية البحث العلمي، وهذا بدأ يظهر في النشر الدولي، إذ تم نشر أكثر من (٤٠٠٠) بحثا في (سكوبس) خلال الفترة الأخيرة.

_ في ظل الحاجة الماسة لرفد سوق العمل بالخبرات

الأكاديمية ومنها المجالات الإعلامية هل نشهد قريبا افتتاح قسم لتدريس الإعلام في الجامعة؟

*الجامعة حريصة على رفد سوق العمل بالخبرات الأكاديمية بمختلف المجالات إذ استحدثت الجامعة قسما لدراسة اللغة الانكليزية في كلية التربية للبنات على أن يبدأ الدراسة فيه في العام الدراسي المقبل ٢٠٢١-٢٠٢٢ كما انهينا متطلبات افتتاح قسم للإعلام في كلية الآداب وسيفتح قريبا وتأتي هذه الاستحداثات، تماشيا مع توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بتقديم التخصصات التي تواكب التطورات التكنولوجية الحديثة، وحاكي متطلبات القطاع الصناعي والتعليمي، والسوق المحلي والعالمي، وتطبيقا للسياسة العامة لجامعة البصرة وخطتها الإستراتيجية بتخريج الكفاءات المؤهلة للعمل في مختلف القطاعات المهمة.

_ هل كان للجامعة دور في مكافحة فيروس كورونا؟

* نعم كان للجامعة دور كبير جدا ومهم لمكافحة فيروس كورونا والتصدي لعدم انتشاره من خلال التعاون مع منظمة الصحة العالمية في تصنيع الوسط الناقل بداية أزمة انتشار جائحة كورونا فضلا عن تصنيع المسحات الأنفية، كما أطلقت

مرض كوفيد١٩. فضلا عن إنتاج مواد التطهير والتعقيم من بينها الجل المستخدم في تعقيم كما تمكنت الجامعة مؤخرا من تسجيل الجاز علمي برئاسة الدكتور عدنان عيسى البدان حول تسجيل التسلسل الكامل لجينوم فايروس كورونا من مرضى بالبصرة في بنك الجينات العالمي والبنوك الأخرى.

- ما هو مجموع الابتكارات والاختراعات التي سجلتها

الجامعة مؤخرا؟

* تسجل الجامعة ما بين (٢- ٣) براءات اختراع شهريا لباحثين في مختلف الاختصاصات العلمية بالمجالات الطبية والهندسية والزراعية وغيرها، رغم الإمكانيات المتواضعة لهم، ومن بين هذه البراءات التي سجلت مؤخرا إنتاج وسط ناقل(بودر) وإنتاج محاليل معقمة لمياه الدورات الصحية لتجنب نشاطات الفيروس عند خروجه مع فضلات المصاب وكذلك إنتاج عدة لفحص المشتبه بإصابتهم بالفيروس عن طريق السعال، إذ أن طريقة الفحص عن طريق السعال أثبتت فاعليتها وإعطائها نتائج أكثر تطابقا من الطريقة المتبعة سابقا بأخذ العينات عن طريق الأنف والتي ربما تكون مزعجة لبعض الأشخاص. وكذلك سجلت براءة اختراع وهي عبارة عن تصنيع غرفة عزل للمرضى المصابين أثناء نقلهم للمستشفيات ودخولهم ردهات العزل ما يجنب الكوادر الصحية اخذ العدوى من المصابين وهي مزودة بفلاتر خاصة لتنقية الهواء. كما سجلت الجامعة اختراعا جديدة يتمثل بإنتاج عدة متكاملة لأخذ عينات عن طريق السعال واعتمادها كطريقة جديدة لأخذ العينات وقد قامت صحة البصرة بتجربتها وأثبتت فاعليتها وإعطائها لنتائج أكثر دقة من الطريقة السابقة. كما سجلت الجامعة مؤخرا براءة اختراع مهمة جدا وهي عبارة عن تصنيع مادة طلائية تمتص الأشعة فوق البنفسجية المنبعثة من شاشات الهواتف الذكية للتدريسي في كلية الهندسة الدكتور سعد متي.

- للجامعات دور مهم في رفد سوق العمل بمنتجاتها

ماذا عن دور جامعة البصرة في هذا المجال؟

*حققت الجامعة خلال الفترة الأخيرة خطوات كبيرة ومهمة في هذا المجال واستطاعت أن توفر فرص عمل للكثير من الشباب وخصوصا الخريجين إذ افتتحت الجامعة معمل الصناعات الغذائية في كلية الزراعة للمساهمة برفد السوق المحلي بالأغذية المصنعة من اللحوم والدجاج ومنافسة المنتجات المستوردة بإشراف أساتذة كلية الزراعة وان الجامعة تمضي قدما لافتتاح مشاريع ريادية أخرى ذات فائدة لأبناء محافظة البصرة ومنها طرح مشروع استثماري لإنشاء معمل لإنتاج المعجون. ومن المشاريع الريادية التي تعمل عليها الجامعة هو إنتاج الحجر المقرنص المصنوع في مركز أبحاث البوليمر وهو نوع خاص بمواصفات تفوق المواصفات القياسية العالمية إذ وقع مركز أبحاث البوليمر عقد لتجهيز كلية الهندسة بنحو(١٠٠٠) متر مربع من الحجر المقرنص على شكل ثلاث وجبات. بعد الجاز عقود تجهيز لكلية طب الزهراء وكلية العلوم.

حصى المسالك البولية: ماهي اهم الاسباب؟

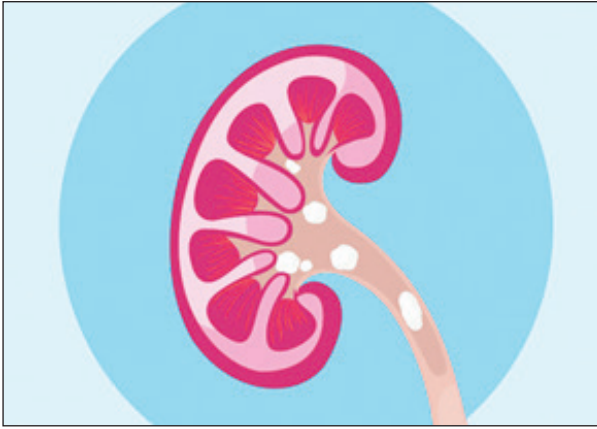
ما تأثير وباء كورونا؟ اهم الاعراض والمضاعفات



الاستاذ الدكتور مرتضى محمد صالح المسافر
استشاري جراحة المسالك البولية والتناسلية والعمى
جامعة البصرة

بحصى المسالك البولية نتيجة زيادة امتصاص الاوكزالات الناتج عن اختلال امتصاص الامعاء مما يؤدي الى بقاء الاحماض الدهنية والتصاقها بالكالسيوم وبقاء مادة الاوكزالات حرة ينتج عنه زيادة امتصاصها وطرحها بكميات كبيرة في البول وترسبها وتكوين حصى. اضافة الى ذلك فان الجفاف الحاصل نتيجة قص المعدة وصغر حجمها وعدم تحملها شرب المريض لكميات اضافية من الماء يزيد من احتمالية تكوين الحصى.

٥- قلة او عدم الحركة وتضخم الغدد المجاورة



للغدة الدرقية

٦- زيادة تناول اللحوم الحمراء والبقوليات والاكثار من تناول الاطعمة التي تحتوي على كميات كبيرة من ملح الطعام. كذلك الاكثار من تناول القهوة والطماطم والمشروبات الغازية

٧- قلة كميات منبهات الحصى في البول مثل

ان امراض حصى المسالك البولية من الامراض المهمة التي تصيب الانسان ليس فقط في العراق بل وفي العالم وقد تؤدي الى مضاعفات كثيرة. لذلك يجب علينا معرفة اهم الاسباب لكي يتم تجنبها.

ماهي الاسباب؟

- ١- قلة شرب السوائل وخصوصا الماء ولكن بكميات محسوبة وهي ان تؤدي الى اجمالي كمية البول والتي تقدر بـ ١.٥ لترين ونصف
- ٢- الجفاف والتعرق نتيجة العيش او العمل في الاماكن الحارة
- ٣- وجود تشوهات في الجهاز البولي مما تؤدي الى ركود البول وحصول التهابات متكررة وترسب الاملاح وتكوين الحصى
- ٤- السمونة المفرطة تعتبر احد الاسباب ولكن عمليات قص المعدة قد تزيد من امكانية الاصابة

او مغص كلوي حاد مع تقيؤ. قد يصاحب ذلك تبول دموي. ارتفاع في درجات الحرارة. وايضا حرقة والم



في التبول ناتج عن التهابات المسالك البولية

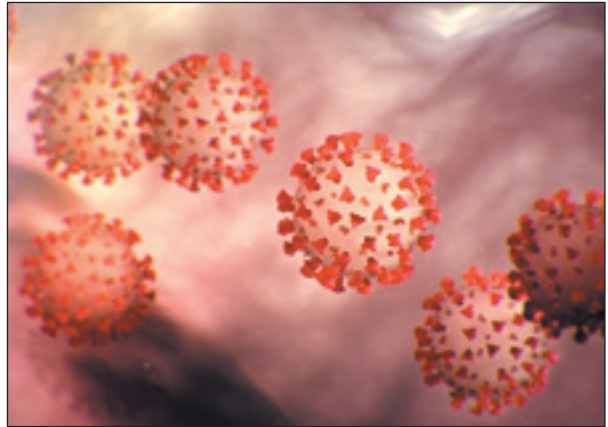
اهم المضاعفات

١. عجز الكليتين الانسدادي الحاد: قد يحصل ذلك كون المريض لديه كلى وحيدة ولاديا او تم استئصال الكلى الاخرى لاسباب اخرى
٢. التهاب حوض الكلى الحاد: قد يعاني المريض من مغص كلوي حاد مع ارتفاع درجات الحرارة وقشعريرة وتقيؤ خصوصا المرضى المصابين بداء السكري. وقد يؤدي ذلك الى خمج البول والتسمم الجرثومي في الحالات المهمة
٣. احتباس البول: عند نزول الحصى من الحالب الى المثانة ثم الى الاحليل وخصوصا لدى الذكور. حيث انها ستؤدي احيانا الى وقوفها وانسداد وتورم الاحليل
٤. وجود الحصى لمدة طويلة في المثانة قد يؤثر على الاغشية الداخلية لجدار المثانة وتغييرها نسيجيا وتكوين الاورام الخبيثة في نهاية المطاف.

قلة السترات والبايروفوسفات والمنغنيز
٨- وجود المرض لدى احد افراد العائلة يزيد من احتمالية اصابة الافراد الاخرين كالاخوة مثلا

ما تأثير وباء كورونا على مرضى حصى المسالك البولية؟

ما تقدم اعلاه، فان الحجر المنزلي الذي سببه الوباء ادى الى قلة الحركة والاكثار من تناول الطعام وما نتج عنه زيادة في الوزن. كما ان غلق العمليات غير الطارئة ومخاوف المرضى من مراجعة الطبيب ليتجنبوا الاصابة بالفيروس ادى الى حصول بعض المضاعفات. ايضا هنالك مضاعفات حصلت لمرضى لديهم مساند في الحالب وضعت لهم في



وقت سابق لحل مشاكل انسداد الحالب ولتخوفهم من مراجعة الطبيب. حصلت تكلسات في هذه المساند ادت الى صعوبة ازلتها من الجهاز البولي.

اهم الاعراض

قد لايعاني المريض من اية اعراض وقد يعاني في احيان اخرى من الام حادة في الكلى المصابة بالحصى

امرأة في مواجهة الطغاة... وتنتصر!

م.م. عباس قسم الميراني

ما وراء هذه السيدة؟ هل هي الشجاعة؟ ام الصبر؟ ام سرّ غير ذلك؟

في كل الدول المنتصرة التي تدخل في حرب مع دول اخرى تجند منظومات اعلامية كبيرة -لان الاعلام كما يقال نصف المعركة- لذلك تجد هذه المنظومات الاعلامية تتكون من عدة افراد وعدة قنوات سمعية ومرئية تعمل بكل قواها من اجل اضعاف الروح المعنوية للعدو واسقاطه. وقد تنجح هذه المنظومة المتكاملة او تفشل احيانا رغم كل الامكانيات المتوفرة لها.

وعندما تأتي لدور السيدة زينب الصديقة (عليها السلام) نجدها قد مثلت هذه المنظومة الاعلامية بعد واقعة الطف بمفردها رغم انها لم تكن هي المنتصرة في المعركة، فقد كانت هي مكلمة للدور الذي ابتدأه الامام الحسين (عليه السلام) لذلك تجد في خطبها البلاغية الرنانة التي تعجز ان تجد مثلها في خطب التاريخ اكمل وامثل رسالة قدمتها لفضح حكم بني أمية المتجبر واسقاطه.

من هنا نسأل كيف تمكنت امرأة وحيدة كانت مكسورة القلب والخاطر ان تقوم بهذا الدور الاعلامي الكبير والفاعل؟ رغم ان كل امرأة اذا مرت بما حصل للسيدة زينب (عليها السلام) لما استطاعت نطقاً، ولأنشغلت بالبكاء والنحيب فقط.

اذا لم يكن دورها ثانوي او هامشي، بل كان هناك تسديدٌ الهي اراد الله به اكمال الرسالة الحسينية المكلمة لرسالة جده النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، فلا نتعجب ونستغرب من صلابة وشجاعة السيدة زينب (عليها السلام) التي تمكنت -ولولا بعد حين- من اسقاط طغيان هذه الدولة المتجبرة التي اسأت واي اساءة لله والاسلام واهل البيت (عليهم السلام).

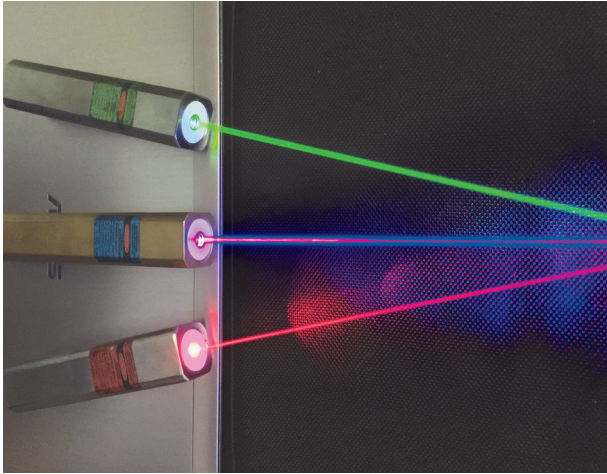
لذلك كانت امرأة في مواجهة الطغاة.. وتنتصر



أصل فكرة الليزر كسلاح

أ.د. رائد محمد حسن
كلية التربية للعلوم الصرفة

العلمي. سبقت فكرة استخدام شعاع الضوء كسلاح أكتشاف الليزر بأكثر من نصف قرن كما ورد في كتاب «حرب العوالم» لهيربرت نشر عام ١٨٩٨. أقتبست هذه الفكرة عن موروثات من العصور القديمة. حيث يروي (في حادثة لم يثبت تأكيدها تاريخيا) أن أرخميدس قد قام بحماية مدينته في سيراكيوز ضد الغزو الروماني من خلال تركيز ضوء الشمس بواسطة المرايا. والنجاح في إشعال النار في سفن العدو المهاجم.



بدأت تقنية الليزر نظريا مع ألبرت أينشتاين في أوائل القرن العشرين عام ١٩١٧. طبقت التقنية عمليا بعد ذلك في الستينيات عندما تم بناء أول جهاز ليزر في مختبرات بحوث هيوز. في حين ظهر الليزر كسلاح فعليا في قصة فيلم حرب النجوم جورج لوكاس عام ١٩٧٧، بعد ستة عشر عام من اختراع الليزر. ثم أصبح بعدها هذا التطبيق حقيقة واقعة تدريجياً من خلال ما تم تطويره من أسلحة الليزر المضادة للهيكل منذ الثمانينيات القرن الماضي. بالاعتماد على ما يُعرف بالتدفق الضوئي المكثف لتدمير الأهداف عن طريق إشعالها وتدميرها.

يمكن تعريف «الليزر» Laser بشكل مبسط للذين ليس لديهم معرفة متعمقة بعلوم البصريات، على أنه عبارة عن «تركيز الضوء». في الواقع، يوفر إشعاع الليزر اتجاهية لا مثيل لها من خلال التركيز المكاني للضوء (أو ما يعرف بالتشاكه). إذا ما تم مقارنته سواء بمصادر الإضاءة التقليدية مثل المصابيح الإنارة، أو حتى مقارنته بالمصادر الأخرى للإشعاع الكهرومغناطيسي في أطوال موجية خارج المدى البصري، مثل الهوائيات أو مصادر الرادار النشطة أو حتى الأشعة السينية.

عادةً ما يكون طيف انبعاث الليزر ضيقاً بشكل طبيعي وإذا لم يكن كذلك، يعملون على أن يكون كذلك من خلال تطبيق تقنيات مختلفة لتحسينه والحصول على مصادر ليزر فائق الدقة طيفياً (تركيز طيفي للضوء). أن طرق توليد نبضات الليزر يمكنها توفير إمكانية الوصول إلى فترات انبعاث مختلفة لأشعة الليزر، بعد تحويل أشعته المستمرة أو شبه المستمرة التي تنبعث لعدة ثوان إلى عدة ساعات، أو حتى التي في مدى الميكروثانية. فيمكن من خلال ما يسمى بعامل النوعية (Q-Switching)، تولد نبضات في نطاق النانو ثانية (جزء من مليار جزء من الثانية)، أو توليد نبضات قصيرة جداً بتناسق ضمن مديات بيكو ثانية (جزء من بليون جزء من الثانية) أو فيمتوثانية (جزء من تريليون عملياً بفترات قصيرة تصل إلى عشرة فيمتوثانية هي قدرة لا مثيل لها على التركيز المؤقت للضوء. فمجرد الحصول على مثل هذا التركيز للضوء ضمن الأبعاد الثلاثة (المكان والزمان وطول الموجة)، يوفر إمكانية الوصول إلى تحقيق تطبيقات متعددة.

إحدى تطبيقات الليزر التي يمكن أن تتحقق مع انبعاث الليزر بتدفق عالي من الضوء هو ما يؤدي إلى آثار مدمرة على مادة الهدف. هذا جعل أكثر تطبيقات الليزر شهرة وأكثرها انتشاراً هو استخدام الليزر «كشعاع الموت» ضمن الخيال

دور الصيدلي في المجتمع



د. فلاح حسن شري
كلية الصيدلة

نظام صحي في العالم. ويعرّف الصيدلي تقليدياً بأنه الشخص الذي يستخدم مهاراته في تحضير الأدوية وحفظها وتركيبها وتصريفها. ويتمثل دوره في الممارسات الصيدلانية التالية: الإدارة العامة للمؤسسات الصيدلانية. التخلّص من الأدوية. ورعاية المرضى.

ولا شك أن الصيدلاني يحمل عبئاً كبيراً في تطوير المهنة والارتقاء بها لمواكبة التطور الكبير الذي يشهده قطاع الطب كونه من الأعضاء الفاعلين في مواجهة التخلف والمرض. وبتقدم الصيدلاني يستمر العلم والتقنيات الصيدلانية الحيوية واللقاحات الناجمة عن الهندسة الوراثية

نظراً لوجود الصيدلي في صيدليته و فقط المريض يستفسر عن استخدام الدواء واثاره الجانبية لذلك الصيدلي هو الوحيد من يعرف كيفية تركيب الدواء وخصبره وتطويره ، وهو من يفهم الآثار الجانبية والمضادات الحيوية والتفاعلات مع الأدوية الأخرى كما يدرك حركة الدواء مع الطعام لذلك تكون عملية استشارة الصيدلاني من قبل المواطن هي الأجمع في تحديد مسار الدواء ويؤكد الجميع أن اهتمام المريض هو باستشارة الصيدلي حتى في أمور الطب الأخرى. وتعود مساهمته الفعالة في تطوير الخدمات الصحية إلى كونه على اتصال دائم مع المجتمع لذا فإن مهنة الصيدلة مهمة وضرورية في أي

تعد أهمية تطوير الخدمات الصحية وتقديم الرعاية الصحية لجميع أفراد المجتمع والتي تعد أحد أهداف التقدم الاجتماعي والتنمية الاقتصادية ومن أساسيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن أهم هذه الخدمات هي الخدمات الصيدلانية التي تلعب دوراً أساسياً في وقاية المجتمع وعلاجه من الأمراض والهدف الاجتماعي للدولة في مجال الصحة هو تحقيق المستوى الصحي الذي يسمح لهم بعيش حياة منتجة اجتماعيا واقتصاديا فالدولة مسؤولة عن صحة المواطن وعليها توفير مستلزمات الرعاية الصحية بالتعاون بين السلطات العامة في إطار التعددية الاقتصادية بحيث يكون لكل فرد أو قطاع أو مؤسسة دور في المساهمة في توفير المستوى المطلوب من الرعاية الصحية ومن هذه الحقيقة يلعب الصيدلي دوراً بارزاً في حماية صحة المواطن في إطار النظام الصحي ، بل ويعتبر العمود الفقري له بسبب احتكاكه المباشر بالمواطنين ومعرفة المتخصصة في مجال الصحة والطب وتدعم الممارسة الجيدة لمهنة الصيدلة في المقام الأول و الرعاية الصحية للمواطنين وتشكل مساحة مهمة في استكمال عملية علاج المريض وذلك بالتواصل المباشر واليومي





تطوير اللوائح والقرارات المتعلقة بالصحة والطب.

يعتبر التخلص من الدواء عملية علمية دقيقة تحتاج إلى إرشاد وتوجيه في مجال تعاطي المخدرات وتتطلب من الصيدلي دراسة الكميات الدوائية المصروفة وتوجيه المريض لكيفية استخدامها. كما يتطلب منه أن يكون على اطلاع كامل بكل ما هو جديد حتى يتمكن من مواكبة التطورات العلمية في مجال تأثير الأدوية. الأمر الذي يدفع الصيدلي لبذل الجهد والوقت للوصول إلى المستوى الذي يستطيع القيام به على أكمل وجه لرفع المستوى الصحي للمواطنين.

أما لنا كبيرة في رسم مسار مهنة الصيدلة المستقبلية لتكوين صيدلي كفؤ ليلعب دوره المهم في الجامعات والبحث العلمي وممارسة عمله في المستشفيات والصيدليات وصناعة الأدوية والمختبرات الطبية والسمية والغذاء ومراقبة جودة الدواء.

بالإضافة إلى الصيدلة العاملين في تسويق الأدوية وتوزيعها. والصيدلة العاملين في النباتات الطبية

إلى الأمام نحو إعداد الصيدلي المتميز بقضايا وطنه والطالب بكل جهوده وطاقته لخدمة شعب أمته والارتقاء بمهنته.

إعداد لائحة طبية أساسية تتناسب مع واقع المجتمع ومع مراعاة لائحة الأدوية الأساسية لمنظمة الصحة العالمية وذلك باعتماد العلامات العلمية للأدوية بدلاً من العلامات التجارية وتنظيم وترشيد الوسائط الصيدلانية (الدعاية الطبية).

فالصيدلة مهنة علمية ذات أهداف إنسانية اقتصادية واجتماعية تعمل على تأمين الخدمات الصيدلانية والصحية والمخبرية وتساهم في ضمان المجتمع الصحي والحفاظ عليه.

لذلك يجب أن نؤكد:

أولاً: لا ينبغي اعتبار الأدوية سلعة استهلاكية لأنها مواد شديدة التعقيد. وثانياً: الصيدلة لديهم المعلومات الكاملة لتركيبة الأدوية وإعدادها وتطويرها وتوزيعها. وثالثاً: الصيدلة يعرفون فاعلية الدواء والتي قد تكون أحياناً خطيرة (مثل الآثار الجانبية الضارة والتفاوتات مع بعض الأدوية أو مع بعض المواد الغذائية). رابعاً: الصيدلة مؤهلون لتوجيه وإرشاد المريض بدقة وعناية. خامساً: الصيدلة على دراية بالطب والتطور المستمر لممارسة المهنة منه ما يزيد من تطور علاقتهم بالمجتمع وتحقيق الرعاية الصحية للمواطن. لذلك يجب استشارة الصيدلة ومنظماتهم المهنية وإشراكهم في

وظهور طرق جديدة لإعطاء الدواء و الصيدلي مستمر في مواكبة هذا التقدم العلمي وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بالتعليم المستمر للصيدلي ويجب أن ينطلق من مفهوم الخدمات الصيدلانية إلى الرعاية الصيدلانية لأنها أكثر شمولاً في حمل المسؤولية مما كانت عليه في الوسط الذي يعيش فيه. والحصول على رعاية صحية شاملة لأفراد مجتمعه.

ويكمن ترشيد واستخدام الدواء في المعالجة الشاملة للإفراط والتعاطي والتي تشمل عدة جوانب منها: تغيير أسلوب الدعاية الصيدلانية والزامهم بتقديم معلومات عن الدواء المتوازن والملتزم لغرض إبلاغ الطبيب وليس توجيهه لوصف الدواء وممارسة الرقابة على المعلومات المقدمة للطبيب من قبل بعض شركات الأدوية للتأكد من أن صحة المريض يتم الاهتمام بها بالدرجة الأولى وكذلك لمساعدة الطبيب على اختيار الدواء الأفضل وتجنب الإفراط في الاستخدام الخاطيء له بالإضافة الى التركيز على إرشادات المريض من قبل الصيدلي حول كيفية استخدام الدواء. لذلك. يجب دراسة الظروف المرضية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنين وتوفير سياسة صيدلانية تهدف إلى توفير الدواء الجيد بالسعر المناسب من خلال تشديد الرقابة على الأدوية المعروضة في الأسواق من خلال

الإعلام وإدارة الأزمات

رغد سهيل

لوسائل الاعلام و وسائل التواصل الاجتماعي لذلك لابد من ادراك ان الخطوة الاولى والمهمة لإدارة اي ازمة اعلاميا هي (الاعتراف بوجود ازمة) وضرورة عدم اخفاء او انكار اي حقيقة لان وسائل الاعلام (بالمرصاد) وستفقد الحكومة او المؤسسة (صاحبة الازمة) مصداقيتها في اول مرحلة من مراحل ادارة الازمة . لذلك لابد لأي مؤسسة تتعرض لازمة ما ولا تكليف شخصا مناسباً يكون ناطقاً باسم المؤسسة ومن ثم ان تكون المؤسسة هي اول من يصرح ويدلو بدلوه عن الازمة لكي لا يتجه الرأي العام للمصادر المغلوطة او المضادة . حيث يجب ان تكون العصا بيد المؤسسة نفسها . وان تعطي حقائق والأرقام وان تكون إحصاءاتها حقيقية ودقيقة ويجب ان تتمتع بالمصداقية والفورية في نقل الازمة والتعريف بها وامداد الجمهور بالمعلومات التفصيلية اولا بأول والاعتراف بالأخطاء التي حدثت اثناء الازمة او التي سببت بوقوع الازمة . الاعلام اليوم يستطيع ان يبسط ويهدئ ويعالج اي ازمة ويساعد في تجاوزها بأسرع وقت ممكن . ويمكنه كذلك اشغال فتيل الازمات ويزيد من حدة التوتر بين اطراف الازمة فهناك فرق كبير بين اعلام يسعى الى معالجة واحتواء الازمات واعلام يساهم في تغذيتها . يجب على المؤسسة وقت الازمات اشراك كل الاطراف ذوي العلاقة وكل جهات الاختصاص لإدارة الازمة . وان تعاد العلاقات مع الجميع (دول و مؤسسات) فيجب ان تنسى المؤسسة خلافاتها وتعيد العلاقة بالجميع لعبور وتخطي هذه الازمة . واخيرا حين انتهاء الازمة ومرورها على المؤسسة اخذ الدروس المستفادة من هذه الازمة وتحديد الاخطاء التي تسببت بوقوع الازمة و التي ارتكبت اثناء معالجة الازمة واعادة الهيكلة السريعة وتقييم حجم الضرر الواقع ومن ثم تجاوزها والبدء من جديد.

البصرة يشهد اليوم الاعلام تطورا كبيرا وملحوظا ويمتلك امكانيات كبيرة مع تنوع وسائل و وسائل التواصل الاجتماعي والتي ساهمت بشكل كبير جدا بتعاظم دور الاعلام . ومع تعدد الازمات التي نشهدها اليوم على كافة الاصعدة المحلية والاقليمية والعالمية وتنوعها (ازمة اقتصادية , سياسية , اجتماعية , صحية , ازمة هوية , وازمة اخلاق ... الخ) اصبح الاعلام هو الاداة الفاعلة والرئيسية بين الازمة واطرافها المباشرة وغير المباشرة. ادارة الازمة اعلامياً او (اعلام الازمات) اصبح اليوم علما واسعا له فرضياته وبحوثه واساليبه ووسائله وتكاد لا تخلو مؤسسة ن المؤسسات الكبرى من (قسم ادارة الازمات) له استراتيجيات واهداف محددة



ومعدة مسبقا في حال حدوث الازمة. وهذا ما يمثل المرحلة الاولى لإدارة الازمات اعلاميا (مرحلة ما قبل الازمة) . ان اغلب الحكومات والمؤسسات اليوم تؤمن بأهمية هذا العلم (ادارة الازمات) وقوة تأثيره لذلك اولوا له اهتماما كبيرا وجندوا له كافة الطاقات والامكانيات (المادية والبشرية) . يرى العلماء ان دورة حياة الازمة تمر بثلاثة مراحل هي : ١- ما قبل وقوع الازمة . ٢- مواجهة الازمة حال وقوعها ٣- اجراءات ما بعد الازمة. ان اخفاء الازمة اليوم حال وقوعها امر مستحيل خصوصا مع هذا التطور الكبير

طائر الرخام

علي السعيدى

صرت كالطين
يبللني الشتاء
وغضب الصيف احيانا
بهيئة إله يصلي من اجله
الملايين
وتارة صنما، يطيح به المصلون
تذروني المسافات..
فأنا مئذنة ارى كل جبل ذرة
كل نداء اخرس
أحدث نفسي:
(تصغي الي السماء ويقصدني
من دون وعي، القاصي والداني
حتى الملحدون)..
تغضب السماء من أحاديثي
تصفعني
اتكسر كومة من فخار
يصادرني أحدهم
يحفر قبراً
يضعني شهادة
يحفر عليها اسما
يتباكى عليه ذووه مرات في
السنة
ويتناسونه مرات
ذات سنة، بللني دمع أحدهم
فصرت فراشة رصاصية
تحمل روحاً مغترية
تزور منازل النسيان
فلا تتذكرها فاتحة
ولا تهتدي لدعاء



قسم شؤون الديوان في جامعة البصرة

ركيزة اساسية لإسناد البنى التحتية للجامعة وديمومة استمرار الخدمات العامة

رغد سهيل / احمد محمد عباس

بالتعاون مع مكتب رئيس جامعة البصرة وقسم الاليات في بلدية المحافظة عمليات فرش شوارع مدرسة السكن الجامعي في مجمع كليات الكرمة بمادة الحصو. بعد ان وصلت مناقشات من كوادر المدرسة والطلبة بسبب المعاناة التي كانوا يمرون بها لعدم وجود طريق منظم يصل الى المدرسة. وقد تضمن العمل فرش طبقات من مادة الحصو بحيث يصبح الطريق نحو المدرسة سالكا للأشخاص والمركبات.

(حملات زراعية)

نظمت الشعبة الزراعية التابعة لقسم شؤون الديوان في موقع مجمع كليات باب الزبير حملة خدمية زراعية لإزالة الأدغال وإظهار جمالية حدائق الموقع بما يتناسب



مع توفير الأجواء المناسبة للعملية التعليمية.

شملت الاعمال استمرار حملة قص وتشكيل أشجار الكاريس إضافة لإزالة الأغصان والأوراق

شعبة الصيانة في القسم وذلك بتوجيهات رئيس الجامعة الدكتور سعد شاهين.

(مجسم شعار الجامعة)

ألجزت الكوادر الفنية والخدمية في قسم شؤون الديوان بجامعة البصرة عملية انشاء مجسم



شعار الجامعة عند المدخل الرئيسي لمجمع كليات باب الزبير بجهود ذاتية وباستخدام المواد المتوفرة في القسم. مضيضة بأنه تم اكمال العمل وتلوينه وإلحاق انارة ملونة في محيط المجسم الجديد لإضفاء جمالية أكبر على المكان. ويعتبر عمل شعار الجامعة الثاني من نوعه (للكادر) وذلك بعد ان قام نفس الكادر العامل بإنشاء مجسم للعلم العراقي سابقا في مدخل بناية التعليم المستمر.

(فرش شوارع السكن الجامعي)

ألجزت كوادر قسم شؤون الديوان

يعد قسم شؤون الديوان في جامعة البصرة واحد من أكبر وأهم الأقسام. حيث تصل خدمات وأجزاء القسم الى جميع مفاصل الجامعة.

وهو أحد الأقسام الخدمية الأساسية في رئاسة الجامعة حيث يعد ركيزة اساسية لإسناد البنى التحتية للجامعة وديمومة استمرار الخدمات العامة من طاقة كهربائية واسالة ماء وتبليط الشوارع

ويهدف القسم الى تقديم أفضل الخدمات وتذليل كافة الصعوبات والعقبات للوصول الى العمل المثالي

وفي الآونة الاخيرة شهد القسم تطورا ملحوظا واداء متميزا من حيث الاهتمام بالحدائق وصيانة الطرق الجامعية والاهتمام بإنارة الشوارع.

حاول كادر مداد ان يلقي الضوء على بعض من أجازات هذا القسم المتميز

(انارات جديدة)

نصبت كوادر شؤون الديوان انارة جديدة في بوابات مجمع باب الزبير حيث تمت اعمال الانارة والربط الكهربائي بجهود كوادر



خصوصاً مع موجات الأمطار لا سيما محيط فلكة القرب وفلكة الساعة ومدخل الجامعة من جهة منطقة الكريزة والشوارع الداخلية»

(نصب إنارة جديدة)

نفذت كوادر شعبة الصيانة أعمال إضافة إنارة أرضية إلى البوابة الرئيسية لموقع مجمع كليات باب الزبير فضلاً عن تزيين مجسم شعار الجامعة بإنارة متحركة. وساهمت تلك الأعمال في جعل بوابة الجامعة في موقع باب الزبير تبدو بشكل أجمل ويتناسب مع مكانة جامعتنا وهدفها الأسمى في تعليم الأجيال. والتي تمت بجهود كوادر شعبة الصيانة في القسم وذلك بتوجيهات رئيس الجامعة الدكتور سعد شاهين.

(استنفار الكوادر ليلاً)

استمرت أعمال الصيانة وربط القابلو المغذي لكلية علوم البحار وكلية الطب البيطري والسكن الجامعي في موقع مجمع كليات الكرمة حتى ساعات متأخرة من الليل تحت الأجواء الشتوية مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة. وأجرت عملية الصيانة بنجاح وفي وقت قياسي وبذلك عاد التيار الكهربائي للمواقع المذكورة.

الدراسي الجديد وتنفيذاً لتوجيهات رئيس جامعة البصرة الدكتور سعد شاهين بمواصلة بذل الجهود من أجل اضاء جماليتها فائقة على حدائق ومواقع الجامعة.

(اعمالاً خدمية في موقع الكرمة)

أجرت كوادر قسم شؤون الديوان الفنية والخدمية وبجهود ذاتية أعمال مد مجاري للأمطار في عدة مواقع كانت تتعرض للغرق خلال الموجات المطرية في مجمع كليات كرمة علي. وقالت مديرة القسم الهندسة حميدة مكطوف محمد ان « الأعمال شملت قلع التليط بألية النقرة ثم اختيار مناسب اعمالق ملائمة باستخدام الحفارات خلال عمل متواصل على مدى اليوم».



وبينت ان «المرحلة اللاحقة للعمل شهدت مد الانابيب ووضع مكامن جمع المياه (الكليات) قبل ان يتم تغطيتها بالمواد المخصصة لذلك



واعادة صب الطرق من جديد». وأكدت بان «شوارع الموقع سوف لن تتعرض مرة اخرى لطفح المياه

المتخلفة من عمليات القص. ويستمر العمل بشكل يومي وذلك لإضفاء الجمالية والمظهر المريح للنفس بهدف توفير الأجواء الملائمة لتخفيف الضغط الدراسي على الطلبة والكوادر ما يساهم بتحقيق النجاح الأكبر لجامعتنا. وفق ما وجه به رئيس الجامعة الدكتور سعد شاهين حمادي.

«النخلة رمز الشموخ»

كما نفذت الكوادر الزراعية في القسم عملية زراعة عشرات فسائل النخيل واتسمت الحملة «المستمرة حالياً» بزراعة الفسائل في مختلف الحدائق الممتدة على طول الشوارع الرئيسية والفرعية لمجمع كليات الكرمة.

(معالم جمالية لموقع باب الزبير)

في جامعة البصرة)

حملات عديدة يقوم بها القسم لتجميل وقص وتشكيل الحدائق ضمن مجمع كليات باب الزبير لتظهر جمالية حدائق الموقع فيما تم اتباع اساليب مختلفة في عمليات قص وتشكيل الأشجار منها الطراز الشقرس والأشكال الهندسية والأشكال التعبيرية المختلفة.

وقالت مديرة القسم الهندسة حميدة مكطوف محمد ان تلك الحملة تأتي تزامناً مع بدء العام

ما هو مفهوم النسوية «الفيمينيزم»؟

شواطئ

النساء تماما عن مجتمع "الذكور" وتقيم مجتمعا خاصا. باعتبار أن المرأة في حالة عداء دائم مع الرجل.

النسوية الماركسية:

إضافة إلى التفسير الذي تقوم عليه الحركة النسوية أن "الذكور" دوما يحاولون السيطرة على كل شيء فإن هذا التيار يتبنى أيضا وجهة نظر طبقية تجاه الأمر. حيث أن تهميش المرأة بدأ بظهور الملكية الخاصة. واشتباك المرأة مع الواقع الطبقي سيقوم بقلب الأنظمة الرأسمالية لمجتمع لا طبقي.

النسوية الإسلامية:

ترى الباحثة وفاء الدريسي إن احتجاج المرأة على غياب خطاب قرآني مباشر من الله للنساء والتي كانت سببا في نزول آية «٣٣» من سورة الأحزاب تدل على وجود تيار يدافع عن حقوق النساء منذ العصر الأول للإسلام إلا إن مصطلح «النسوية» وليد القرن العشرين نشأ للتعبير عن اللاتي يدافعن عن المساواة بين الرجل والمرأة وإلغاء الفوارق بينهما في كل المجالات.



وقد أجمعت النسويات الإسلاميات في أعمالهن على فكرتين أساسيتين اعتبرنها حجر الأساس الذي يجب أن تبنى عليه كل نسوية تريد أن تكون إسلامية وهما «النسوية» و«الإسلامية» فهي نسوية لأنها حركة فكرية نشأت دفاعا عن حقوق النساء المهضومة وردا للظلم الذي تتعرض له بنات جنسهن باسم الإسلام وسعيا إلى تصور مجتمع تشارك المرأة في وضع لبناته بشكل فعال ومباشر وهي إسلامية لأنهن جعلن من القرآن والسنة مرتكزات لفكرهن ومرجعية له.

يعرف الباحثون المفهوم على أنه تجريد ذهني للظواهر والأفكار. ولكن يبدو في الوقت الحاضر وبفعل الثورة في مجال الاتصال التي استطاعت تزويد فردانية الإنسان وانسياقه في الوجود الجمعي أصبح المفهوم يعرف بأهدافه العملية والنظرية. فمن وقت لآخر نسمع كلمة « فيمينيزم » أو «النسوية» في أوساط النشاط المدافع عن حقوق المرأة. فما هو معنى هذه الكلمة؟ أو هذا المفهوم؟

لهذا المفهوم تعريفات عديدة منها ما تعرفه النسوية الكندية الشهيرة «لويز توبان» انتزاع ووعي فردي بداية ثم جمعي. متبوع بثورة ضد موازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية محددة. وقد تطورت الحركة النسوية منذ بدايات القرن التاسع عشر وحتى الآن تطورا كبيرا. فأصبحت لها عدة مدارس. حيث تعبر النسوية عن مجموعة من الأفكار والمبادئ تبناها النساء في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية.

أشهر مدارس النسوية:

الحركة النسوية لا تعتمد على التنظيم الفردي على مستوى العالم، وليست فكرا جاهزا يعتنقه كل من يؤمن به. بل هناك اختلافات شديدة بين مدارس الحركة النسوية ومن أشهر هذه المدارس.

النسوية الإصلاحية "الليبرالية":

يعتبر الباحثون إن هذه المدرسة من أقل المدارس النسوية تعصبا. حيث تعتمد هذه الحركة بالأساس على فكرة أن الرأسمالية قادرة على إعطاء المرأة حقوقها. وتعمل هذه المدرسة بشكل "إصلاحية" تماما وتناضل من أجل قوانين مساوية بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات. بالجملة فإن هذه المدرسة تعتبر امتدادا للثورة الفرنسية ١٧٨٩.

النسوية الراديكالية:

ويعد هذا التيار أكثر تيارات النسوية تعصبا للمرأة. حيث يرى أن المشكلة في الأساس هي أن الرجال يحاولون دائما السيطرة على كل شيء منذ بداية التاريخ. وعلى المرأة أن تناضل من أجل حقوقها المنهوبة. وقد تطورت فكرة نضال المرأة لدى هذا التيار حتى اقتراح أن تنفصل

جريمتي الشنعاء



مرم أديب كرم

تفوح مني رائحة
احتراق غريبةٍ وينبعث
دخانٌ أبيض من كلِّ جنباتي. أقف
مدهوشةً!
ثمَّ لا أنفكُ أسدلُّ أهدابي
وأطرقُ رأسي. «أنا المجرمة التي
تدفعُ ثمن
جرميتها الشنعاء!».
مرآتي منذ البارحة تتجهَّم
شاحبة اللون.
يهولها ما تبقى من لوني، والمسأمُ
تفرد أحضانها وتتسعُ ليمرَّ
الدخانُ ويعبر الرَّماد. أمَّا عطري
وحاجاتي.
هندامي وكلُّ أنوثتي
فتتملص من الاقتراب مني. جميع
الصُّدور تغلق الأبواب في وجهي
كأنني الصَّبَّار.
وأنا أبتسم!
فإنِّي وبعمليَّةٍ رياضيَّةٍ سريعة
أؤكد ما توصلت إليه سابقاً؛ أجل.
أنا المجرمة التي تدفعُ ثمن جرميتها
الشنعاء.
إذا، يجب أن أتقبَّل الاحتفاء بموتي.
بل ويجب أن أصفِّق مع الآخرين
مبتهجةً بأنشطاري واندثاري
وتملمي.
بثقل جريرتي،
فوق رمادي!
جرميتي أنَّ عينيَّ لما تبصرا سماءً
لازورديةً!
ولا أدري إن كان سواد عينيَّ قد
طبع الأشياء حولي بالسَّواد!
مع أنَّني أستبعد هذا الاحتمال،
وأرجِّح أن تكون صلابة قلبي
هي المسؤولة عن كل هذا الخراب؛
فقلبي الهشُّ
من شدَّة ما أمعن النَّظر والتَّفكير.

وبفعل مغامراته على أجنحة المجاز
الكثيف والمعاني المتشابكة.
بات صلباً أمام مسرح النسيان.
نمروداً لا يهاب احتساء الذَّاكرة بما
فيها.
جشعاً لا تشبعه ابتسامات عابرة.
ولا مرآةً ضاحكةً أو طبقاً من
الدجاج بالأرز.
بات قلبي يصرخ من فظاعة
المسلسل.
من فقر مدقعٍ ودم مراقٍ وطفولةٍ
تلتحف جلدتها الطَّريَّ.
من امرأةٍ ذبحت لقاء استرجاع
شرف العائلة.
وحرب ضروسٍ أبادت شجر الحبِّ من
أجل السَّلام!
بات قلبي يصرخ من غيبٍ أخطأ
الدَّرب.
راعي تقلُّبات الفصول وغابت من
حساباته تقلُّبات طفل قلق
يبحث عن أمِّه في صدر خيمة
تعجُّ بالماء الموحل.
جرميتي أن أنين المتعبين الصَّامتين
غزاني، وصراخهم صَبَّ في
جسدي أنا.
في رثتي العاجزتين عن الكتمان!
فيما البقيَّة يتناولون (البوشار)
ويصفقون للأسد وهو يلتهم
الفريسة.
جرميتي أني أردته كوكباً لازوردياً.
كوكباً حقيقياً.
ألمسُ زرقته بيدي!
وبالعودة للعمليات الرياضيّة
مرَّةً أخرى.
أجد أنه لا بدَّ لي من دفع فاتورة
الجرمة الخطيرة: احتراقٍ واحتراقٍ
واحتراقٍ. لحين الانتهاء من طهي
هذا الفجر اللازورديّ

التصوف النسوي

شواطئ

وسائل الإعلام». وقالت في حوار صحفي: «الإسلام دين وسطي عمل الوهابيون والأصوليون على تشويهه على مدى سنوات طوال. وأن الأوان لمواجهة هذه الحملة الظلامية. وهذا ما تسعى إليه جمعية الصوفيات» والتي تتمثل في التفرقة بين الدين والإيمان فالأول ذكوري. والثاني أنثوي. والدين مهمته تقديم الجواب الشافي للناس. أما الإيمان فمغامرة فردية وجودها رهين عجز القول عن وصفها وتقرير ذكورية الدين يعني عند النسويات الصوفيات الاحتفاء بالرمز. وخضوع البشر لسلطانه. أما الإيمان فهو أنثوي يفتح بابا على متعة الحياة. وكذلك التفرقة بين المظهر والجوهر، حيث يعتني الفقهاء - وفق ما يقوله النسويات الصوفيات العربيات بالأحكام وهو ليس إلا انشغالاً بالمظهر عن الجوهر وبالقانون عن روح القانون ويذهبن إلى القول بأن المعنى أو الجوهر لا يوجد على السطح أبداً ولا بد من إزالة القناع الظاهر والبحث عما وراء المعنى. ويعطين مثالا على ذلك التفرقة بين الحجاب التاريخي الذي يرتبط بفترة زمنية انتهت وتلاشت ولم تعد له قيمة تذكر وحجاب الرمز الذي ما زال باقيا مستمرا.

لتذوق الحب الإلهي. والحب الإلهي من خلال الأنثى تجسيد للاهوتي في الناسوتي، وفق مصطلحاته وكذلك ما دفعهن لابن عربي هو رأيه المشهور بعدم تفريقه بين الذكر والأنثى في مسألة الولاية. ويرى أن المرأة تصح إمامتها كما الرجل تماما ورأيه في ان الأنوثة ليس من خصائص الجنس الإنساني. بل من عوارضه التي يشاركه فيها الحيوان. كما يجعل الأنوثة هي الأصل وليس الذكورة، وهو ما يعضد توجه النسوي في العالم العربي.

وسنجد آثار ابن عربي واضحة بامتياز في توجهات الصوفية النسوية العربية، كما يظهر ذلك في رواية الكاتبة اللبنانية «وداد سكاكيني» وغيرها من الكاتبات حيث أنشأت السيدة ماجدة عيد (زوجة محمد الشهاوي شيخ الطريقة الشهاوية ومؤسس المجلس الصوفي العالمي فيما بعد) جمعية صوفية للنساء باسم «دار النساء الصوفيات» وذكرت أن هدف الجمعية يتلخص في: «الدعوة إلى فهم الدين الصحيح الوسطي، وخاصة في أوساط المرأة المصرية والنشء الصغير بعد أن مزقته السلفية الوهابية التي غزت المجتمع وتمددت عبر

الصوفية واحدة من الفرق التي اختلف العلماء في أصل نسبتهم وسبب تسميتهم بهذا الاسم فقيل هي نسبة إلى أهل الصفة وقيل نسبة إلى الصف المقدم وقيل بل نسبة إلى صوفة بن بشر رجل عرف بالزهد في الجاهلية وقيل إنه نسبة إلى لبس الصوف.

وأيا كان أصل النسبة فإن اللفظ صار يدل على طائفة بعينها تدرج تحتها طرائق متعددة. واستخدام ألفاظ ومصطلحات خاصة، قد تصل ببعضهم إلى مخالفات عقديّة تجعل عقيدتهم محل ريبة وشك في نظر الآخرين.

وقد امتد هذا السلوك أو الطريقة الى النساء فقد سجل التاريخ أسماء كثيرة لنساء صوفيات اما في العصر الحديث فقد ظهرت نساء صوفيات وجدن في صوفية ابن عربي حديدا أرضا ملائمة لينطلقن منها لأسباب متعددة. منها اهتمام ابن عربي بالأنثى. والذي تبدى في عده توجهات منها رأيه في أن الجسد الأنثوي يمثل قبسا من الجمال الإلهي. ولذا كان شهود الحق في المرأة عنده أمم وأكمل. وحب الأنثى بمثابة الفناء في حضرة القدسي. وتذوق هذا الحب شرط

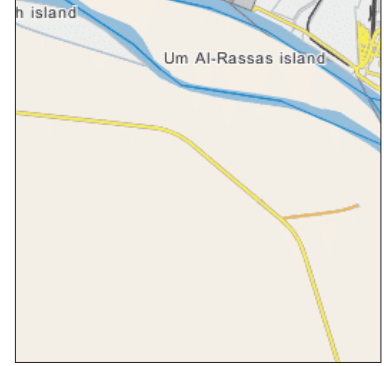
جزيرة ام الرصاص

الريان حسين غازي خليفة

الاهالي التي نبش مواقعهم بحثا عن الرصاص والذخيرة الخبأة في الطرف الشمالي للجزيرة. فأطلقوا عليها منذ ذلك الحين تسمية (ام الرصاص) لكثرة الرصاص الذي عثروا عليه هناك وعرفت فيما بعد بهذا الاسم. ولحقت بها لعنة هذه التسمية الجديدة التي كانت نذير شؤم للجزيرة ولسكانها وساكنيها فأنهال عليها الرصاص المطر المنصرم بكميات لا تحصى ولا تعد منذ عام ١٩٨٠ حتى نهاية ١٩٨٨ وتحولت جزيرة ام الرصاص الى بركان يغلي بحمم الرصاص. وشهدت شواطئها اعنف المعارك ودارت فوقها اشرس الاشتباكات الحربية التي استخدمت فيها كل انواع القنابل والصواريخ فأحرقت ودمرت وسحقت وبعثرت كل شيء على ظاهر الجزيرة وباطنها. من المفارقات العجيبة ان هذه الجزيرة التي كان اسمها ام الرصاص كتبت عليها الاقدار ان تموت رميا بالرصاص لكنها لم تنزل رابضة في عرينها ولم تتزحزح عن موقعها وما زالت تحتفظ بهويتها العراقية الاصلية.

الجزيرة تقف في وجه تيارات نهر الكارون. وتحمل عبء قوتها الهائلة. لم تستطع هذه التيارات الهائلة ان تزحزها قيد انملة. فترى التيارات تدور حول نفسها بدوامات معقدة ثم تنحدر جنوبا حاملة معها القوارب الصغيرة التي لاقدرة لها على الصعود بوجه السيول الجارفة. ثم قامت الموانئ العراقية بنصب عمامة ملاحية قرب لسانها الجنوبي على شكل وعاء فولاذي كبير يشبه (الدبة) وهو الوعاء المنزلي الذي يستعمله الاهالي في تخزين السمن والدبس. فطغت عليها تسمية (جزيرة الدبة) في فترة من الفترات. وما ان وقعت الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤ حتى اخذت منها القوات البريطانية مكانا لتخزين الذخائر والاسلحة والبارود. واستغلقت قيمتها التعبوية في تكديس العتاد وبناء المشاجب والتحصينات العسكرية ثم انسحب البريطانيون منها مخلفين وراءهم البارود والرصاص الحربي بكميات كبيرة وكانت كلها مخبأة في باطن الارض فتسارع

واسمها الحقيقي (ام الخصاصيف) عرفت الجزيرة بتربتها الخصبة ومياهها العذبة واشتهرت ببساتينها الغنية بكل الخيرات فأزدحمت حقولها بأشجار النخيل السامقة بسعفاته الطوال. اصبح اسمها (ام الخصاصيف) لانها تخصصت بخصف سلال



التمر وحياتها من خصوص نخيلها الداكن الخضرة. وكانت سلالها ممتلئة دائما بأشهر التمور فباتت صناعة (الخصاصيف) مهنتها وعلامتها المميزة. حملت هذا الاسم وتباهت به منذ قديم الزمان. واستوطنت فيها القبائل العربية من عشائر بيت الغانم والبو معرق والحلاف. شيدت بيوتها القروية على الضفة المقابلة لميناء الحمرة فأكتسى ليلها الريفي بأشعة انوار السفن ومصابيحها المتلألئة. كانت تغفو بسلام على صوت محركات السفن وهي تشق طريقها في النهر الهادئ فتتكسر الامواج على ساحلها المغطى بزنايق الماء واحراش البردي. اعتادت على سماع هذا الايقاع الجميل وتعايشت معه. كانت



التحول من ذاكرة في طور الانمساخ الى اشكال اخرى من الذاكرة في طور التشكل

الدكتور صلاح حاوي / كلية الآداب



المفترضة فإنها قد أدت هذه الوظيفة فيما سبق بامتياز عبر علاقتها المعقدة مع التاريخ.

المستوى الثاني : « ضرورة الذاكرة الشعبية »

إذا كنّا حَدَّثنا في المستوى الاول عن العلاقة المعقدة بين التاريخ والذاكرة . وقدرة الذاكرة على أن تكون بديلاً - في بعض الاحيان - عن التاريخ. فإنّ الذاكرة الشعبية هي هوية مفترضة للجماعات غير الرسمية تعمل على ان تكون في مواجهة الذاكرة الرسمية أو ذاكرة الثقافة النخبوية؛ ولذا فإنّ وجودها ضرورة لتمثيل تلك الجماعات عبر تقديم ممارساتها الاجتماعية من طقوس وشعائر وخطابات لفظية وغير لفظية.

المستوى الثالث « خصوصية الذاكرة الشعبية »

لكل أمة ذاكرة، ولكل جماعة أو فئة أو طائفة ذاكرة. وبالتالي نحن لا نتملك ذاكرة موحدة بل نتملك صوراً متعددة من الذاكرة. لها أسسها وطريقة تشكيلها وقد تتشابه هذه الصور في عمومية الوظائف لكنّها تختلف في تفاصيلها. فلم تتشكّل هذه الصور بشكل اعتباطي بل هناك مرجعيات سياسية وثقافية واقتصادية عملت

أكثر من سؤال يواجهنا، وأكثر من مستوى لفهم التحول من ذاكرة في طور الانمساخ، إلى أشكال أخرى من الذاكرة في طور التشكّل. إذ أن مستويات فهم هذا التحول تتوزع بين البحث عن موقع الوعي، والضرورة، والخصوصية والتحويلات، وأماط الممارسة؛ وما تتضمنها من الاسئلة:

المستوى الاول : الوعي بين الذاكرة والتاريخ

ثمّة علاقة معقدة بين الذاكرة والتاريخ وأكثر تعقيداً قدرة احدهما من الهيمنة على الوعي المجتمعي. عبر سلسلة زمنية تطويرية من هذا التبادل في العلاقة بينهما، فقد أخذت الذاكرة تشكّل نفسها بديلاً عن التاريخ وتقطع علاقته الابوية الشرعية مع الحدث التاريخي لتكون هي المسؤولة عن تصميم هذا الحدث وتصديره للمجتمع. وبذلك سيكون الوعي الفردي أو عندما يتضخم يكون مجتمعيًا هو وعي الذاكرة لا وعي التاريخ؛ وهذا يجزئنا الى مستوى آخر هو قدرة الذاكرة الشعبية على مسخ تفاصيل التاريخ وبناء تفاصيل جديدة، ومثلما تعاني الذاكرة من مسخ الذاكرة



تعتمد اللى صياغة خطابها عبر آليات مفترضة؛ وهذا يمثل صراع الهويتين. ثم نستثمر هذا التوصيف ونقول: إن هناك ذاكرة شعبية جديدة تنسجم مع سياقات جديدة يغذيها التشظي أي أنها وليدة مرجعيات وايدولوجيات متعددة تنتج خطابات غير متوافقة أي لا تقع تحت خيمة واحدة؛ ومن أجل بقائها ووجودها أو الاعلان عن هذا الوجود ترفض ان تكون منتمية للذاكرة الشعبية المعهودة لأنها لم تعد تمثلها وغير قادرة على تلبية حاجاتها؛ اذن نحن - اليوم - لسنا مع ذاكرة شعبية مفترضة واحدة بل مجموعة من صور الذاكرة المفترضة. المستوى الخامس : ممارسات الذاكرة الشعبية المفترضة

قد نتفق على أن الذاكرة الشعبية لم تكن قادرة على الصمود أمام سياقات جديدة لها متطلبات واحتياجات لا يمكن لذاكرتنا التي استأنسنا بها القدرة على تلبيتها ، ولذا فالمسوخ جاء من صور مفترضة لا من ذاكرة واحدة. الامر الاخر قد نتفق على ان ثمة علاقة تبادلية بين الذاكرة والمجتمع لكننا لا نتفق على التبادل بين التاريخ والمجتمع. هذه العلاقة التبادلية ختم علينا القول إن الذاكرة لا يمكن لها ان تكون ذاكرة اذا ما حُقق فيها فعل الممارسة أي أن تصبح ممارسة اجتماعية



ومن ثم فإن النسيان ومحاولة صناعة التذكّر سيكون لهما الدور الأهم في إنتاج عملية المسوخ والافتراض. سيكون النسيان اللاعب الأول في الغياب المتسلسل لممارسات الذاكرة . والمساهم مع التذكّر في الحضور المتدرّج للذاكرة المفترضة. عبر نسيان الفلكلور والعادات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات والحكايات الشعبية التي لم تعد تنسجم مع مرجعيات وسياقات الراهن. ومحاولة صناعة التذكّر لطقوس وحكايات قد تكون مختزلة أو لها خصائص وسمات تسمح لها أن تكون بديلاً مفترضاً.

على خلط السوسيوولوجي بالثقافي وممارست قدرتها البلاغية على التأثير والانتصار لوجودها. نحن نعاطف كثيراً مع الذاكرة الشعبية ونؤمن ببراءتها المختلفة؛ لأنها ذاكرة العامة أو الشعب فهي تمثلنا ونحظى بوجودنا فيها. أو هي تمثل ذاكرة المقموعين في مواجهة ذاكرة السلطة وتحمل طقوس المقموع وامثاله وحكاياته في مجتمع لا يستطيع ان يختزل نفسه ليكون واحداً.

المستوى الرابع: «حوالات الذاكرة الشعبية»

عندما قدّم الفيلسوف الايطالي «جيامباتيستا فيكو» تصوّره عن فلسفة التاريخ وجد أن البشرية تمرّ بثلاث مراحل أو ثلاثة اطوار هي « العصر الاسطوري، والعصر البطولي، والعصر الشعبي» هذا التحوّل هو نظام الدورة التاريخية للبشرية؛ والايمان بالتحوّل أو تغيير المراحل يشكّل القناعة بالموجودات وكيفية تأدية وظيفتها وقدرتها على المواصلة في البقاء مدة اطول. لكن هيمنة العصر أو الطور الشعبي لا يعني بالضرورة هيمنة وسيادة الذاكرة الشعبية. اذ لم يثبت وجود ملازمة بينهما. بل يعني وصول العامة الى الحكم؛ لكن هذا الحكم يفترض نظاماً كتابية واعرافاً اجتماعية واتفاقيات مبرمة في ازاحة التاريخ النخبوي أو المركزي واللجوء الى ما يساهم في بقاء عصر الشعب. ومن سمات التحوّل هو توظيف أدوات وآليات مختلفة في تقديم خطابات مختلفة تعبّر عن ثقافة قائمة على شكل مغاير.

وهنا يبدأ السؤال المركزي الذي يستند عليه حوارنا عن الذاكرة الشعبية بين الانسحاق والافتراض. اذ حدّد لنا فيما سبق معالم العلاقة المضادة - اذا صحّ التعبير - بين الذاكرة الرسمية والذاكرة الشعبية وقدره الاخيرة على التغلغل والتواصل في بناء هوية الجماعة التي تمثلها . لكنّه لم يتحدّد أمامنا وجود ذاكرتين تمثلان بلاغة المقاومة للخطاب الرسمي يتصارعان فيما بينهما وهما « الذاكرة الشعبية التي تنازع المسوخ» و « الذاكرة الشعبية التي تعيش لحظة الوجود» اذ يبدو ان آليات التمثيل وأدواته تغيرت. فصارت لدينا آليات مختلفة تنتج خطابات مختلفة عما أنتجته الذاكرة الشعبية التي تعبّر عن تراث الجماعة.

بدأ التفكير في هذا التحوّل وتحديد اسبابه؛ وقد نجّته في توصيف الحالة بناءً على معطيات سالفه تقول إن هناك جماعة رسمية تمثلها ذاكرة رسمية أو هي تحاول ان تكون ودية امر التاريخ والحامي له. وجماعة اخرى تمثلها ذاكرة شعبية ترفض أن تكون صنيعه التاريخ. بل

خسارتنا من التوافق النقدي على رواية زينب

الاستاذ الدكتور عقيل عبد الحسين
كلية الاداب



الدور الذي صار يحتاج إلى مراجعة. دخلت طرفاً في معركة الإصلاح والتحديث التي كان يقودها ويوجهها مترجمون ومفكرون ومصلحون كلطفي السيد ورفاعة رافع الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده. مستجيبةً إلى النقد الإقصائي التحقيري الذي كان امتداداً لوجهة نظر ثقافية عامة من السرد بوصفه تسلية واستخفافاً بالعقول ونشراً للسخف. الشيء الذي يجب أن تمتنع عنه الكتابة الرفيعة. ومتوافقة مع مواقف المفكرين الذي كانوا يرون أن الأمة بحاجة إلى التوجه إلى الخطاب المباشر الإيقاظي صريح الدلالة بدل التورية لإحداث التغيير المرجو. أو النهضة المرجوة. الأمر الذي جعلهم يكرهون ويكرهون الناس بأدب التورية والخيال الذي تمثله الرواية.

ولكي حظى الرواية بالاعتراف وكتبتها بالاعتراف ولا يرى في كتابتها عيباً. فعليه أن يقوم بمتابعة الواقع ووصفه ونقده. أي عليه أن يكون رانياً لا رؤيويًا. كما كان شأن المرويات العربية الأولى. وكما هو السرد عموماً. وبذلك بدأت العين تزح العقل وما يرتبط به من ذاكرة

لماذا كانت رواية زينب لمحمد حسنين هيكل لحظة البداية للسردية العربية الحديثة. وقد كانت مسبوقة بعدد من الروايات منها «وي.. اذن لست بإفريقي» (1810) لخليل خوري. التي تلتها روايات فرنسيس مراث الحلبى وزينب فواز وفرح انطون وجرجي زيدان؟

يقول عبد الله إبراهيم إن السبب في ذلك يعود إلى أن زينب امتثلت لمواصفات النوع الروائي كما هو عند الغرب. وتبعاً لمنهج المستعمرين التي سادت عندنا بتأثير الحقبة الاستعمارية فإن الأدب العربي الحديث يُؤرخ بتأثر أشكاله في الأنواع والحركات والمذاهب الأدبية الغربية.

من ناحية ثانية- وهذا أمر يتفق عليه النقاد - فإن رواية زينب سجلت اختلافاً مهماً عن الرواية التي سبقتها. ففيها يستقل العالم الروائي كلياً باستثناء بعض آثار تدخلات المؤلف فيما يخص موقفه من الظلم الاجتماعي والتقاليد البالية خاصة في الريف. وكذلك تتميز عناصر المروي كالمكان والزمان والشخصيات وتتصل الأحداث وتترابط برباط سببي يقود إلى حبكة واضحة رغم توزيعها بين أكثر من شخصية رئيسة ولكنها تظل حبكة غرامية. يؤكد ذلك تسمية الرواية باسم زينب فهي تحكي قصتها في تنقلها من علاقة عابرة بحامد ابن الاقطاعي إلى علاقة مستقرة وثابتة وأبدية بإبراهيم ابن الفلاح تنتهي بموت إبراهيم مجنناً بعيداً عن بلده وموت زينب متأثرة بعاطفتها تجاهه.

كما يستقر في زينب - المنظور الروائي. إذ يمرّ العالم الروائي من خلال عدسة راو كلي العلم يسلط كامرته على جميع عناصره فيقف على دواخل الشخصيات وأفعالها وأقوالها وعلى البيئة التي يتحركون فيها. وهو يوظف كل ذلك من أجل دلالة اجتماعية هي انتقاد الظلم الاجتماعي والثقافي في الريف المصري. وهي أي الدلالة الاجتماعية ما استقر النقد والكتاب على أنه دور الرواية الرسالي والأساسي الذي عليها أن تقوم به في مرحلة النهضة والتحديث التي كان العقل العربي يتخيل أنه يعيشها آنذاك.

إذن. دخلت الرواية وما زالت إلى الآن متشبثة بذلك

إلى أداة لإخضاع الذات والإنسان وتركيعه للقبول بمصيره وبوضعه في تراتبية المجتمع والثقافة والسلطة. لهذا اعترفت الثقافة الرسمية العربية من خلال مؤسساتها التعليمية التي ظلت بيد الدولة بالرواية وعدت زينب بدايتها الحقيقية. أذكر أن روجر ألن - مؤرخ الرواية العربية - يقول ان السلطة انتبعت الى ما يتضمنه كتاب حديث عيسى بن هشام للمويلحي من تمجيد للتراتبية الاجتماعية التقليدية القائمة على التمييز بين أبناء الاصول والعامية ونقد لخلخلتها المضرة بالبلد. فجعلته ضمن مناهج التعليم لكن بعد أن حُذف منه شطحات انتقدت صورة رجل الدين والحاكم. شطحات لم ينتبه إليها الكاتب لأن الكتاب كان متفرقاً وعلى صورة مقالات في الصحف نُشرت على مدار سنوات. وفعلاً قام المويلحي بحذفها ليُدرس كتابه.

(فحتى السرد التاريخي تراجع) ومن استبصار. ما ربحنا نحن القراء من هذا التحول وما خسرننا؟ لا أظن أن لنا في الأمر أي مكسب فلقد خسرننا المرويات (مرويات الرؤية) التي كانت تنعش خيالنا وتبعث فينا أمل التحرر وتشحذ الذاكرة الضرورية للتواصل مع الثقافي خارج الامتداد التاريخي الكاذب بدرجة كبيرة والذي يخدم الأنظمة المتسلطة والمؤسسات التقليدية الدينية والثقافية والتعليمية وكل ذلك لتجعلنا في مواجهة مريرة مع نتاج الحتمية الثقافية والتاريخية التقليدية العربية التي لا يمكن أن تنتهي بغير هذه الأنظمة التسلطية الحاكمة التي يختلف شكلها ويبقى مضمونها واحداً. وهي بروحها وشكها لن تؤدي أبداً إلى غير واقعنا الذي تتراكم فيه طبقات الظلم والتسلط وتتحول مؤسساته وقوته الرمزية والفعالية



عيد المترجم العالمي

د. كاظم خلف العلي
استاذ اللسانيات و الترجمة
كلية الآداب

و جان هس و مارتن لوثر و وليم
تنديل و ايتيان دوليه . لقد لاقى
مارتن لوثر و وليم تنديل و ايتيان
دوليه . من بين المترجمين الخمسة



جون واي

. حتفهم في غضون عشر سنوات
. هي السنوات الممتدة بين ١٥٣٦-
١٥٤٦ . و كان لوفاتهم تأثير كبير
في مجرى التاريخ الترجمي و
الانساني. و أول المترجمين الذين
سنستعرض مسيرتهم هو جون
وايكلف الذي اعتقد اعتقاداً
راسخاً أن الكتاب المقدس يجب
أن يكون متاحاً للجميع و أن محو
الأمية هي المفتاح لتحرير الفقراء.
و على الرغم من أن أجزاء من
الكتاب المقدس قد ترجمت سابقاً
إلى اللغة الإنكليزية . إلا أنه لم
تكن هناك ترجمة كاملة. و لم
يمكن للناس العاديين . الذين لا

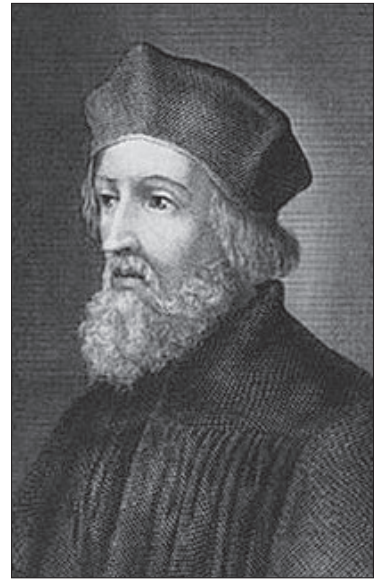
الأعياد للاحتفاء بالأم و الأب و
الحبيبة و الشجرة. و السلسلة
تطول ولكنها لا تختلف من
حيث صدق التعبير عن المشاعر



مارتن لوثر

الحميمة إزاء اصحاب المناسبات.
و مناسبة اليوم العالمي للترجمة
(International Translation Day)
لا تختلف عن هذه المناسبات
العظيمة من ناحية أن المترجمين
بذلوا . على اختلاف العصور
و الأزمان. مهجهم و أرواحهم
خدمة للقضايا الوطنية الخاصة
و القضايا الانسانية العامة.
و تخيلنا مناسبة اليوم العالمي
للترجمة إلى استذكار بعض
المترجمين الذين وهبوا أنفسهم
خدمة لقضايا الترجمة . عموماً. و
المتلقي خصوصاً. و نذكر منهم
على وجه الخصوص جون وايكلف

لا تأتي الأعياد الدينية . سواء
في اليهودية أو النصرانية أو
الاسلامية . إلا بعد سلسلة من
الآلام و التضحيات و المحاضات



جان هوس

الطويلة . و لا تأتي الأعياد غير
الدينية . أيضاً . سواء العامة منها
أو الخاصة . إلا بعد السلسلة ذاتها
من الآلام و التضحيات. فأعياد
الجيش في البلدان المختلفة تأتي
تعبيراً عن الوفاء للدماء الغزيرة
التي يبذلها الجنود . و من هو في
صفتهم . في ساحات الوغى.
و عيد العامل تتويج لنضالات
الحركة النقابية العمالية و حركة
الثمان ساعات. و عيد المعلم هو
المناسبة التي يحتفل بها العالم
بالذين يوقدون انفسهم شموعاً
لإنارة الطريق للآخرين مثلما
تقول الديباجة . و تمتد سلسلة

للنصوص المسيحية و للتوراة و التي هربت إلى إنكلترا فإن زميله رجل الدين هنري الثامن وضع جائزة لرأسه ، و هكذا القي القبض عليه في بلجيكا و تم اعدامه في ١٥٣٦ بعد أن قضى سنة كاملة في السجن. و كان المسعى النبيل لتنديل يهدف إلى اعطاء الرجل العامي نسخة واضحة من النصوص الدينية، و يعود لترجمته الفضل في التأثير على نسخة الملك جيمس. و في إنكلترا . كان



ايتيان دوليه

الكاردينال وولسي يقود حملة ضد إنجيل تنديل. و لم يكن أي شخص على صلة بتنديل أو ترجمته بأمان . فقد اتهم بالهرطقة توماس هيتون ، الكاهن الذي التقى بتنديل في أوروبا، وأحرق حيا بعد أن اعترف بتهرب نسختين من الكتاب المقدس إلى البلاد. و ألقى توماس بيلني ، المحامي الذي كانت علاقته بتنديل عرضية على الأكثر ، في ألسنة اللهب. و في هذه الأثناء ، تعرض ريتشارد بايفيلد، الراهب الذي كان أحد أنصار تنديل الأوائل ، للتعذيب المستمر قبل ربطه بالقازوق. وتركت مجموعة

بين أوسع قطاعات الشعب الألماني عبر ترجمتها إلى إحدى اللهجات الألمانية. يقول لوثر متحدثاً عن أهمية استعمال العامية في الترجمة «عليك أن تسأل الأمهات في بيوتهن و الأطفال في الشوارع و الرجال العاديين في الأسواق و تنظر إلى أفواههم و كيف يتكلمون و أن تترجم بتلك الطريقة. سوف يفهموا عليك بعدها و يعلموا أنك تتكلم معهم بالألمانية». و يقول عن مصاعب الترجمة: و غالباً ما حصل ان بحثنا و سألنا عن كلمة واحدة لأربعة عشر يوماً - بل و لثلاثة اسابيع او اربعة - و لم نجد في كل ذلك الوقت. و لا أعلم اذا كان باستطاعة احدهم ان يعبر عن كلمة Liebe (حُب) بالإخلاص و بالتمام نفسيهما في اللاتينية او في لغات أخرى بحيث ترن الكلمة و تفرع في جميع حواسنا كما تفعل في لغتنا. صديقي العزيز، الآن و النص مترجم الى الألمانية و بشكل تام، يستطيع اي كان ان يقرأ النص و يدرسه، و يمكن لك ان تطلع على ثلاث او اربع صفحات من دون أن تصطدم ، أبداً، بجذع شجرة ، و لن تلاحظ الصخور و جذوع الأشجار التي كانت هناك حتى، لأنك الآن تعبر خلال ذلك كله و كأنه سطح مصقول، لكن كان من الضروري علينا ان نعرق و نشقى لإبعاد الصخور و جذوع الأشجار من ذلك الطريق.

أما المترجم الرابع فهو وليم تنديل (William Tyndale) الذي كان لغويًا كبيرًا يقال أنه كان يتقن عشر لغات بما فيها العبرية ، و الذي أجبر على الفرار من بلاده لألمانيا بعد أن قرر محاكاة طريقة لوثر في الترجمة. و بالرغم من نجاحه في إنتاج نسخة إنكليزية

يتحدثون اللاتينية ولا يستطيعون القراءة ، سوى التعلم من رجال الدين. و لم يكن الكثير ما اعتقد الناس أنهم يعرفونه من أفكار مثل نيران المحيم والمطهر أنها جزء من الكتاب المقدس. و في عام ١٤٢٧ ، أمر البابا مارتن باستخراج عظام جون واكلف من قبرها و حرقها وإلقائها في نهر سويفت. كان واكلف حينها ميتاً منذ ٤٠ عاماً ، لكن «جرمته» ما زالت تثير الغضب. و في العام ١٤٠٢ ، تم تعيين القس التشيكي الجديد جان هس (Jam Hus) على منبر في براغ للعمل في الكنيسة. استعمل هس. الذي كانت تلهمه كتابات واكلف التي كانت متداولة في أوروبا ، منبره في حملة من أجل الإصلاح الديني و ضد فساد الكنيسة. لقد اعتقد هس، مثل واكلف، أن الإصلاح الاجتماعي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال محو الأمية. و كان إعطاء الناس كتاباً مقدساً مكتوباً باللغة التشيكية ، بدلاً من اللاتينية ، أمراً حتمياً. و قام هس بتجميع فريق من العلماء، و في عام ١٤١٦ ظهر أول إنجيل تشيكي. لقد كان ذلك تحدياً مباشراً لأولئك الذين أسماهم هس «تلاميذ المسيح الدجال» وكانت النتيجة متوقعة: تم القبض على هس بتهمة الهرطقة و اعدامه حرقاً.

و المترجم الثالث ، الذي و ان مات ميتة طبيعية إلا أن أكثر من نصف أوروبا كان يتمنى رؤيته مشنوقاً و مقطعا الى أوصال ، هو رجل الدين مارتن لوثر (Martin Luther) الذي قام بدور مهم في فترة الإصلاح . لقد عرض لوثر نفسه للمخاطر و لانتقادات الكنيسة القاسية بسبب قراره جعل النصوص المقدسة متداولة

من الطلاب في أكسفورد تتعفن في زنزانة كانت تستعمل لتخزين الأسماك المالحه.

و آخر المترجمين الذين تناولهم و الذي قامت الكنيسة بإعدامه حرقا هو المفكر الفرنسي ايتيان دوليه (Étienne Dolet) الذي حكمت عليه الكنيسة بالموت بعد أن ثبت احدى لجان الاعتمادية (accreditation experts) بأكليته اللاهوت بجامعة السوربون تفصيله لإضافته العبارة (rien du tout) لأحد حوارات افلاطون و التي تعني (لا شيء على الإطلاق) بما يوحي بعدم الإيمان بالخلود . و تم على هذا الأساس حرقه. و إن كان احد كتاب سيرته يقول أن الكلمات الثلاث التي أضافها دوليه هي بقصد الوضوح. و علينا ألا ننسى فضل دوليه في تسطيره لنا خمسة مبادئ للترجمة في مقالته (كيف تترجم بصورة حسنة من لغة لأخرى أو طريقة الترجمة الجيدة من لغة لأخرى) و هي:

١. على المترجم أن يفهم تماما معنى المؤلف الأصلي و يستوعب روحه و له الحرية في تبيان الغوامض.
٢. على المترجم أن يملك معرفة تامة باللغتين الأصل و الهدف لكي لا ينقص أي شيء من عظمة اللغتين.
٣. على المترجم أن يتجنب الترجمات الحرفية.
٤. على المترجم أن يتحاشى المفردات الغريبة و غير المألوفة.
٥. على المترجم أن يختار المفردات و يرتبها بصورة مناسبة لكي ينتج الأثر المرغوب. و من الأمثلة المعاصرة على تضحيات المترجمين يمكننا أن نشير إلى

حالة المترجمة البريطانية كاترن غن التي كانت تعمل لوكالة استخبارية بريطانية هي GCHQ و قامت بتسريب وثائق مهمة لصحيفة الوبزرفر تتعلق بالنشاطات غير الشرعية التي اتبعتها الولايات المتحدة و بريطانيا في غزوها للعراق. و هو الأمر الذي عرضها للاتهام بالخيانة. لقد قامت غن بانتهاك أحد أهم



وليم تنديل

مبادئ اخلاقيات الترجمة ألا و هو السرية إلا أنها تقول بعد أن تم الافراج عنها بفعل حملات التعاطف الكبيرة التي قادها المثقفون و العلماء أنها لم تندم ابدا على فعلها ذلك و أن عملها كان ضروريا لمنع حرب غير شرعية يموت فيها الالاف من المدنيين العراقيين و الجنود البريطانيين. و إيماننا من الأمم المتحدة بالخدمات الجليلة التي يقدمها المترجمون في التقريب و التوسيط بين الأمم المختلفة و تسهيل الحوار و التفاهم و التعاون الانساني بما يضيف للتنمية و يعزز السلام و الأمن العالميين. اتخذت الجمعية العامة في الرابع و العشرين من اياريس ٢٠١٧ القرار (٢٨٨/٧) الخاص

بالمهنيين العاملين باللغات و دورهم معلنة الثلاثين من أيلول من كل عام. و هو عيد شفيع المترجمين القديس جيروم . عيدا عالميا للترجمة علما أن الاتحاد الدولي للمترجمين (FIT) ساهم في الأحتفاء بالترجمة و المترجمين و أطلق في ١٩٩١ فكرة تخصيص يوم دولي للترجمة معترف به رسمياً لإظهار تضامن مجتمع الترجمة في جميع أنحاء العالم في محاولة لتعزيز مهنة الترجمة في بلدان مختلفة و ليكون هذا اليوم مناسبة لإظهار الفخر بمهنة أصبحت ضرورية بشكل متزايد في عصر تقدم العولمة. و في الإعلان عن البوستر المخصص للاحتفال بعيد المترجم العالمي لهذا العام ٢٠٢٠ و الذي ثيمته (إيجاد كلمات لعالم يمر بأزمة). يقول الاتحاد الدولي للمترجمين:

إن مهنتنا تصبح محورية بصورة سريعة لمواكبة الحقائق والتوقعات المتغيرة . وقد تم تسليط الضوء على أهمية عملنا لضمان وصول معلومات واضحة للجميع والتغلب على حواجز اللغة - العالمية والمحلية - بطرق غير مسبوقه هذا العام. يقدم المترجمون التحريريون و علماء المصطلحات و المترجمون الفوريون خدمات حيوية في كل من الخطوط الأمامية وخلف الأخبار في حالات الأزمات . لذلك دعونا نحتفل بمساهماتنا فيما بيننا بالإضافة إلى تزويد الجمهور العام بالمعلومات حول عملنا. و ختاماً هنيئاً للمترجمين و منظري الترجمة و اساتذة الترجمة و طلبة الترجمة و المعنيين بالترجمة بيومهم الخالد و كل عام و هم بألف خير.

المسيحيون وبناء الدولة العراقية

طالب عبد العزيز



لذا، وبشكل فاعل، أسهم أبناء الطائفة المسيحية في تشكيل وبناء المجتمع والدولة العراقيين. بل وكانوا الطرف الأهم في قطاعات التجارة والمال والاقتصاد والسوق والطب والتعليم والهندسة وكذلك في الموسيقى والفنون والرياضة. ففي البصرة على سبيل المثال يذكر الباحث كرم علاوي بان فريق شركة نفط البصرة كان قد فاز بالدوري لسنة ١٩٤٩ وأن أكثر من نصف لاعبيه كانوا من المسيحيين. ولم يعرف البصريون التصوير قبل المسيحيين من أبناء طائفة الأرمن. وأول صيدلية كانت لطبيب مسيحي. وكان صانع الأحذية عبد الاحد واحداً من أمهر الصناع. ولو أحصينا عدد مدرسي اللغة الإنجليزية لكان غالبيتهم من المسيحيين. ومن منا لا يتذكر الاستاذ لورنس.

لا يمكن الحديث عن دولة، أي دولة، دون وجود الطبقات الحية والفاعلة، وستكون الغلبة في أي مقارنة بين النخب الأولى التي أسست للدولة العراقية لصالح الطائفتين اليهودية والمسيحية، ولا نعني برجال السياسة فهم الطبقة الأسوأ في كل الأزمنة. إنما نتحدث عن قطاعات المال والاقتصاد والثقافة، والتي تشكلت في معظمها من أبناء الطائفتين. ففي أحصائية لعدد أعضاء غرفة تجارة البصرة أو بغداد نجد هؤلاء أنهم كانوا أكثر أعضائها قدرة وإسهاماً في بناء الاقتصاد العراقي. ومثل غرفة التجارة سنجد الاسماء المضيئة في قطاعات الصيدلة والطب والثقافة والفنون. ولن يكون للسفرة العراقية طعم بدون فنون الطبخ المسيحي.

كان ناقوس كنيسة المسيحيين الكلدان أرقاً ما نسمعه نحن طلاب متوسطة النضال في نظران بالبصرة القديمة. صوت كنسني عالق بين السماء والأرض. يوحى بالطمأنينة والعودة ببطن جائع للبيت. وكانت مسوح الرهبان الخارجين من الكنيسة في الأحاد أجمل ما نشاهده. وكان باص مدرسة الراهبات والتقدمة ومعانة الطالبات الصغيرات بأشرطة شعورهن الملونة يوحى لنا بان السلام ممكن. وأن العيش الآمن أقل كلفة من العيش المضطرب.

تأسست الدولة العراقية سنة ١٩٢١ وفي الفترة هذه كانت نسبة الأمية في العراق عالية جداً. والشعب لا شعياً بالمعنى الحقيقي. حتى أن الملك فيصل الاول قال جملته الشهيرة:

" أقول وقلبي ملآن أسى. أنه في اعتقادي لا يوجد في العراق شعب عراقي بعد. بل توجد كتلتا بشرية خيالية خالية من أي فكرة وطنية، متشعبة بتقاليد وأباطيل دينية. لا تجمع بينهم جامعة. مستعدون دائماً للانتفاض على أي حكومة كانت» في الفترة تلك كانت الاسر الغنية وصاحبة النفوذ المالي من اليهود والمسيحيين العراقيين بخاصة هي الاعلى تعليماً وأفضل قدرة على أعمال الوعي في الحياة.

بعد هجرة اليهود في العام ١٩٤٨ اتسع نفوذ الأشقاء المسيحيين في البلاد. واستطاعوا ملء الشاغر المعرفي والمالي. الذي تركه اليهود. ذلك لأن الكنيسة المسيحية كانت تحسن إدارة حياة أبنائها وتنظيم مفاصلها. فهي تفرد داخلها سجلاً للمواليد والوفيات والأحداث العامة والخاصة. وقد وجدنا بين الآباء والقاسوسية والمطارنة كتاباً وشعراء وفنانين ووو..... الامر الذي انعكس إيجاباً على



حياة الاسر في البيوت. فحرصوا على تعليم بناتهم وأبنائهم. واستحصل المعارف والمهن والحرف. مستثمرين الفسحة التي يسمح الدين المسيحي بها في ذلك. فوجدنا نسبة كبيرة من أبنائهم ضمن الطبقة الأولى من الأطباء والمهندسين والمحامين ورجال المال والاقتصاد. وبما أسس لنمط حياة عراقية جديدة. كانوا فيها القدوة والمثل الحسن.

نعيم عبد مهلهل في القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد

والدراسات النقدية» و«أدب الطفل والناشئة» و«المؤلف الشاب» و«التنمية وبناء الدولة» و«الثقافة العربية في اللغات الأخرى». واستقبلت الجائزة في دورتها الخامسة عشرة ٢٣٤٩ ترشيحا في مختلف الفروع. وهو العدد الذي قالت عنه الأمانة العامة للجائزة إنه «العدد الأعلى من الترشيحات في تاريخها». ومن المنتظر إعلان القوائم القصيرة للجائزة التي يبلغ إجمالي قيمتها سبعة ملايين درهم (نحو ١.٩ مليون دولار) في مارس ٢٠٢١ على أن يتم إعلان أسماء الفائزين في أبريل.

عنايات الزياد» للمصرية إيمان مرسال. وأيضا «سفر برلك» للسعودي مقبول العلوي و«طبيب أرياف» للمصري محمد المنسي فنديل و«توراة المتنبّي» للعراقي نعيم عبد مهلهل.. فضلا عن رواية د. جمة إدريس. كما ضمت القائمة ثلاثة دواوين شعرية هي «ما أنا فيه» للمصري أحمد الشهاوي و«مقام نسيان» للسعودي محمد إبراهيم يعقوب و«إذ همى مطر الكلام» للسودانية روضة الحاج. وكانت الجائزة أعلنت في الأسابيع القليلة الماضية عن القائمة الطويلة لباقي فروعها في «الترجمة» و«الفنون

بلغت رواية «توراة المتنبّي» للكاتب العراقي نعيم عبد مهلهل القائمة الطويلة في جائزة الشيخ زايد لفرع الآداب في دورتها الخامسة عشرة والتي ضمت ١٢ عملاً من لبنان والسعودية ومصر والكويت والسودان والعراق. وضمت القائمة وفقاً لما أعلنته مؤسسة الجائزة أمس تسعة أعمال روائية هي «أن تعشق الحياة» للبنانية علوية صبح و«وجوه الحوش» للسعودي حسين علي حسين و«غرفة المسافرين» للمصري عزت القمحاوي و«الأميرة والخاتم» للبناني رشيد الضعيف و«في أثر



مفهوم الغاية في الأدب

(ثنائية المتعة والفائدة)

الدكتور سالم العقابي

الانسان يدخل كضرورة تحفظ وجوده، وأن أي نشاط زائد عن هذه الحاجة لا يعدو أن يكون ترفاً ذهنياً أو عاطفياً، بل وحتى عيباً أحياناً أخرى.

وهنا يبرز لدينا اعتقاد مفاده أن بعض نشاط الانسان الفني والأدبي خصوصاً قد يلامس ضرورة وجوده وإن كان من بعيد - لكنه داخل في ذلك.

كيف يحصل ذلك؟ وما هي أسس تفسيره؟
إنّ واحدة من أبرز نشاطات الانسان هو تبادل وتناقل الأفكار والمعارف وهو ما تتكفل به (اللغة)، وعادة ما يستهدف تطوير سبل العيش وديمومته البقاء وحفظ النوع وإذا كانت اللغة هي القناة الأساس الناقلة والحاملة. للأفكار والمعارف، فإنها بالمقابل، قادرة على نقل ما هو ترفي ذهني، وفكري أو عاطفي وما هو يشبه الى حد بعيد الرسم والموسيقى اللتان تعدّان لغة موحّدة لكل المجتمعات او ما يطلق عليها لغة الشعوب..
هذه الحينيات الفنية بإمكانها أن تحدث ومضة تدفع شعباً ما، أو أمة ما إلى تطوير أداة سلوكها وتنظيم علاقاتها بالاتجاه الذي يلامس وجودها.

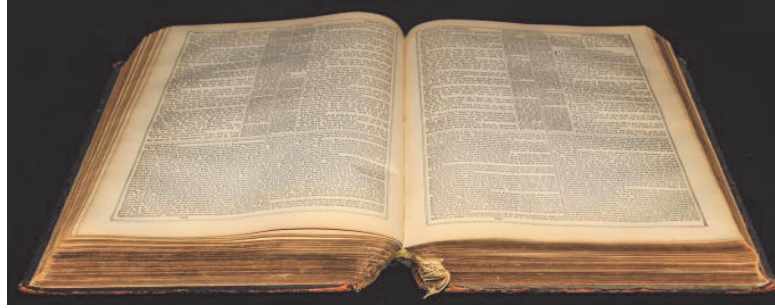
مفهوم الغاية في الفن عموماً والأدب خصوصاً، مفهوم معقد وغير متكافئ مع متلازمته الكبرى التي انطلق منها وهي: ما الأدب وما الغاية منه؟

إن هذا التساؤل لم يجد له متنفساً إلا في كنف الفلسفة الباحثة واللاهئة وراء تأطير الأشياء في قاموس (مشكلاتها الشائكة... واليت ما انفكت تثير زخماً متواصلًا في المفاهيم الوجودية والإنسانية عبر مصطلح (المشكلة) ليبقى لغزها مادة للمقاربات الفلسفية.

إنّ أية محاولة للولوج إلى عالم تلك المفاهيم، كانت تعني استحضار أدوات تحليل عميقة لمفاهيم ذات صلة بالإنسان ونشاطه (غير المبرر) وأعني به النشاط الفني، وهي مهمة لا تخلو من صعوبات جمّة أبرزها التعامل مع مفردات ذات مفاهيم متضادة أحياناً ومتداخلة أحياناً أخرى.

إنّ مهمة العقل الإنساني الفوقي البحث عن مقاييس لما هو (مميّز) (كائن) وربطه بما هو حامل لهذه الخصوصية - ليكون مقياساً لـ (الممكن) على حدّ طرح أرسطو لهذه المشكلة.. وهذا ما لا جدّه إلا في الجهاز النقدي، الحاضر والفاعل من بين أجهزة العقل البشري وهو واضح من خلال ابرازه للقيم والمعايير التي بها يصبح العمل الأدبي رائعاً وذا خصوصية تؤكد وجوده كمقياس لما هو (ممكن) من الأعمال، وهنا تعود المشكلة لتؤكد تساؤلاتها من جديد، هل النشاط الفني والأدبي للإنسان ضرورة في سلوكه الإنساني والوجودي؟ وهل غياب هذا النشاط يقلل طاقته العاطفية والفكرية الكامنة (بالقوة)؟ إن بعض نشاط

ويضفي عليها تمايز وخصوصية وسط مجتمعات متعددة الأفكار والرؤى. وعلى هذا الأساس هل بإمكاننا أن نعدّ بعض هذه الدوافع الأولية تحقيقاً لفائدة ملموسة؟ وهل عززت - بدورها - التضافر العاطفي ووجهته بالاتجاه المفيد. ولعلّ ذاكرتنا التاريخية حُفل بصورة واقعية للشعب البولندي والشعب الجيكي. وهم يحتشدون تحت لغة وأنغام نشيدهم الوطني وبحث فيهم روح الحماس ويزرع التضحية في نفوسهم للصمود والوقوف بوجه غزو هتلر. وهنا تأكيد واضح لما قررته الكثير من الدراسات والبحوث ذات الصلة بـ (نظرية الأدب) من أن العمل الأدبي لا يخلو من فائدة. إنّ المتلقي (الناقد) يختلف بالضرورة عن المتلقي (المتذوق) فثمة أدوات وبنى معرفية ذات خصوصية يتمتع بها الناقد في حين نجد الأول (المتذوق) ينعكس العمل



الأدبي في ذهنه بصورة كلية أو طبقاً لرأي النقد القديم (بصورة انطباعية). لكنّه بالمقابل (قد يجزّ الأخرى إلى البحث عن حقيقة علمية ما) وهو ما حصل مع أحد الباحثين في حقل الفيسيولوجية. وهو باحث أردني إذ دفعه تذوقه لبيت امرئ القيس الشهير.

ألم ترّ أني كلّما جنّت طارقاً..... وجدتُ بها طيباً وإن لم تطيّب
وإذا كانت اللغة هي القناة الأساس الناقل للأفكار والمعارف. فإنها بالمقابل قادرة على نقل (ما هو) ترفي. ذهني فكري أو عاطفي وهو الفني ان بعض اجناس الفن كالرسم والموسيقى اللتان تعدّان (لغة موحّدة) لكلّ المجتمعات وهي بالفعل لغة الشعوب. بإمكانها ان تحدث ومضة تدفع شعباً ما أو أمة ما إلى تطوير وإدارة سلوكه وتنظيم علاقته بالاتجاه الذي يضي عليه تمايز أو خصوصية وسط مجتمعات متعددة الأفكار والرؤى.

وعلى هذا الأساس. هل بإمكاننا أن نعدّ بعض هذه الدوافع الأولية التحقق فائدة ملموسة على مدى بعيد. وهل عززت بدورها التضافر العاطفي ووجهته بالاتجاه المفيد؟

وهنا نسترجع الذاكرة التاريخية (الشعب البولندي والشعب الجيكي) وهم يحتشدون تحت لغة وأنغام نشيدهم الوطني لصد غزو هتلر. إذ كان يبعث فيهم روح التضحية وحماسة الصمود والقتال. وهذا تأكيد واضح لما قررته الدراسات والبحوث ذات الصلة بـ (نظرية الأدب) إن العمل الأدبي لا يخلو من فائدة.

إنّ المتلقي (الناقد) يختلف بالضرورة عن المتلقي (المتذوق) فهناك أدوات وبنى معرفية ذات خصوصية يتمتع بها الناقد في حين أن الأول ينعكس في ذهنه العمل الأدبي بصورة كلية أو يعيه بنحو الانطباع لكنه بالمقابل قد يجره إلى البحث عن حقيقة علمية. وهو ما حصل مع أحد الباحثين في حقل (الفيسيولوجية) وهو باحث أردني. إذ دفعه تذوقه لشعر امرئ القيس وتحديداً أحد الأبيات الشعرية وصولاً للبحث العملي. وكان يرى امرأ القيس ان حبيبته لها عطر جسماني يميّز عن غيرها من النسوة.

سلوى الخياط لـ (شواطئ)

الحب أساس الحياة السعيدة.. واتمى تجسيد
دور (زنوبيا) و (كليوباترا)



حاورها / عماد كامل

على العديد من الشهادات التقديرية تثمينا لجهودها الفنية. شاركت في عدة اعمال فنية منها فيلم (ابن بابل) للمخرج (محمد الدراجي) وفيلم (دينار) و(الاجلك) و(نزوح) و(الزواج المبكر) كما شاركت في مسلسل (العرض الحلي) و(سابق الستوته) و(الدرس الاول) وغيرها الكثير.

فكان لـ مجلة شواطئ هذا الحوار.

- لمن يجهلها من هي (سلوى الخياط) ؟

* سلوى الخياط هي ام خمسة ابناء وحاصلة على شهادة البكالوريوس في التربية الفنية. وموظفة في وزارة الثقافة العراقية. كما اني ممثلة في الفرقة الوطنية للتمثيل.

- كيف تنظرين لشخصيتك كفنانة؟

* محبة لمن يحيطون بي من زملاء واصدقاء متواضعة ومحبة لبلدي.

- متى بدأت (سلوى) تعشق خشبة المسرح؟

* من اول عرض مسرحي كنت فيه مشاركة للفنانين المبدعين محمود حسين ونغم فؤاد وحياة الشواك وماجد ابو زهرة واخرين واعتذر عن عدم ذكر جميع الاسماء المشاركة في مسرحية (حمود ابن العمارة) من انتاج الكبير عباس الشواك.

- الفن عند الفنانة (سلوى الخياط) موهبة ام صناعة؟

* يمكنني القول انها موهبة اكتشفتها منذ دراستي في المرحلة الثانوية وسقيت هذه الموهبة ورعيتها حتى وصلت الى ما وصلت اليه الان واطمح بالمزيد.

- هل هناك مشاريع مستقبلية تلوح في افق الفنانة (سلوى الخياط)

* يجري العمل حاليا في تمثيل فيلمين لاساتذة

رغم ما يرتبط بحياة الممثلة في العالم العربي من الصور النمطية عن الشهرة والضوء والسجادات الحمراء والجوائز. تبقى هناك مساحة تخفي في ثناياها الكثير من قصص العزيمة والإصرار. والوقوف بثبات أمام التحديات الاجتماعية والعملية التي تواجه المرأة في مهنة صعبة. طريقها ليس مفروشا دائما بالورد. ومن تلك الاسماء البارزة التي تركت اثرا على الساحة الفنية في الوسط العراقي الفنانة (سلوى ستار عبد الجبار الخياط) الفنانة التي برعت في ادوارها. ووثقت من نفسها بدون . وجريئة من دون ابتذال متفانية بعملها ومتميزة بأدائها من دون أن تقصر تجاه مسؤولياتها العائلية انتقائية بأدوارها



فيلم ابن بابل

ومقنعة بأدائها الفني فهي حريصة على النجومية بثقة وتأتي على سلم النجاح ما دفع النقاد والمتابعين بان يتوقعوا لها مستقبلا واعدا.

حاصلة على شهادة معهد الفنون الجميلة وشهادة البكالوريوس قسم التربية الفنية. حصلت

*يمكنني القول (نعم) فهناك بعض الفنانين والفنانات شاركوا بأعمال عربية وكتب لها النجاح وسجلت حضورا كبيرا في الوسط الفني.

- يرى البعض ان هنالك مجاملة بين المخرج والممثل في اختيار الأدوار ما هو تعليقك؟
* ليس هناك مشكلة ما دام الفنان يجسد دوره بشكل متقن.

- البعض يرى ان الدراما العراقية اسيرة المنتج المنفذ ما هو رأيك؟

*صحيح لأنه من يقوم بالتنفيذ
- هل خضت تجربة الحب في حياتك؟
*معروفة بكثرة حبي لكل شيء جميل.
- ماذا يعني لك الرجل؟

*الرجل هو ثلث المجتمع وهو مكمل للمرأة في مسيرتها فكل منهم مرآة للآخر.
- هل تمارسين الرياضة؟

* نعم امارس الرياضة وبشكل يومي اما اقرب رياضة لنفسي امارسها فهي رياضة المشي لمسافات بعيدة.

- كيف توفقين بين التزاماتك العائلية والفنية؟
*وفق قاعدة رسمتها في حياتي وهي (فكر ثم خطط ثم نفذ)

- كلمة الخياط الاخيرة؟
*كلمة لكل المتابعين والاصدقاء (الحب أساس الحياة السعيدة)

في معهد الفنون الجميلة.

- بأي فنان تأثرت الفنانة (سلوى الخياط)؟

*تأثرت بالفنانين الطيبين الكبار منهم من غادرنا الى رحمة الله ومنهم من يبذل ليومنا واذكر منهم الفنان الكبير محمد حسين عبد الرحيم والكبير قاسم الملاك والراحلة امل طه والكثير غيرهم.

- هل تنافس الدراما العراقية اليوم الدراما العربية؟

* حسب وجهة نظري ان الدراما العراقية اليوم غير قادرة على منافسة الدراما العربية لا لسبب عدم تسويقها دوليا.

- هل تمنيتي ان تمثلي ادوار مثلها غيرك من الفنانين؟

* طالما تمنيت ان امثل دور زنوبيا ملكة تدمر وكليوباترا .

- أي الادوار التي مثلتها تشعرين انها قريبة الى نفسك؟

* اكثر الادوار التي اجد نفسي في جسديها هو دوري كـ(ام مظلومة) تعاني من التهميش والاضطهاد سواء من المجتمع او الزوج والابناء.

- برأيك ما هي معوقات عمل الفنان العراقي؟

* كثيرة هي المعوقات التي تواجه عمل الفنان العراقي كما هو معروف للجميع وخصوصا من هم في هذا الوسط الفني ومن هذه المعوقات التهميش الذي يعاني منه الفنان من الاعلام المحلي.

- هل تجاوز الفنان العراقي محليته؟



موقف كارل بوبر من النزعة التاريخية (١)

مازن الخالدي

من جهة وما بين الحاضر والمستقبل من جهة أخرى هو من يعطي قيمة معرفية لدراسة التاريخ دراسة فلسفية والتي نعني بهاتقصي وتفحص العلل لسيرة أحداث التاريخ وأخذ العبر منها وكذلك دراسة الوقائع الحاضرة كي تتجلى منها قوانين وقيم وعبر تفيد الأجيال اللاحقة كما استفدنا نحن من السير والأحداث للأمم والحضارات السابقة من تجاربها في الحياة.

وقد ظهرت أربع قضايا لفلسفة التاريخ المعاصرة وكانت على النحو الآتي:

أ - قضية النسبية في التاريخ وبخاصة ما يتعلق منها بالقيم. وأشهر من تعرّض لها كل من (شبنجلر، ماكس فيبر، وكارل ماركس).

ب - قضية العلية في التاريخ ومن أشهر القائلين بها أرنولد توينبي.

ج - قضية التقدم والتخلف في مجرى التاريخ: أي هل هناك خط للتقدم يستمر قدماً أم ثمّة تقدم وتخلف دون قاعدة ولا قانون؟

د - قضية التنبؤ بما سيكون عليه التاريخ. وفي هذا ذهب البعض إلى التفاؤل والبعض الآخر إلى التشاؤم والبعض الثالث زعم أنه معزل عن كليهما.

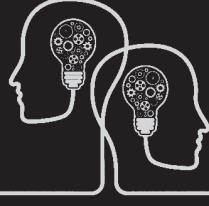
إن العلاقة بين كل من الفلسفة والتاريخ علاقة شدّ وجذب. إذ إن التاريخ يشدّ الفلسفة حتى لا تخلق بعيداً في غير عالمنا الذي نعيش واقعه. والفلسفة ترتفع بالتاريخ حتى لا يغوص في الماضي بإسراف. كما أن التاريخ يلتمس من الفلسفة الحكمة والمغزى بينما تجد الفلسفة والتاريخ التاريخ الواقعية. وهكذا نجد أن كلا من الفلسفة والتاريخ يكمل قصور الآخر (١). فها نحن إزاء علاقة وطيدة تعود بالنفع

مقدمة في فلسفة التاريخ:

يرجع أول استعمال للفظ (فلسفة التاريخ) إلى فولتير. وإن كان ذلك لا يعني أنها قد ابتدأت به، وإنما قد سبقه في ذلك المفكر العربي ابن خلدون. وقد قصد فولتير بهذا المصطلح دراسة التاريخ من وجهة نظر الفيلسوف. أي دراسة عقلية ناقدة ترفض الحرافات وتنقح التاريخ من الأساطير والمبالغات. وهو في ذلك يعني كل رواية غير مقبولة لدى العقل أو محتملة الشك.

فلفظ فلسفة التاريخ ترجع إلى فولتير أي إنه قصد بهذا المصطلح دراسة الأحداث والوقائع دراسة تحليلية تُعنى بتحري الأسباب والعلل التي أدت إلى تغير الواقع الإنساني مبتعداً عن التعليلات الأسطورية واللاعقلية والأسباب الحرافية. أما دراسة الماضي الإنساني دراسة تحليلية فقد بدأت مع المفكر ابن خلدون كما ورد ذلك في مقدمته. حيث قصد بفلسفة التاريخ التعليل للأحداث التاريخية. وهو في هذا يميز بين الظاهر والباطن في التاريخ فيقول عنه: «في ظاهره لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول والسابق من القرون الأول. وفي باطنه نظير وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق. فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق وجدير بأن يعدّ في علومها خليق».

وهكذا يمكن القول إن التاريخ ليس عبارة عن أحداث مجردة أو سجل يحوي هذه الأحداث والحقائق والوقائع لكنه عبارة عن خبرات وتجارب حيوية ديناميكية لأناس عاشوا في وقت ماض لهم مطالب وحاجات وآمال. حاجاتهم وآمالهم تؤثر علينا اليوم. كما إن حاجاتنا وآمالنا سوف تؤثر على أبنائنا وأحفادنا (١). فهذه العملية التفاعلية ما بين الماضي والحاضر



للطرفين (الفلسفة والتاريخ). فالتاريخ الذي يصنعه الإنسان يكون هو محوراً للفلسفة الإنسانية التي تعنى بوجوده والتاريخ كي يبتعد عن إسهابه بالأحداث غارقاً في القصص والحكايات يلتجئ إلى تحليل وتدقيق الفلسفة. إذ إن قيمة الفكرة ارتباطها بالموضوع الحيوي ذي النفع والتغير المستمر وذو المصير الذي قد يكون مجهولاً وقد لا يكون. والإنسان ذلك الكائن الحائر المميز ذي السمات المتعددة المتغيرة على مرّ العصور شاء أن يكون محور التاريخ والفلسفي في آن واحد معاً وذلك بفلسفة التاريخ التي تسعى لتقصي الحقيقة الإنسانية الماضية بغية الفائدة من الخبرة والتجربة لحاضر يُعد ومستقبل يرنو له ببصيص أمل تلك الدراسات التحليلية والتأملية لفلاسفة التاريخ.

التاريخانية لدى كارل بوبر:

تعني التاريخانية لدى كارل بوبر أن التاريخ عبارة عن تطور لعملية معروفة سلفاً. تسمح بتحديد المستقبل. وتعتبر الماركسية في نظره مثلاً نموذجياً للتاريخية. أي أن هناك قوانين ونظم تحرك التاريخ والتي تتيح لنا معرفة المستقبل والتنبؤ به. فمعرفة القانون الذي أدى مثلاً بأمة من الأمم إلى الهلاك يمكن تعميمه فيما إذا توافرت الظروف المشابهة على أم من عصرنا الحالي وأن نتنبأ بسقوطها وفقاً لشروط القانون التاريخي العام الذي عرفناه من دراستنا لأحوال الأمم السابقة بدراسة تحليلية معمقة.

إن المذهب التاريخي وهو مذهب نصادفه كثيراً في المناقشات المتصلة بمنهج العلوم الاجتماعية وكثيراً ما يستخدم من غير نظر نقدي. بل قد يسلم به تسليماً. ويقصد به كارل بوبر طريقة في معالجة العلوم الاجتماعية تفترض أن التنبؤ التاريخي هو غايتها الرئيسية. كما تفترض إمكان الوصول إلى هذه الغاية بالكشف عن (قوانين) أو (اتجاهات) أو (الأمط) أو (الإيقاعات) التي تسيّر التطور التاريخي وفقاً لها.

إن التاريخيين يحبذون النبوءة التاريخية أعني التنبؤ بالتطورات الاجتماعية والسياسية. ما يعنيه بوبر هو أن المؤرخ الذي ينتصر لنظرية الدورات التاريخية قد يقول - على سبيل المثال لا الحصر - إن الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها دولة عظمى وصلت إلى مرحلة النضج والسيادة شبه المطلقة على العالم. ولذا سوف تلي هذه المرحلة. مرحلة هرمها وضعفها ومن ثم سقوتها على يد دولة فتية. كأنما يشير هنا بوبر إلى قانون الحالات الثلاثة الذي جاء به ابن خلدون (النمو. الازدهار. التدهور) كحال الكائن العضوي الذي يمرّ بهذه الأدوار الثلاثة في حياته فالحضارات والأمم والدول العظمى كالولايات المتحدة الأمريكية عند بلوغها الأوج والقمة في التقدم التكنولوجي والسياسي فهي بذلك تقترب رويداً من التدهور والانحلال من خلال القانون العام الذي اكتشفه ابن خلدون خلال دراسته لأحوال الأمم السابقة التي مرّت بهذه الأدوار مستنبطاً منها هذا القانون. بهذا الشكل يتجلى معنى التاريخانية بوضوح.



مراكز اللياقة البدنية النسائية.. رشاقة وملتقى اجتماعي

اوراس سالم

المشاركات في المراكز الرياضية حين سماع صافرة التنبيه لبدأ وقت التمرين من مدريتهم حيث يتجمعن امامها باستعداد لتقليد حركاتها وتخفيف كل عضلة في الجسم بالطريقة الصحيحة والمناسبة لطبيعة كل جسم ووزنه والمرحلة العمرية ويقسم وقت التمرين الى مرحلتين الاولى هي مرحلة التمارين السويدية والتي تصنف الى كورسات كل واحد منها يكرر

تقضية المرأة في المطبخ الى جانب كثرة ساعات النوم واختصار حركتهن داخل المنزل فقط. إضافة الى ان التطور التكنولوجي وفر للانسان بصورة عامة وسائل الراحة والتي بدورها اختطفته من ممارسة النشاط الرياضي مما جعله حبيس الشاشات الالكترونية.

(وقت التمرين)

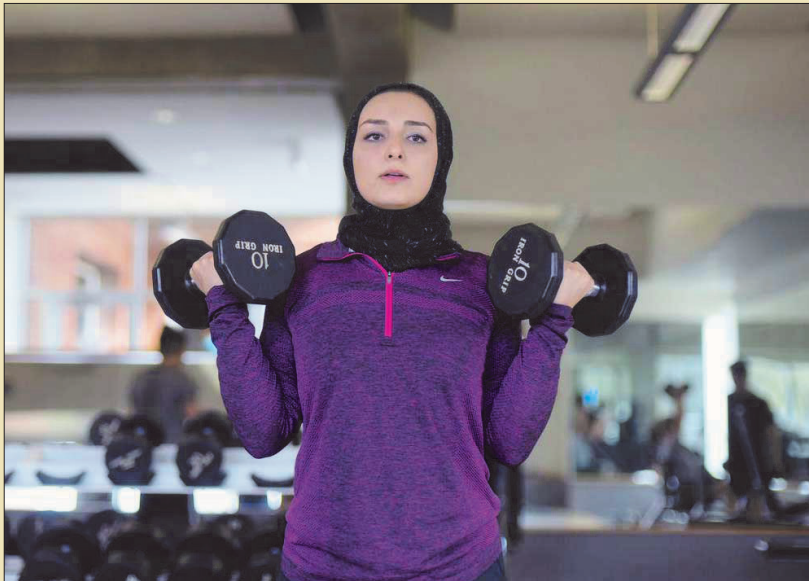
بخطوات شغف وحماس تنتظم

انتشار مراكز الرياضة النسائية في العراق خطوة للارتقاء بجمال وصحة حواء لان البحث عن الجمال والأناقة غريزة بشرية تستحوذ على اهتمام النساء خاصة مع ازدياد الرغبة لدى المرأة العراقية للظهور بجسد رشيق على اثر تغير طبيعة حياتها بعد اطلعاها على التطورات الحاصلة في اهتمامات المرأة العصرية بالعالم.

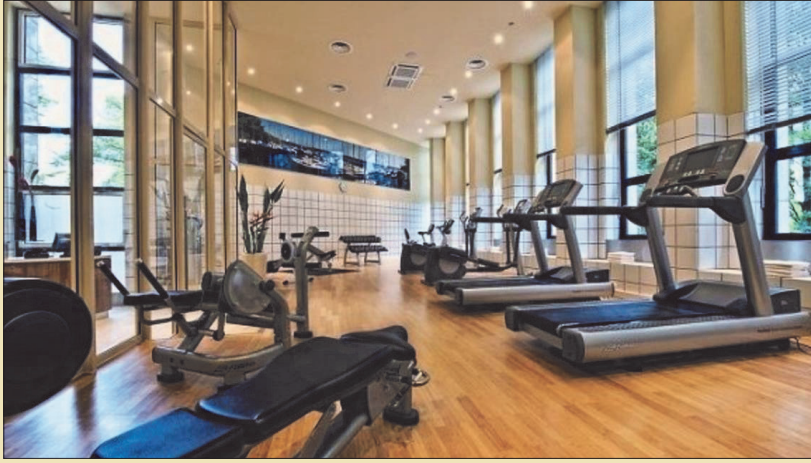
(اقبال وانتشار واسع)

مراكز الرياضة اتسع مداها في العراق عامة وفي البصرة على وجه الخصوص حيث يلاحظ تردد السيدات من جميع شرائح المجتمع البصري على هذه المراكز بمختلف صنوفهن فممنهن من يعملن في العديد من مجالات الحياة وممنهن ربات البيوت.

الا ان الاقبال من الموظفات أكثر من قريباتهن العاملات في شتى المجالات وذلك بسبب طبيعة عملهن المتواصل خلال اليوم الذي يحتم عليهن الجلوس لساعات طويلة . اما بالنسبة لربات البيوت فهن بحاجة لارتياح صالات الرياضة لانهن في الغالب يعانين من البدانة بسبب طول الوقت الذي



لتقوية عزيمتهن اضافة الى حرصها الشديد في التعامل مع اختلاف الاعمار والحالات المرضية اذ ان هناك بعض السيدات يدخلن القاعات الرياضية بوصفة طبيبهم المعالج لخالتهن المرضية . اذ يحتم على المدربة التعامل مع الحالات المرضية معاملة خاصة تناسب حالتهم وتساهم في تقليل الالم والمعالجة . فهي تتعامل مع كبار السن بطريقة



تناسب اعمارهن وطبيعة ووزن كل منهن فلبعض يعانين من مشاكل الجهاز العظمي او هشاشة العظام . كما تربط المدربة مع المشتركات من الاعمار المقاربة لها علاقة صداقة تتخللها المرح والمنافسة حيث تزرع بين المشتركات روح التنافس لتقوية عزيمتهن والخروج بنتائج مرضية. اضافة الى وجود اخصائيات تغذية في بعض المراكز الرياضية والتي بدورها تتابع النظام الغذائي للمشاركات حيث تقوم بتوعيتهن وتقديم النصائح التي تساعدن في تقليل وحساب السعرات واعطاء الحاجة الكافية للجسم مع مراعات طبيعة تفاوت الوزن وبعض الامراض المزمنة لدى بعض السيدات من يعانين امراض السكري وضغط الدم او التحسسات من بعض الاطعمة .

خفض مستويات الضغط النفسي عند الفرد , ان التركيز الكامل الذي يشهده العقل خلال ممارسة النشاط الرياضي يحرق من الاحساس بالقلق ويعزز شعور الاعتزاز بالنفس. وتتجاوز فؤائد النشاط الرياضي خفض مستويات الضغط النفسي فقط , اذ تساعد في تعزيز شعور التحفيز عند ممارسة اللعب الجماعي حيث ان القدرة في الرياضات الجماعية تدعم

الشعور بالانتماء للتفوق والاستمتاع مع الجماعة. اضافة الى ان الكثير من مراكز الرشاقة الان تحتوي على مراكز جميل نسائية وهذا ما يجذب المرأة دائماً فهي بطبيعة الحال تبحث عن الجمال والاعتناء بمظهرها فنجد الكثير من المشتركات يتوافدن على قاعات التجميل بعد التمرين مما يضيف لهن متعة ودافع للحضور للمراكز الرياضية.

(علاقة المدربة بالمشاركات)

تربط المدربة في القاعات الرياضية (الجسم) مع المشتركات علاقات قوية تتميز بالحرص من المدربة على الفريق الذي تمرنه وتعاون واستجابة من المشتركات لما تطلبه منهم مدبرتهم حيث يستجبن بدافع وتشجيع من المدربة

ثلاث ايام في الاسبوع يستهدف جميع عضلات الجسم ويشمل الشد والمقاومة كرفع الأثقال والجري والتي اثبتت فعاليتها في حرق الدهون وانقاص الوزن وبناء العضل وبفترات بسيطة حين المداومة عليها وحسب الجدول المنظم . اما المرحلة الثانية وهي التمرن على الاجهزة الرياضية الحديثة والتي لها دور كبير في اللياقة والمرونة مع الاخذ بنظر الاعتبار الية عمل كل جهاز وكيفية استخدامه واستهدافه لاي جزء من الجهاز العضلي.

تأثير الرياضة على العامل النفسي للسيدات

اضافة الى التأثير الصحي للرياضة فهي تعتبر متنفسا تبحث فيه المرأة عن الراحة النفسية من خلال تفرغ الطاقة السلبية ومراجعة افكارها وخططها المستقبلية حيث ان ممارسة الرياضة لها دور في رشاقة ومرونة العقل البشري كما هو الحال في تأثيرها جسدياً. جسد الرياضة وسيلة من اهم الوسائل التي تساهم في تحويل الضغوط والمشاكل النفسية التي يواجهها كل ممارسي الرياضة الى مشاعر ايجابية تدعم الشعور بالرضا عند المرأة وتساهم في تطور ثقتهن بنفسها. ان ممارسة التمارين الرياضية لها دور كبير في تعزيز النشاط البدني الذي بدوره يقلل الضغط النفسي الذي يتعرض له الفرد يومياً في زخم الحياة الروتينية . وظهرت دراسات علمية ان التمارين الرياضية التي تستهلك نشاطاً بدنياً كبيراً , تحث الدماغ على افراز كيميائيات متمثلة في نواقل عصبية تعرف طبيياً (الإندروفين) والذي يمنح الاحساس بمشاعر متنوعة من البهجة والسرور والرضا ويساهم في

التفسير المتوحش للدين

زكي الميلاد

الرحمة في مفتحه. ومفتح أول سورة فيه. وهي سورة الفاتحة في قوله تعالى: (الحمد لله رب العالمين* الرحمن الرحيم). وهي السورة الوحيدة في القرآن التي تقصدت الشريعة الإسلامية. أن تكون جزءا من عبادة يومية واجبة على الإنسان المسلم وهي الصلاة. الفريضة التي يلتزم بها المسلم خمس مرات في اليوم.

والقرآن الكريم يخبرنا أن الله سبحانه، ما كتب على نفسه شيئا من الصفات وبهذا البيان إلا الرحمة. وجاء هذا البيان مكررا مرتين في سورة الأنعام. مرة في قوله تعالى: (كتب على نفسه الرحمة) -آية: ١٢- ومرة في قوله تعالى: (كتب ريكم على نفسه الرحمة) -آية: ٥٤-. وهذا يعني أن الله ما تعهد بشيء على نفسه كما تعهد بالرحمة. لكي يظل الإنسان مستشعرا الرحمة من الله دائما وفي كل آن. وعند كل عمل يقوم به. وبهذه الرحمة ينشرح صدر الإنسان. ويقبل على الحياة بثقة وأمل وإرادة. لأن رحمته وسعت كل شيء.

وحينما حدثنا القرآن عن الرسول الأكرم (ص) لفت انتباهنا إلى جانب الرحمة. في قوله تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) -الأنبياء: ١٠٧- فالرسول من جهة هو من تجليات رحمة الله في حياة البشر وللعالمين كافة. ومن جهة أخرى فإن الرسول هو مصدر رحمة للعالمين كافة. فالأنبياء والرسول كانوا أرحم الناس في التاريخ الإنساني كله. لأنهم من تجليات رحمة الله. ولأنهم كانوا مصدرا للرحمة. وهم القدوة والأسوة.

هذا الفيض من الرحمة في الدين. يفترض أن يجعل المسلم إنسانا رحيفا. متعلقا بالرحمة. ومتخلقا بها. ومشعرا لها. ومنافحا عنها. رحيفا مع الناس كافة. مهما تعددت وتنوعت لغاتهم وألسنتهم. قومياتهم وأعراقهم. مذاهبهم وأديانهم. لأن الرحمة هي فضيلة لا تتجزأ. روي عن الرسول الأكرم (ص) في كنز العمال (لما قال له رجل: أحب أن يرحمني ربي. قال له: ارحم نفسك. وارحم خلق الله يرحمك الله). فالرحمة هي سلوك ينبغي أن يتسع باتساع خلق الله.

ليس هذا فسحب. بل إن الإنسان المسلم مطالب أن

مع ظاهرة داعش ظهر عندما ما يمكن أن نسميه التفسير المتوحش للدين. ونعني به من جانب التفسير الذي نزع عن الدين عنصر الرحمة. ونعني به من جانب آخر التفسير الذي نزع عن الدين عنصر التمدن. العنصر الأول ناظر إلى الدين في جانبه الروحي والإنساني. والعنصر الثاني ناظر إلى الدين في جانبه العقلي والمدني.

بشأن العنصر الأول. لا يمكن تصور الدين بلا رحمة. ولا يمكن أن يعرف الدين بعيدا عن الرحمة. ولا يمكن أن يقبل الناس على دين بلا رحمة. وكل الأديان تتظاهر بالرحمة.



وبالرحمة تكسب الأديان ثقة الناس بحثا عن السكينة والطمأنينة في الأديان. وبهذه الثقة وبحثا عن السكينة والطمأنينة يتجه الناس إلى الأديان.

وليس هناك دين من الأديان تظاهر بالرحمة. وتمسك بها. وقدمها وأعلى من شأنها كالإسلام. الذي جعل من الرحمة أول صفة تعرف بالله سبحانه. في نص اعتاد الإنسان المسلم أن ينطق به لسانيا عند كل خطوة يقدم عليها في مجريات حياته اليومية.

وتحدد هذا النص في البسملة التي عرفت الله اسما وصفة بالرحمة (بسم الله الرحمن الرحيم). وكان الله سبحانه أراد أن يعرف عن نفسه بالرحمة قبل أية صفة أخرى. وأن يعرف عند الناس كافة بالرحمة قبل أية صفة أخرى. لكي تكون الرحمة أقرب صفة للإنسان. وأقرب صفة في العلاقة بين الإنسان وربه. حتى يصبح الإنسان أشد تعلقا بالرحمة في حياته الخاصة والعامية. الفردية والاجتماعية.

وتؤكد هذا الارتباط. حين جعل القرآن الكريم من

لعمران الحياة. وتأمين السعادة للإنسان والرفاه والحياة الكريمة. وكل الأديان تعد الإنسان بالسعادة في الدنيا قبل الآخرة. وتقرن نفسها بالسعادة وتجنب الشقاء.

وعلاقة الدين بالتمدد تجلت في الإسلام أكثر من أي دين آخر. وهذا التجلي لم يحصل على مستوى النظر فحسب. وإنما حصل على مستوى التحقق الفعلي. فالإسلام جاء وصنع حضارة اعترف العالم بتفردتها. لأنها أسهمت في الارتقاء بالعقل الإنساني. وفي إحياء التراث الإنساني. وفي ازدهار الحضارة الإنسانية. وتأكيداً لهذا الأمر يذكر الدكتور محمد إقبال في كتابه (تجديد التفكير الديني في الإسلام). نقلاً عن أحد المؤرخين الغربيين قوله عن الزمن الذي ظهر فيه الإسلام على مسرح التاريخ (لقد بدا حينئذ أن الحضارة العظيمة التي استغرق بناؤها أربعة آلاف من السنين كانت مشرفة على الزوال. وأن المرجح أن الجنس البشري كان سيعود إلى حالة الهمجية التي كان في ظلها كل قبيلة وكل طائفة عدوا لجارتها. لا يعرفون نظاماً ولا يتبنون لهم قانوناً. وكانت العقوبات القبلية القديمة قد فقدت سلطانها. فأصبحت أساليب الحكم الإمبراطورية القديمة غير صالحة للتطبيق... لقد كانت الحضارة أشبه بدوحة هائلة. كانت أوراقها قد ظللت العالم. وحملت فروعها ثماراً ذهبية من الفن والعلم والأدب. وقد أخذت الآن تترنح وتميل. لأن ساقها أصبحت لا تتغذى بالعصارة المتدفقة من الإخلاص والإجلال. بل وصل التعفن إلى لبابها. إن العالم بات مفتقراً إلى ثقافة جديدة تحل محل ثقافة العرش... وما يبعث على الدهشة أن تقوم ثقافة كهذه في جزيرة العرب في نفس الوقت الذي اشتدت فيه الحاجة إليها). ومن ينظر إلى الإسلام يجد أن شرائعه وقيمه وتعاليمه وأدابه. لها علاقة بوجه من الوجوه بالتمدد. وبناء الإنسان المتمدد. وتكوين المجتمع المتمدد.

لكن هذه الصورة المتمدنة. انقلبت وتغيرت كلياً في منظور التفسير المتوحش للدين. الذي نزع عنصر التمدد عن الدين. وقدم لنا نموذجاً فيه كل صفات القبح والتخلف والانحطاط. نموذجاً لا يعرف إلا الدمار والخراب والتوحش. ويرتد بنا إلى ما قبل التمدد. ويقع على الضد من التمدد نهجا وسلوكاً.

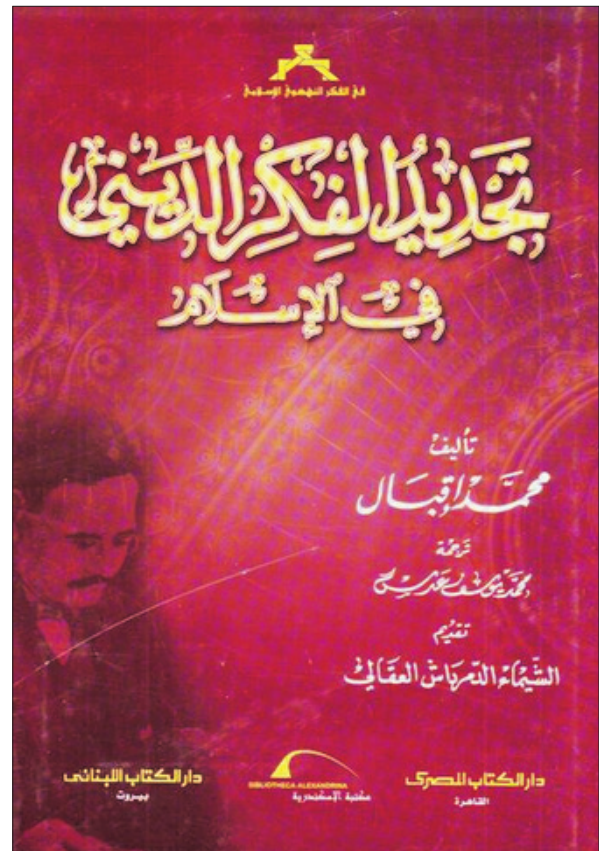
لهذا فإن التفسير المتوحش للدين. هو أخطر تفسير ظهر في عالم الإسلام على الإطلاق. وسوف نظل نتساءل دوماً كيف ظهر هذا التفسير الهمجي في عالم الإسلام!

almilad@almilad.org

يكون رحيماً حتى مع الحيوانات. فلا يجوز إيذاء الحيوان. والقسوة عليه. وإذا كان هذا هو الحال مع الحيوان. فمن باب أولى أن يكون مع الإنسان أشرف الكائنات والمخلوقات. هذه الصورة المفعمة بالرحمة للدين. انقلبت وتغيرت في منظور التفسير المتوحش للدين. الذي قدم تفسيراً قائماً على القسوة والبطش والقتل. ورسماً إلى الإنسان طريقاً مسدوداً في هذه الحياة. طريقاً بلا أمل ولا مستقبل. وسلب منه متعة العيش. وبهجة الحياة. وجمالية الطبيعة. وحوله إلى الإنسان تتملكه رغبة القتل. والمسارعة في إفناء الذات. وسفك الدماء. وإزهاق الأرواح البريئة والمعصومة. أينما كانوا في الأسواق أو الطرقات. في السيارات والحافلات. وحتى في المدارس والمساجد وأماكن العبادة.

فسمعنا أن هناك من قتل أباه. ومن قتل أمه. ومن قتل شقيقه. ومن قتل ابن عمه. ومن قتل جاره. هذه صور لا يمكن تخيلها في عالم الأديان بصورة عامة. وفي عالم الإسلام بصورة خاصة. لكنها حصلت وللأسف في ديار المسلمين. أي إنسان هذا الذي يقدم على قتل أمه. لا يمكن لهذا الإنسان أن يكون من عالم البشر. وما حدث هذا الأمر إلا بتأثير التفسير المتوحش للدين.

أما عنصر التمدد الذي يقابل التوحش. فالأديان جاءت



جامع الفقير في البصرة

شواطئ

الأصفر. محاطة بحزام أخضر. وأربع سماعات متوجهة إلى الجهات الأربع. يعلوها تشكيل للفظ الجلالة صُنِعَ بشكل زخرفي جميل، والداخل إليه يمر من بابه الخشبي الكبير الذي زخرف بالنقوش الإسلامية، ويليهِ صحن المسجد وقد أحيط بجدران مهدمة في بعض الجوانب. وتتوسط هذا الصحن باحة المسجد، ويستقر حرم المسجد على مساحة كبيرة.

بابه من الحديد، وعند الدخول إلى الحرم يستقبل الداخل محراب الصلاة، وقد صُمم بطراز إسلامي رائع. واستقر في أحد جوانبه منبر خشبي نُقِشَت عليه بعض النقوش، وما يلفت النظر فيه ساعة جدارية قديمة استقرت فوق محراب المسجد جعلت وقفاً عام ١٩٦٢ م.

زمن التأسيس والمراحل العمرانية للمسجد

أسس المسجد على يد الحاج محمد علي فقير— أحد تجار الهند الذين قدموا البصرة — بسبب نذر وفي به بعد أن شفاه الله من مرض أصابه، فبنى هذا المسجد. ونسبت تسمية المسجد إليه، فكان المسجد بعد ذلك مهوى القلوب، ومكان العبادة والصلاة، ومركز الإشعاع الفكري، يرتأده الناس على اختلاف طبقاتهم وأعمارهم، وكان له الدور الكبير في نشر العلوم الثقافية والدينية والفقهية في المنطقة. كما تخرج من أحضانه كثيراً من قراء القرآن الكريم وحفاظه، حتى أن البعض كان يروق له أن يسميه «جامع الفقيه»؛ لكثرة ما احتضن من حلقات للذكر والعلم والمعرفة، ولكثير من صلى فيه من الفقهاء والأعلام. كان المسجد بمنزلة محطة لاستراحة بعض التجار والوافدين من بلاد الهند لزيارة العتبات المقدسة، إذ كان عدد من الهنود القادمين إلى البصرة عن طريق البحر ينزلون الجامع للراحة فيه عدة أيام، ثم ينطلقون لأداء مراسيم الزيارة، وينزلون به مرة أخرى عند عودتهم. مرّ المسجد بمراحل عمرانية متعددة، إذ كان بناؤه من

الطين والخشب وأعمدة الصنديل. عُمر عدة مرّات منها في عام ١٩٩٥ م على نفقة أحد المؤمنين، ثم أُلحِقَ به بناءً جديد جعل داراً للضيافة، تقام به بعض المناسبات الاجتماعية، وأعيد بناؤه عام ٢٠١٤ م بطراز حديث ومن طابقين، وأضيفت له عدة قاعات واسعة، وكل ذلك من تبرعات الإخوة المؤمنين، وخصوصاً من آل المازني، وبإشراف من السيد ثامر الموسوي إمام

تعد المساجد من معالم الحضارة الإسلامية، والشاهد على عظمتها، إذ لم تكن المساجد يوماً مجرد دور للعبادة وحسب، بل كانت بمنزلة الجامعات العالمية في وقتنا الحاضر، وينظر إليها على أنها المنطلق الأول لنهضة الأمة، والمركز الرئيس لنشر الثقافة الإسلامية.

ومنذ مجيء الإسلام إلى يومنا هذا تُشيد المساجد الجديدة وتُعمّر القديمة منها، فقد انتشرت المساجد في جميع أجزاء العمورة، إذ لا تكاد تخلو منها مدينة، لكثرتها، خصوصاً في الدول الإسلامية، ففي العراق مثلاً، تم تأسيس أول مسجد فيه في مدينة البصرة، عام ١٤ هـ، تلك المدينة العريقة بتراتها وحضارتها، التي كانت وما تزال ملتقى فكرياً وديناً مهماً على امتداد التاريخ الإسلامي، فقد شيّد سكان هذه المدينة كثيراً من المساجد التي ما تزال حاضرة إلى زمننا هذا.

ومن بين تلك المساجد التي انتشرت في أرجاء البصرة (جامع الفقير)، الذي لا يزال يعلو منارته ذلك النداء الملكتوني الداعي إلى دين الحق.

يعد جامع الفقير من المساجد التاريخية المهمة في محافظة البصرة، والكائن في مركز المحافظة، منطقة البصرة القديمة، وهو بناء قديم يعود تاريخه إلى حدود



المائة وعشرين سنة تقريباً، إذ توجد وثائق للمسجد يعود تاريخها إلى عام ١٩٢٨ م، علماً أنه كان مُشيداً قبل هذا التاريخ.

خفة معمارية

يعد هذا المسجد خفة أثرية بارزة في مدينة البصرة، كانت تعلوه منارة متوسطة الارتفاع مبنية من الطابوق

الجامع ومتوليه. وبنيت له منارة بارتفاع ٢٧ م على يد البناء السيد علي الحلبي.

الأنشطة الدينية والثقافية

أقيمت في المسجد الكثير من الأنشطة الدينية والثقافية والندوات الفكرية، كصلاة الجمعة، وذكر مصائب أهل البيت وولادتهم المباركة، والمحاضرات الثقافية، وبعض الدروس الحوزوية في الفقه والعقائد والقرآن، وتستمر طيلة أيام العام، فقد ارتاده الكثير من الشخصيات العلمانية أمثال الفقيه الراحل السيد أمير محمد القزويني (طيب الله ثراه)، والسيد عباس شبر القاضي وجليه الشهيد السيد عصام شبر، والسيد عبدالله خليفة الموسوي المدفون في الروضة العلوية المقدسة، والشيخ عبد الرضا الجزائري، والسيد حسين الشامي الكربلائي، والرادود الشيخ محمد باقر الأيرواني، والسيد شمس الدين قدس سرهما، والشيخ يوسف الدكسن وآخرين، أبرز الخطباء والوجهاء والمؤذنين والخدم ومن أبرز الخطباء الذين خدموا المنبر الحسيني في هذا المسجد، السيد جواد شبر، والشهيد الشيخ عبد الأمير المنصوري، والسيد حسين الشامي الكربلائي، والرادود الحسيني عبد الرضا النجفي، والشيخ عبد الحافظ البغدادي، أما من ارتفع صوته بالأذان وصدحت حنجرته من منارته فهم كثر، أبرزهم الحاج كرم المتوفي عام ١٩٦٥ م وبعده جاء الحاج (خدا بخش) الإيراني، وكان لبعض الوجهاء والشخصيات حضور فاعل ومؤثر في المسجد أمثال السيد مضر الحلو والأستاذ الحاج محمد ياسر، والأستاذ الحاج عبد الأمير دهبوب، والملا مهدي، وأبو زينب المؤذن، والأخ حامد ذياب ساجت والملا حسين البصير المتوفى عام ٢٠٠٣ م، وآخرين.

موكب المسجد

وكان قد أسس فيه موكب للخدمة الحسينية قبل موكب الوحدة الذي أسسه السيد أمير محمد القزويني في البصرة عام ١٩٥٠ م، وقد انضم موكب الخدمة إلى موكب الوحدة في هذا التاريخ، وفي عام ١٩٦٣ م افتتحت فيه مكتبة عامة للسيد الحكيم.

وفي عام ١٩٧٠ م أسس للمسجد موكب خاص باسم موكب الشهداء، أسسه السيد حسن القزويني لجل العلامة الراحل السيد أمير محمد القزويني، وقد قدم هذا الموكب خيرة الشباب قرابين شهداء لإدامة الشعائر الحسينية واستمرارها في زمن تكالبت فيه أجهزة السلطة على محو هذه الشعيرة وإخماد الصوت الحسيني الثائر حتى سُمي بمسجد الشهداء لكثرة ما قدم من الشهداء.

أحداث جرت على المسجد

مر المسجد بمراحل عصيبة في تاريخه، ففي عام ١٩٧٩ م أغلق نتيجة للظروف الأمنية التي مرت بها البلاد آنذاك، وفي عام ١٩٨١ م تم افتتاح المسجد بعد مجيء ملا حسين البصير من الكويت، الذي أقام الصلاة فيه، وفي بداية التسعينيات هجر المسجد تماماً بسبب الظروف السياسية والأمنية بعد الانتفاضة الشعبانية، التي على أثرها ضيق النظام على المصلين فيه، وفي عام ١٩٩٩ م أغلق تماماً حتى عام ٢٠٠٣ م، وخلال تلك الفترة التي أغلق فيها المسجد تعرضت للسرقة والعبث بأثاثه، وعاش الآم البصريين، وشمله ما أصابهم.

خاتمة

أما اليوم فإن مسجد الفقير عامرٌ بنداؤه وصلاته ومحاضراته ويشكل ذاكرة وترآنا لمدينة البصرة، وإن زائره يستنشق عبق الماضي وذكرياته، وتنتابه حالة من الروحانية، خصوصاً عندما يعلم بعدد الأعلام والفقهاء الذين جاءوا ووطئت أقدامهم تراب هذا المسجد المبارك.

الصعود إلى العروسة

مهنة لا يجيدها إلا من تعلمها منذ الصغر

شواطئ

إلى مهارة كبيرة وشجاعة أيضا. وعدم ارتباك ليتمكن من السيطرة حتى لا يعرض حياته للخطر وبالرغم من صعوبة هذه المهنة إلا أن أجورها زهيدة جدا لا تضاهي خطورتها. فإن مردودها قليل ومحصور بمواسم معينة. فموسم قطع أعناق النخل لا يستمر أكثر من ثلاثة أشهر (من شهر تشرين الأول حتى كانون الأول). ولا يتجاوز أجر تسلق وقطع أعناق النخلة الواحدة أكثر من خمسة آلاف دينار عراقي .

مؤكد أنه لم يخل صعود النخل من المخاطر فالكثير لديه كسور في العمود الفقري أو شلل بسبب السقوط من النخل. مضيفا أن الحزام الذي يستخدمه الصاعود يسمى محليا بـ(الفرو) يتكون من جزئين الأول هو الحزام نفسه فيجب أن يكون عريض وسميك ومصنوع من ليف النخل. وهو عبارة عن حبال من الليف متراصة ومربوطة بعناية. والجزء الآخر هو أطراف الحزام وأحيانا يطلق عليه الطوق ويتكون من حبل النحاس قوي ومتين ومتماسك ويبدأ (صاعود) النخل بربط الحزام حول ظهره والأطراف مربوطة بالجذع.

ويقوم بتسلق النخلة بحركات متناسقة دقيقة. مع ملاحظة رفع قدميه بالتعاقب لحين الوصول الي أعلى النخلة ويطلق عليها «القلب او العروسة ماسكا بيده سكين قطع او كما تعرف محليا بـ(المنجل) والمنجل آلة صغيرة مكونة من الفولاذ أو الحديد المطروق؛ حافتها الداخلية حادة لغرض قطع النباتات بها. وهناك قسم منها كبيرة الحجم تستعمل لحش الحنطة والشعير واعناق التمر ويتكون المنجل من الأجزاء التالية: القبضة وتكون من الخشب. الساق وتكون من الحديد. السيف يكون مقوساً؛ الحافة الخارجية سميكة؛ والحافة الداخلية حادة.

وتحتفظ مهنة "الصاعود" بالطرق البدائية في جمع الثمار وتلقيح النخل إذ لا يجد الناظر إليه حين يتسلق النخل حافيا أي اختلاف بينه وبين الفلاح العراقي قبل آلاف السنين، فمهنة (الصاعود) التي يمتنها الحاج (أبو عباس) ظلت محتفظة بطابعها البدائي بذات الأدوات التقليدية التي لم يهزمها الزمن على مدى آلاف السنين.

الصاعود هو اسم يطلق على الفلاح الذي يمتن حرفة الصعود على النخيل مع بدء موسم حصاد التمر وقطع أعناق النخل أو التلقيح. وان مهنة حرفة الصعود على النخيل محدودة جدا في الوقت الحالي ومن يمتن هذه المهنة لا يتجاوز أعدادهم أصابع الأيدي في القضاء الواحد. لكونها مهنة شاقة لا يجيدها إلا من تعلمها منذ الصغر. حيث يتسلق الصاعود على النخيل مهما بلغت من الطول لأن هذه المهنة تعتبر مصدر رزقه الوحيد. ويعتمد الصاعود في أداء مهمته على حزام مصنوع من الليف يشد بحبل سميك بين طرفيه. ويلف حول ظهره. ويربط بالنخلة المراد الصعود عليها.

(الحاج ابو عباس) واحد من أقدم من يمتن هذه المهنة في قضاء أبي الخصب تحدث عن هذه المهنة قائلا «أن مهنة الصاعود مهنة خطيرة في حد ذاتها لإجراء ما يلزم من تركيب وتلقيح وقطف ثمار التمر حينما ينضج، لافتا إلى أن ليس كل من يصعد النخلة يطلق عليه صاعود. لأن الصاعود يكون متدرب ولديه خبرة منذ الصغر ليتجنب الوقوع أو الارتباك حينما يمتطي ظهر النخلة.

وأوضح أن من خطورة الصعود على النخيل حينما يرى الصاعود حشرات غريبة أو زواحف على النخيل فيكون بين مخافتين. إما أن يتراجع وذلك يؤدي إلى سقوطه أو يغامر وذلك يؤدي لتعرضه للإصابة من الزواحف أو الحشرات. وهذا يحتاج





نشوان عدنان الحلو

بين الفضيلة والوظيفة

الإيثار هو المبدأ والممارسة الاخلاقية للعمل على تسخير كل الامكانيات المتاحة للفرد من اجل المصلحة العامة للآخرين ما يؤدي الى رفع مستوى الحياة المادية والروحية على حد سواء. وانها فضيلة تقليدية في كثير من الثقافات وجانب اساسي في مختلف التقاليد الدينية والنظرات العالمية العلمانية. وان للقيم الدينية والاخلاقية والعادات والتقاليد الاجتماعية والعوامل السياسية والاقتصادية تأثيره في إلزام الافراد بتجسيد إيثارهم لبني جنسهم.

اما الإيثار الوظيفي يعتبر في اي مفصل من مفاصل العمل العنصر الاساسي للتقدم والازدهار ويعتمد على كفاءة العاملين وقدرتهم على القيام بالمهام الموكلة اليهم. فالكادر البشري هو الذي تقع على عاتقه ترجمة السياسات والخطط الى منجزات. ويتوقف نجاح اي مؤسسة على مدى حسن استثمارها جهود العاملين فيها من خلال تنمية قدراتهم وزيادة طموحهم نحو مستقبل واعد.

ويتمثل الإيثار الوظيفي بتبني العامل او الموظف لاهداف وقيم المؤسسة التي يعمل بها واستعداده لبذل اعلى مستوى من الجهد لتحقيق هذه الاهداف ورغبته في المحافظة على استمراره فيها. وان هذا الإيثار لا يتسم بالثبات وانما يتغير نحو الافضل او الاسوء تبعاً لتأثيرات استراتيجية ضاغطة. والإيثار يكون قيمة بحد ذاته عندما تصبح مصلحة المؤسسة هدفاً من اهداف افرادها وقيمة من قيمهم بغض النظر عن اهدافهم ومصالحهم الخاصة.

ويؤثر في الإيثار الوظيفي عوامل عدة منها شخصية كالتربية الاسرية والقيم الدينية والاجتماعية ومنها عوامل تنظيمية كبيئة العمل والمشاركة في اتخاذ القرار فضلاً عن عوامل تتعلق بخصائص العمل كالمهارات والقدرات واخيراً هناك عوامل خارجية منها سياسية واقتصادية.

وتتجسد مظاهر نقيضة للإيثار الوظيفي مثل الشعور باللامبالاة وضعف الميل للعمل وكذلك انخفاض كفاءة الاداء فضلاً عن الاستياء والتذمر وكل ذلك يعزى الى وجود فجوة بين القيادة والعاملين.

ونشئير الى وجود بعض الاجراءات التي من شأنها تعزيز الإيثار الوظيفي لدى العاملين منها التذكير بقيم الشرائع السماوية والقيم الاخلاقية والاجتماعية وتعزيز فناعة العاملين بأهمية دورهم وكونهم ركن اساسي في تحقيق اهداف المؤسسة وكذلك وضع الرجل المناسب في المكان المناسب مع مراعاة تناسب قدرات ومؤهلات وميول العامل مع الوظيفة التي يكلف بها فضلاً عن اعتماد مبدأ الثواب والعقاب والتحفيز ورعاية الكفاءات واخيراً توفير البيئة المناسبة والوسائل اللوجستية التي تتيح للعاملين اداء الواجبات المكلفين بها على الوجه الاكمل.

بين فهرس سنان انطون وفهرست ابن النديم

ما يصون ذاكرة البلاد من الثقب الأسود

وداد سلوم

"نحن ذاكرتنا، نحن ذلك المتحف الخيالي للأشكال المتحولة،
تلك الكومة من الأشياء المكسورة" بورخيس

بما حمّله من لحظات جميلة وذكريات واشراقات متخيلة حمل الجمال الذي هو حقيقتها إذ انها الحقيقة المتكاملة لجسد البلاد الذي يمتصه الثقب الأسود في الحاضر وهي الحافلة بما حمّله من تفاصيل ذاكرة جمعية تشكل روح البلاد ليصبح المشروع مشتركاً مع الباحث البغدادي ويمتلك حياته حتى هناك في الغربية، في الجامعة الأمريكية، الغربية التي باتت مفهوماً نسبياً وشائكاً فمن هو الغريب ذاك المسافر إلى بلد آخرام ذاك المقيم الذي لا يمتلك في أرضه سوى بحثه اليومي عن قوته دون أن يمتلك تغيير يومه؟

وهذا التشابك- التشابه بين اسم الرواية والفهرس وبين الفهرست وهو كتاب ابن النديم (بغداد ٩٣٥ م) يتعدى التشابه اللفظي ليكتسب صفة الغاية وهي الحفظ والتي تتجلى في مقارنة المحتوى فبين محتوى الأول من تدوين حياة البشر والأشياء والموجودات في بغداد والتي يحويها الزمن كأجزاء مترابطة تشكل لوحة الخسائر وبين محتوى الفهرست الذي دون فيه ابن النديم أسماء الكتب في ذلك التاريخ ومواضيعها وعدد صفحاتها في عشرة مجلدات وأكثر ليكون مرجعاً ثقافياً يحفظ التدوين والتأليف في العصر العباسي.

لتكتمل الغاية في ذهن القارئ وهي رغبة الإمساك بالتاريخ الذي يتم تدميره عبر تدمير مكوناته البشرية والثقافية والاجتماعية.

سير وحكايات في حكاية واحدة يتلوها البغدادي عن ذاكرته تارة وعن ذاكرة ودود التي دونها في الفهرس خارجاً من تشكيل ألف ليلة وليلة إلى تشكيل منطق الأشياء والبشر فينطق باسمها يكون صوت من لا صوت

ما يستهمل به الروائي والشاعر سنان انطون روايته «فهرس» الصادرة عام ٢٠١٦ عن دار الجمل. وماذا يبقى من البلاد الخارجة من حرب إلى حرب ومن دمار إلى دمار.. كومة حطام تتبدل باستمرار بينما ينتقل البشر من كفة الحياة إلى كفة الموت، ويغدو الجميع أرقاماً وأعداد ضحايا وخسائر، وتنمحي مع الذين يذهبون حياتهم الكاملة وتصبح مجرد ذكريات لدى من بقي ينتظر دوره على قارعة الميزان - الحياة - بينما من يكثر للأشياء التي كانت لها حياة متوارية بين التفاصيل الملعنة، من يهتم للأشياء التي عاشت قبل وربما بعد أجيال من البشر ثم قتلت ببساطة إثر صاروخ أو حريق تلك الحيوانات التي جتمع لتكون الكيان التاريخي والروحي والاجتماعي لما يسمى أوطان.

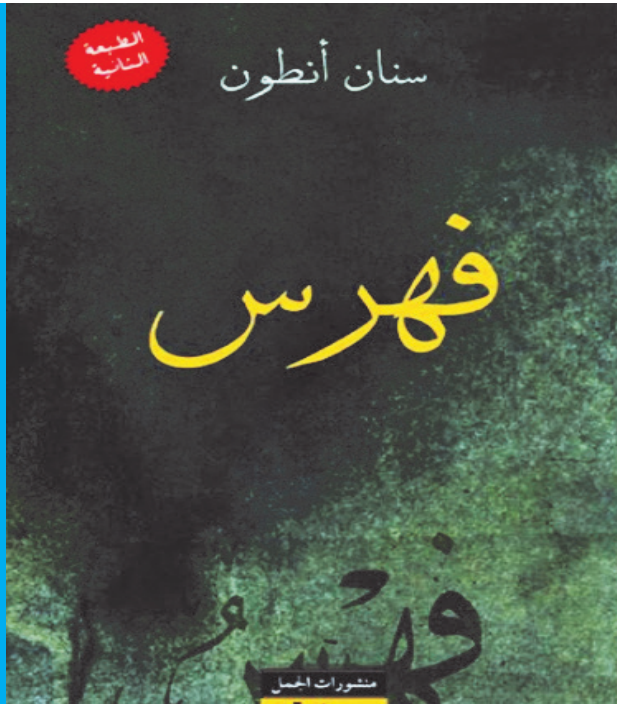
هذا ما يراه ودود وهو الشخصية التي تشكل خلفية الحدث في الرواية (ودود يحمل إجازة بالأدب ولكنه مريض نفسياً إثر وجوده في سجن النظام العراقي) ينتقل الكاتب بينها وبين بطله الأساسي (نير البغدادي) الذي يعد إجازة الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية وهو المقيم فيها من ١٩٩٣ والعائد إلى بغداد بعد دخول القوات الأمريكية إليها مع فريق تصوير يعمل فيه كمترجم للفيلم الوثائقي الذي سيتم تصويره فيها... حيث الدبابات الأمريكية والطائرات التي خلقت وحيث المشاعر المتضاربة جتاح الناس وحيث يلتقي ودود بائع الكتب في شارع المتنبي والمهتم بالكتب القديمة وتنشأ بينهما علاقة قاسمها رعاية الكتب النادرة ليكتشف في ودود شخصاً مهتماً وصاحب مشروع يمنحه سره الثمين وهو الفهرس.

الفهرس كتاب ودود الذي ينوي جمعه وتدوينه عن الحياة التي تبعد وتتحطم في الحرب والاستبداد معتنيا

يريد الكاتب صاحب رواية يا مريم التي وصلت الى جائزة البوكر العربية، توثيق الحياة البسيطة والاكثر اعتيادية للعراق ليحفظ ما لا تذكره الأرقام ولا تواريخ المعارك والنكبات ولا الانتخابات وسقوط الحكام الحياة التي تسير في منتصف الشارع وتستظل بجدار او فيء نخلة وتغني او تهمس وحب وتعشق وتعاني وتألّم .. ويغدو الكاتب الذي يحاول تدوينها الأخير كالذاهب عكس السير فبينما الجميع يهبط العالم السفلي وهنا مقاربتة للموروث الاسطوري في بلاد الرافدين حيث مفهوم الموت هو هبوط العالم السفلي يحاول الكاتب الصعود بهذا التدوين إلى سطح الأرض وهي المحاكاة لإعادة الحياة إلى الأشياء عبر

لهم معيداً إلى ذاكرتنا كتاب منطلق الطير للمتصوف النيسابوري والذي يجمع أنواع الطيور كافة ويرمز بهم إلى سالكي المتصوفة في بحثهم عن الطائر الوهمي الغير معروف ويرمز به إلى الله حيث تبدأ الرواية بمنطق الطير العراقي الذي يدفعه ابواه إلى الحرية ولعلها ما يطمح الكاتب إلى ان يجتمع العراقيون في بحثهم عنها بينما يتلعب الثقب الأسود الماضي أما المستقبل فإن الرمح الذي نشب أسنانه في أرض العراق من اليورانيوم المنضب يحكم الأجيال القادمة بالتنشؤه والاجهاض ردحا لا احد يعرف نهايته .

هكذا يضع الراوي بين الماضي والمستقبل ولا يعرف



الاحتفاظ بسيرتها مستحضرا بالذاكرة قيام عشتار بإعادة تموز بعد هبوطه إلى العالم السفلي في الاسطورة الرافدية. كل هذه السير تروى في اطار الحكاية الاطار وهي سيرة الدكتور الجامعي فتتعدد أصوات السرد وتتنوع تقنياته على ألسنة الشخصيات ومنطق كل شيء حاشدا كل ما يمثل ذاكرة العراق في سرده وبين يدي البطل نير البغدادي الذي يسكنه العراق في احلامه والكوابيس ومهما تنقل في المدن الغربية يحفظ اغانيه وينام على سيرته متابعاً اخباره ومرورا بسرد حياته هناك في البلد الغازي حيث كل شيء متوقع من اللقاء بمؤيدي الحرب إلى معارضيتها يتسع الثقب الأسود لينال حتى بائع الكتب البسيط إذ يموت في تفجير انتحاري في بغداد وتلتهم النيران كل مشروعه وكل مخزونه من الأشياء النادرة والتمينة . ويبقى الفهرس مجهول المصير المسودة بين يدي الدكتور الباحث عله ينقذ ما تبقى من العراق.

كيف يمتلك تذكرة سفر إلى أي منهما فهو الحاضر المعطل بدون حيوات ليست له تمر به وتترك على جسده آثارها : من شجرة النخيل المحروقة إلى السجاد الكاشاني الذي ولد في أقبية بغداد والذي احترق مع عائلتها إلى الخيل الأصيلة التي تحولت إلى عربات الجر ولا احد يعرف قيمتها إلى النباش الطفل وعوائل النباشين إلى الزوراء المخطوطة النادرة والتي احترقت في متحف بغداد وإلى أغنية نيسابا التي عثر عليها في حفريات ١٩٦٣ والتي ستبقى في متحف بغداد لتحترق عام ٢٠٠٣ (أغنية نيسابا التي كتبها شبعاد في حفل توليها الكهانة لنيسابا ولتحول فيما بعد إلى صلاة تتناقلها الأجيال) وإلى الترحيل الذي نال عوائل عراقية بتهمة التبعية لإيران لأسباب مضحكة أحيانا وإلى شريط الكاسيت المحروق الذي سجلت عليه أغاني الأطفال التراثية لا نعرف كيف تصل إلينا فنردها كما وصلت عبر اجيال طويلة .



عقد ايجار الرحم

عهد سهيل عبد الله

تعتبر عملية الحمل والابجاب بطريقة الام البديلة ظاهرة غريبة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية بل قد تصل لكونها ظاهرة مستهجنة عند البعض. لكن الحضارة والتقدم العلمي خاصة على المستوى الطبي وما يتعلق بالابجاب والهندسة الوراثية وعلم الاجنة الوراثي تدفعنا الى دراسة هذا الجانب للوقوف على ابعاده وليس الغاية منه هو الترويج له. لهذا ستكون هذه المقالات عبارة عن سلسلة متكاملة بأذن الله لدراسة هذا الموضوع.

وفي البدء يجب علينا فهم كلمة (عقد) فقد عرف القانون المدني العراقي رقم (٤٠) لسنة ١٩٥١ في المادة ٧٣ «العقد بأنه ارتباط الايجاب الصادر من أحد العاقدين بقبول الاخر على وجه يثبت أثره في المعقود عليه»

أي انه توافق ارادتين او أكثر على انشاء التزام ينتج عنه اثر قانوني معين. وبذلك لو حاولنا تعريف عقد ايجار الرحم بذات

وعليها الالتزام ببذل العناية الفائقة لغرض ان يبقى الجنين ويولد بصحة جيدة للوصول الى ولادة طبيعية سلمية. وكون اننا نتكلم عن عقد ايجار فمن الطبيعي ان يكون هذا الايجار مقابل امر مادي او قد يتم الاتفاق على اجر معنوي او ربما يكون بدافع انساني بحت.

اما عن التزامات الام والأب البيولوجيان فمن الطبيعي انهم سوف يتكفلون بكافة المصاريف التي تحتاجها الام البديلة خلال فترة الحمل والولادة وقد تتعدى ذلك الى حمل كافة نتائج ما بعد الولادة في حال تعرضت الام البديلة لمشاكل صحية وغيرها من الأمور التي قد تطرأ. وكون ان هذا العقد هو عقد كسائر العقود فأنا هناك اركان يجب ان تتوفر فيه وهي ثلاث اركان:

- التراضي
- المحل
- السبب

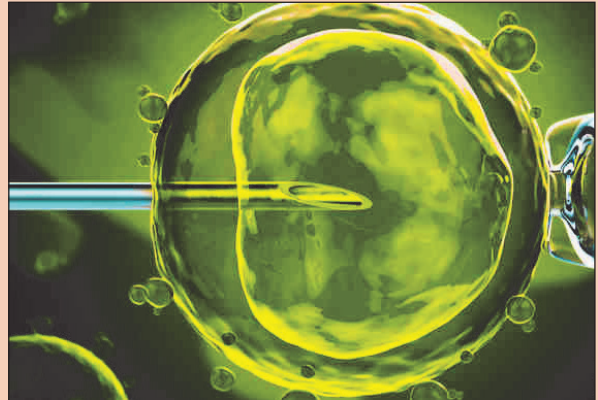
وسوف نتطرق لها في المقالة الثانية من هذه السلسلة بأذن الله تعالى.

المنطوق فسيكون « هو العقد الذي توافق فيه امرأة على حمل طفل لشخص اخر والذي ستتخلى عنه بعد الولادة» وهنا جدر الإشارة بأن الفقه المصري كان له تعريف لهذا العقد (بأنه موافقه امرأة على حمل بويضة ملقحة لا تنسب اليها لصالح امرأة أخرى وتسليم المولود لها عند ولادته). ومن خلال هذا التعريف نجد ان الام البديلة (صاحبة الرحم) قد وافقت على الالتزام بعدة أمور وهي كالاتي:

- ١- الالتزام بحمل بويضة ملقحة.
- ٢- تسليم الطفل عند ولادته الى امه البيولوجية.

ومنه وجهة نظري القاصرة أجد ان الالتزام الثاني يتعارض مع الطبيعة الغريزية للمرأة البديلة كونها سوف ترتبط ارتباطا روحيا مع الجنين منذ اليوم الأول لزراعته في رحمها. وقد يتطلب منها تجاهل هذه المشاعر لغرض تطبيق هذا العقد والالتزام بينوده.

ويجب أيضا توافر عدة نقاط مهمة وهي ان تكون ذات صحة جيدة ولا تشكو من أي امراض وراثية قد تؤثر على صحتها او صحة الجنين



كيفية التعامل مع متلازمة داون (الطفل المنغولي)



علية محسن

ما لا شك فيه أن العديد من الآباء والأمهات يشعرون بالصدمة عند تشخيص مولودهم بمرض متلازمة داون ويجدون صعوبة في التعامل معه. ولكن حرصهم على أن يتعلموا كل ما يخص أطفالهم يساعدهم على تقبل واقع طفلهم والعمل على مساعدته. وفي هذا المقال سنتعرف على مرضى متلازمة داون (الطفل المنغولي) وكيفية التعامل الصحيح مع أطفال هذه الفئة.

ما هو متلازمة داون؟

متلازمة داون اضطراب وراثي يسببه الانقسام غير الطبيعي في الخلايا مما يؤدي إلى زيادة النسخ الكلي أو الجزئي في الكروموسوم ٢١ وتسبب هذه المادة الوراثية الزائدة تغيرات النمو والملامح الجسدية التي تتسم بها متلازمة داون.

كيف نميز المصابين بمتلازمة داون عن غيرهم؟

يتميز الأطفال المصابون بعدة صفات خلقية متشابهة كالرأس الصغير، الرقبة القصيرة، عيون مائلة صاعدة، وغيرها من الصفات الخلقية، إضافة إلى أنهم يعانون من صعوبات فكرية، وصعوبات في التعلم، وتراوح هذه الصعوبات بين خفيفة إلى معتدلة.

التعامل مع أطفال متلازمة داون

إن أفضل طريقة للتعامل مع أطفال متلازمة داون وتعليمهم هي زرع محبتك في قلوبهم. فإن حصلت على محبتهم حصلت على طاعة منهم لك وتقليد مستمر لأفعالك إذ أن (حب التقليد) صفة سائدة فيهم، إضافة إلى التشجيع المستمر لهم لتحصل على أفضل النتائج. وأيضاً الثبات في التعامل معهم وعدم اشعارهم بوجود خلل فيهم كأن تساوي معاملتك له بمعاملتك لإخوته أو من حوله، وهذا يساعد كثيراً في اكتسابهم ثقة أكبر بأنفسهم وتكيفهم مع المجتمع. وكذلك الصبر في التعامل معهم لكون بعضهم بطيء الاستجابة مما يتطلب المزيد من الصبر والجهد لتعديل سلوكه.

أفضل الطرق لإيصال المعلومة لهذه الفئة؟

قد يواجه أطفال هذه الفئة صعوبة في فهم بعض المعلومات الموجهة لهم، لذا نستخدم معهم الوسائط التفاعلية كالصور والفيديوهات والمسرحيات والألعاب والأنشيد لتسهيل إيصال المعلومة لهم. مع مراعاة إضافة أصوات أو قراءة المكتوب إن وجد لكون بعضهم لا يتقن القراءة.

كيف نتعامل مع أخطائهم؟

في بعض الأحيان نستطيع التغاضي عن الخطأ فلا نوبخهم، لكن بما أنهم يملكون صفة التقليد قم بالتصرف المعاكس لخطأهم ليتعزز لديهم هذا التصرف الصحيح. ولكن هناك أمور لا يمكن السكوت عنها لذا يجب أن تناقش الطفل حتى يفهم خطأه ولا يكرره مره اخرى .
وختاماً نؤكد أن التعامل مع هذه الفئة لا يشكل صعوبة كبيرة، وأن كل ما علينا هو الحرص على فهم متلازمة داون فهماً جيداً والقيام بالتدخلات المبكرة التي تعمل على تحسين نوعية حياة الأطفال والبالغين المصابين بهذا الاضطراب بدرجة كبيرة وتساعدهم على عيش حياة حافلة بالإجازات.



بدر المياحي

ماذا تعرف عن الطب البديل؟

هناك بعض الأشخاص لا يعرفون ماهو الطب البديل وحتى اذا كانوا يعرفون هذه المعلومه جدهم لا يؤمنون بهذا العلم الواسع والجميل بكل تفاصيله فقد كان الناس لا يعرفون شئ اسمه الطبيب بل كان هنالك شخص يسمى العارفه او العشاب او العطار هم الذين يقومون بالعلاج وبطرائق مختلفه فالطب البديل لا يعتمد في العلاج على الأدوية والعقاقير الكيميائية. وإنما يعتمد أسلوب آخر تُستخدم فيه الأعشاب الطبية والمواد الطبيعية وبعض الطرق التقليدية الأخرى التي أثبتت وثبتت فعاليتها في علاج الكثير من الأمراض. ويوجد الطب البديل منذ القدم وعُرف في أقدم الحضارات الإنسانية مثل الحضارة الفرعونية. وبقي موجوداً إلى الآن على الرغم من تطور الطب الحديث وتطور أجهزته وأدواته. وأخفق في بعضها.

فمن مميزات الطب البديل انه يعتمد على المواد الطبيعية المتاحة مباشرةً في الطبيعة. ولا يضم أي تركيبات كيميائية معقدة وقلّة الآثار السلبية الجانبية لعلاجاته مقارنةً بالآثار الجانبية للعلاجات الكيميائية المستخدمة في الطب الحديث. فهو يُركز على الجوانب الروحانية والنفسية للجسد. عكس الطب الحديث . كذلك يُعتبر أقل تكلفة مادية مقارنةً بالطب الحديث. وان فرع الطب البديل (العلاج بالأعشاب) يُعتبر هذا الفرع من أشهر فروع الطب البديل وأكثرها استخداماً. ويعتمد على استخدام الأعشاب والنباتات الطبية والثمار والنباتات المجففة في علاج الكثير من الأمراض. ويُعتبر الطب العربي القديم من أهم أنصار العلاج بالأعشاب. ومن أشهر الأعشاب الطبية المستخدمة في العلاج: البابونج، الميرمية، الشمر، اليانسون، القرفة، الكركديه، الزنجبيل، عرق السوس، وغيرها الكثير من النباتات المعروفة وغير المعروفة. أثبتت الأعشاب فعاليتها في علاج العديد من الأمراض بكفاءة عالية. وتتداخل مع الأدوية الطبية الحديثة. وفعالياً أصبح طب الأعشاب يدخل في علاج الأمراض المستعصية. كما دخلت التركيبات العشبية في تركيبات العقاقير الكيميائية المستخدمة في الطب الحديث. فالعلاج مثلاً بالحجامة يُعتبر من أهم طرق الطب النبوية. حيث ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام أنه حث على التداوي بالحجامة. ويُستخدم فيه كاسات هوائية وطرق خاصة تعمل على جذب الدم الفاسد في الجسم للتخلص منه. بالوقت الذي تحتاج فيه إلى متخصصين يعرفون استخدامها بالشكل الصحيح مع الكثير من الحذر. لكن يجب استشارة الطبيب خوفاً من حدوث تداخلات أثناء العلاج.

التصميم الجرافيكي ومجالاته

اعداد / وسام الحيدري

إنساني. وتحدد موضوعية التصميم بمدى قدرته على أداء الوظيفة التي صُمم من أجلها ويمكن التحقق من ذلك عن طريق القياس أو الاختبار.

وفي معظم الأحوال، تطلق كلمة الفن على كل ما يهتم بالجوانب الجمالية أكثر من الجوانب العملية ولذلك نجد أن أساسيات

المتعة والمنفعة للقارئ عن طريق الألوان وعلاقتها بالخط المستخدم والمساحات وسهولة وصول القارئ إلى المعلومة المنشودة.

الفن والتصميم

على الرغم من التشابه بين التصميم والفن وخلط البعض بين المصطلحين إلا أنه من الضروري لأي مصمم أن يدرك الفروق الجوهرية بينهما. فكثيراً ما نجد شخصاً يقول «لقد قمت بتصميم لوحة زيتية رائعة» أو آخر يردد «إن تصميم المنتجات فن حقيقي». ولكن في الواقع ما يميز المصمم المحترف هو عدم حُسن اختياره للكلمات التي يُعبر من خلالها عن إنتاجه. فكلمة تصميم - وكما يعرفها المجلس الدولي لجمعيات التصميم الصناعي التابع للأمم المتحدة - تستخدم للإشارة إلى كل ما يستند في أساسه على التكنولوجيا والاقتصاد ويعرف التصميم على أنه:

نشاط ابتكاري يهدف إلى تحقيق جودة متعددة الأوجه للأشياء أو الخدمات أو العمليات والنظم المرتبطة بها في كل مجالات الحياة. ولهذا يعتبر التصميم العامل المحوري والرئيسي للابتكار الإنساني في مجال التكنولوجيا. كما هو عامل حاسم في عمليات التبادل الثقافي والاقتصادي « كما تم وصف المصمم بأنه ذلك الشخص الذي يمارس مهنة فكرية وليس ممارسة حرفة أو القيام

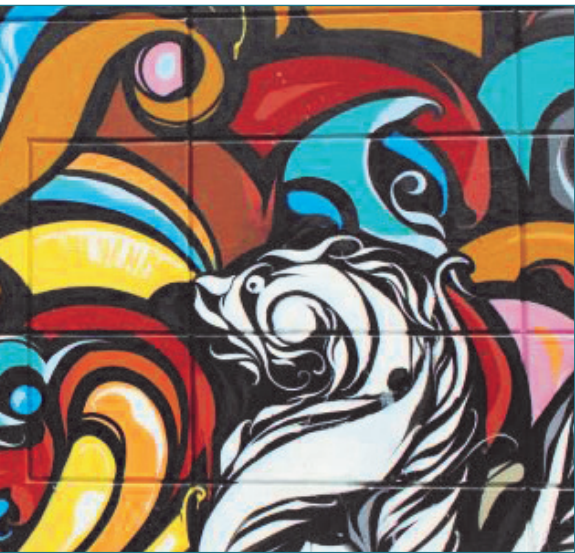
بخدمة من خلال مؤسسة تجارية وبينما يعبر التصميم عن رؤية موضوعية أو يستخدم كحل لمشكلة ما. يعد الفن فقط وجهة نظر صاحبه تجاه قضية أو موقف أو شعور

نجد أن لتصميم الجرافيك تاريخ حديث نسبياً بوصفه نظاماً. فإن الأنشطة التي تشبه تصميم الجرافيك تمتد على مر تاريخ البشرية من كهوف لاسكوس، إلى عمود تراجان في روما إلى المخطوطات المضيئة في القرون الوسطى. إلى مصابيح جينزا. المبهرة في كل هذا التاريخ الطويل وفي ظل الطفرة التي حدثت مؤخراً في مجالات الاتصال المرئي في القرنين العشرين والحادي والعشرين. نجد في بعض الأحيان الاختلاف في كل من الإعلان، وتصميم الجرافيك والفنون الجميلة. وعلى الرغم من كل ذلك، إلا أنهم جميعاً يشتركون في نفس العناصر والنظريات والمبادئ والممارسات واللغات، وأحياناً في نفس العمل. ويعتبر الهدف النهائي في فن الإعلان هو بيع السلع والخدمات. كما أننا نجد الجوهر في تصميم الجرافيك، هو «تنظيم المعلومات، وتشكيل الأفكار وإضفاء جو من التعبير والشعور للحقائق الفنية التي توثق خبرة الإنسان.»

تعريف تصميم الجرافيك

التصميم بشكل عام هو عمل فني مبتكر يهدف لإيصال فكرة ما لمشاهدة عن طريق مزج عدة عناصر معاً مثل الصور والكتابات والأشكال والألوان والفرغ والملمس والظل والنور وغيرها من العناصر مع مراعاة أسس التصميم مثل التوازن والتباين والوحدة والتناسب وغيرها.

والهدف من التصميم يمكن أن يكون إشباع حاجة إنسانية مُلحة عن طريق تقديم قيمة نفعية وجمالية في آن واحد. فمثلاً عند تصميم المواقع لا بد أن يتحقق كلا من عنصري



التكنولوجيا كافية لممارسة الفنون. بينما من أسس التصميم الجيد المعرفة العميقة بال خامات وطرق الإنتاج والدراسة المتعمقة للمعارف التكنولوجية.

عند رسم لوحة، لا يجب على الفنان إجراء أي من دراسات السوق أو معرفة ميول المشاهدين. بينما في التصميم تعبر هذه الأنشطة من الأساسيات لإنتاج تصميم جيد بالإضافة إلى ارتباط التصميم بعمليات اقتصادية مثل حساب التكلفة والوصول بها إلى حدود تسمح بالمنافسة مع المنتجات الأخرى.

William الأمريكي أديسون دوكنز Addison Dwiggins الذى ظهر في أوائل القرن العشرين.

ولقد نشأت بعض مظاهر الفن غير المجدي في روسيا الثورية في عام 1920 ولهذا كان الاتجاه نحو خلق أشياء مخصصة لأغراض نفعية مش تصميم المباني والمسارح والأثاث والشعارات وغيرها.

وفي عام 1928 وُضعت مبادئ الطباعة الحديثة على يد جان شيكولد Jan Tschichold في كتابه بعنوان الطباعة الحديثة. وعلى الرغم من تبرا من فلسفته في هذا الكتاب إلا أن المبادئ المرسة به مازالت مؤثرة في التصميم.

ومع ظهور مدرسة الباهواوس. سار على دربها العديد من المصممين الذين صاروا ابناءً لتصميم الجرافيك في العصر الحديث وروادا تقنيات الإنتاج مثل هيربرت باير لاسل Herbert Bayer موهولي ناجي László Moholy-Nagy. وبهذا لاقت تصاميم الجرافيك ذات الطراز الحديث قبولاً على نطاق واسع في السنوات وأصبح الاقتصاد الأمريكي في حجة ماسة إلى تصميم الجرافيك لأغراض الطباعة والتغليف والدعاية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

ومن أوائل المصممين الذين عملوا على إنتاج التصميم باستخدام الكمبيوتر كانت المصممة سوزانا ليكو Zuzana Licko التي فكرت في صنع مخطط شكلي للتصميم مع زوجها رودى فاندربلانز Rudy VanderLans و من ثم تأسيس مجلة Emigre والتي أصبحت فيما بعد مرجعاً للتصميم الرقمي. واللافت للنظر انه في خلال تلك الحقبة لم تكن أجهزة الكمبيوتر متطورة بالقدر ذاته. حيث كانت تقاس سعة الذاكرة في ذلك الوقت بالكيلو بايت وتشكل خطوط الطباعة.

المعلومات اللازمة عن المشكلة التي يهدف التصميم إلى حلها معتمداً على عدة مصادر منها العميل والمستخدم الذي يقوم بتصميم المنتج من أجله.

• إيجاد الفكرة: تعد هذه المرحلة من أهم المراحل حيث نقوم بتحليل هذه المعلومات واستنباط وتوليد مجموعة من الأفكار المبدئية التي تشكل حل للمشكلة التصميمية. وبعد ذلك نقوم بتقييم هذه البدائل واختيار حل شبه نهائي ونقوم بمقارنته بمعطيات المشكلة التي تم جمعها في المرحلة السابقة.

• الاسكتش: نقوم في هذه المرحلة بعمل اسكتشات سريعة للأفكار التي تم إيجادها في المرحلة السابقة من خلال تحويل الأفكار لأشكال ورموز توضح ماهية الفكرة ونقوم بعد ذلك بتطوير هذه الرسومات فتكون واضحة يسهل تنفيذها.

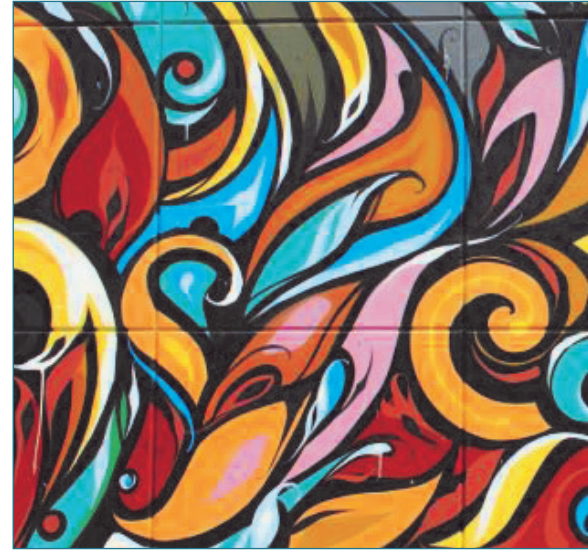
• جمع عناصر التصميم: نقوم في هذه المرحلة بجمع أو رسم العناصر التي سوف ننفذ بها هذه الأفكار مثل (الصور - الأشكال - خطوط الكتابة - بالألوان وهكذا).

• التنفيذ: نقوم بتنفيذ الأفكار في هذه المرحلة على أي من برامج التصميم المختلفة والحصول على تصميمات نهائية.

• التحليل: نقوم في هذه المرحلة بمقارنة التصميمات النهائية بالمعلومات التي حصلنا عليها في المرحلة الأولى للحصول على تصميم جيد يعبر عن الغرض الأساسي من التصميم.

التصميم في القرن العشرين اختلفت الآراء حول أصل مصطلح تصميم الجرافيك. فالبعض ينسبه إلى ريتشارد جويت Richard Guyatt المصمم البريطاني ولكن يقترح آخرون مصدرا آخر وهو الكتاب

وبينما يعد اتصال الإنسان بالفن اتصالاً بصرياً فقط يطلق عليه فيه متذوق. فإن اتصاله بالتصميم اتصال مباشر عن طريق الحواس يُطلق فيه عليه مستخدم. وبينما يشترك كلا من التصميم والفن في كونها عمليتين إبداعيتين. إلا أن هناك عاملاً حاسماً في التفرقة بينهما وهو أن التصميم يختل فيه القيمة الوظيفية مرتبة عليا بينما تختل القيمة الرمزية والجمالية مرتبة عالية عند تقييم الفنون. مراحل عملية التصميم



التصميم ما هو إلا حل لمشكلة ما مرئياً وللحصول على تصميم جيد يتلاقى مع المشكلة المراد حلها. لا بد من إتباع مجموعة من الخطوات. وعلى المصمم أن يُفسر ويحلل ويقوم بإخراج التصميم بناءً على التطورات العلمية والتكنولوجية المتصلة بمجاله وذلك حتى يتصل إلى حل لمشكلته في هيئة صور ورموز وأشكال وعلامات على طريق إتباع عمليات مثل التبسيط و الاستبعاد وغيرها. والمراحل الأساسية لعملية التصميم هي:

• تحديد الهدف من التصميم: وفي هذه المرحلة يقوم المصمم بجمع

دراما الاقتصاد والاعمال

(نحو تحطيم للحدود بين العلم والفن)

م.م. حيدر علي الاسدي
كلية الادارة الصناعية للنفط والغاز



موضوعات من شأنها ان تعزز الرؤى لدى المتلقي الذي يكثر حتما لمسارات الاقتصاد . بوصف الاقتصاد عصب الحياة اليومية . وسنتكلم بايجاز عن مجمل تلك الافلام التي ظهرت في السنوات الاخيرة على الاقل . وسافتتحها بفيلمي المفضل The Pursuit of Happiness (٢٠٠٦) (السعي نحو السعادة) والذي تناول السيرة الذاتية لرائد الأعمال الشهير (كريستوفر جاردنر) وبخاصة في مرحلة مفصلية من حياته حين خسر كل ما يملك، منزله وزوجته التي تركته بسبب افلاسه المالي المتكرر الامر الذي اوصل كريس ليكون مشرداً ينام في الشوارع



ذاتية لرجالالات الاقتصاد العالمي ومن امتلكوا ريادة الاعمال ومشاريع ناشئة وصلت لقمم النجاح . وعلى الرغم من ان هذا هو دور السينما الحقيقي الا ان موضوع الاهتمام بالاعمال والاقتصاديات انما شكل ظاهرة تستحق الدراسة في السينما العالمية بخاصة مع شيوع ظواهر حديثة تتعلق بمفاهيم الاقتصاد المعرفي والاقتصاد الرقمي والتقعيد لاصطلاحات مهمة ومنها (الاقتصاد الابداعي) وتبادل المنفعة العلمي الحاصل بين الاقتصاد والفن انما يفضي لكل هذه المقدمات . لذا من الحتمية المنطقية لتصدير الفن هكذا



برزت في السنوات الاخيرة عدة ظواهر فكرية استطاعت ان تترسخ في التجارب الانسانية ويكون لها عمقا في الساحة الفكرية الانسانية ومنها مسألة العبور على الحدود الفاصل بين المعارف والعلوم بشتى تصنيفاتها . ولعل واحد من اهم من استوعب العلوم والمعارف الانسانية هو (الفن) ولاسيما في مجالات السينما . اذ قدمت السينما العالمية العديد من الاعمال الابداعية التي تناولت الموضوعات الاقتصادية وريادة الاعمال بشتى جوانبها . سواء افلام تتناول الظواهر الاقتصادية او الازمات الاقتصادية او سير

عن العمل في أسوأ أزمة اقتصادية يمر بها العالم منذ الكساد الكبير حسب ما يرى عدد من المختصين . وكذلك فيلم Wall Street وفيلم Boiler Room وهو فيلم ادارة اعمال عن دفع استراتيجيات البيع وتعزيز لبدأ كن دوما في حالة الاغلاق. وكذلك فيلم There Will Be Blood والذي تحدث عن حكاية رجل يكتشف قوة النفط و يجبر مالكي الأراضي على بيع أراضيهم في ظل سعيه لبناء إمبراطورية تجارية في مطلع القرن العشرين. ولعل واحد من اهم الافلام التي تحكي قصص الابداع والاعمال الناشئة وكيفية وصولها للقمّة هو The Social Network الذي يتحدث عن



قصة حياة مارك زوكبيرك مؤسس موقع الفيسبوك الشهير والذي اصبح احد اغنياء العالم . اما فيلم Pirates Of Silicon Valley فكانت قصته عن تاريخ الشركتين العملاقين مايكروسوفت و ابل . وايضا من الافلام المميزة فيلم (اكبر من ان تفشل) « Too big to fail المستندة إلى كتاب ألفه الصحفي وكاتب العمود المالي في نيويورك تايمز أندرو روس سوركين. وتحدث فيه عن انهيار بنك ليمان براذرز. وبنفس النسق كان فيلم ذا بيغ شورت (٢٠١٦) استناداً إلى كتاب يحمل الاسم ذاته «ذا بيغ شورت» The big short. من تأليف الصحفي والموظف السابق في بنك ليمان براذرز «مايكل لويس». يروي الفيلم قصة مجموعة من المضاربين الذين توقعوا أزمة الرهن العقاري وقرروا المراهنة على الأمر لتحقيق أرباح طائلة. كما ان فيلم The Wolf Of Wall Street كان قد تحدث عن قصة حياة جوردان بيلفورت سمسار بورصة يرفض التعاون في قضية احتيال كبيرة لشركات الأمن تتضمن الفساد في وال ستريت وعالم الخدمات المصرفية للشركات. وهناك افلام اخرى مميزة في هذا الاطار كلها تقدم المنافذ الاقتصادية والاطر الخاصة بالاعمال والاقتصاد والمال بصورة درامية تشويقية تصل من خلالها بافكار متنوعة عن اهمية الاقتصاد في عالم اليوم..

ومحطات القطار محاصراً بالديون والضرائب. ولكن الاصرار والعزيمة والارادة في العمل هي من تغير حياة هذا الشخص والاجمل هو اداء الرائع ول سميث . اما فيلم «Margin call» تدور أحداثه عشية الأزمة الاقتصادية العالمية التي جرت عام ٢٠٠٨ وهو من بطولة كيفن سبيسي وديمي مور وآخرين حاول الفيلم هذا عبر احداثه الدرامية اكتشاف الأسباب التي افضت إلى الركود الاقتصادي الأكبر الذي عاشته السوق العالمية. اما فيلم The Company Men «يقدم سيناريو واقعياً عن حياة موظفين في الشركات الكبيرة أثناء دوامة الأزمة الاقتصادية العالمية والصعوبات التي واجهتهم آنذاك . وكذلك فيلم «Commanding Heights: The Battle for the World Economy» حرب الاقتصاد العالمي. الذي يقدم بدوره الصراع العالمي بين الأنظمة المحافظة اقتصادياً والمناهضة للعولة والداعية للانفتاح الاقتصادي والتبادل التجاري الحر. وهناك ايضا على القائمة فيلم (أغسطس) المنتج عام ٢٠٠٨ اذ يلخص الفيلم حياة شقيقين وما قاما به من خطوات للحفاظ على بداية الشركة وكيفية بيع أسهمها. وكيف هبطت تلك الأسعار خلال المرحلة الأولى من انهيار سوق الأسهم. اما فيلم (البنك) المنتج ٢٠٢١ فقد قدم قصة الرجل الذي يكتشف ويستخدم خوارزمية متقدمة للتنبؤ في سوق الأسهم. وبرز ايضا فيلم (رجال الشركة) تأليف وإخراج جون ويلز ومن بطولة عدد من نجوم هوليوود اذ قدم الفيلم الحياة الواقعية التي يتعرض لها عدد من موظفي الشركات خلال فترات الركود. وهناك ايضا فيلم بعنوان (طلب تغطية) الماخوذ من مصطلح اقتصادي يستخدم في معاملات البورصة والمعاملات المالية داخله. وايضا يبرز لنا في هذا المضمار فيلم بعنوان The Big Short (٢٠١٥) (العجز الكبير) استناداً إلى كتاب يحمل العنوان نفسه لمؤلفه (مايكل لويس) ويقدم قصصاً منفصلة عن أربع أشخاص مختصين في الاقتصاد ويعملون في وول ستريت تنبأوا بالأزمة المالية العالمية. وكذلك هناك فيلم مهم بعنوان Money (٢٠١٩) (المال) وهو كوري يتحدث عن قصة (جو) الشاب الطموح الذي يقرر ان يلتحق بعد التخرج بشركة كبيرة والعمل كسمسار بورصة. وهناك من الافلام المميزة ايضا فيلم Inside Job (٢٠١٠) (وظيفة داخلية) وهو وثائقي نال الأوسكار اذ يقدم تفاصيل وأسباب الانهيار الاقتصادي والأزمة المالية العالمية التي كلفت العالم ٢٠ مليار دولار وخلفت وراءها ملايين الناس العاطلين

العمل التطوعي في جامعة البصرة واجب لا ينتظر مكافأة

شواطئ



من يتابع مساهمة جامعة البصرة في العمل التطوعي وتقديم الخدمات الاجتماعية، سيلاحظ أن أغلب المشاركين في تقديمها هم حريصون على المشاركة فيه ويعتبرونه جزءاً أساسياً من حياتهم، ومفخرة لهم .

وقد حرصت الجامعة على تنمية واستقطاب التدريسيين والموظفين والطلبة للعمل التطوعي كقيمة إنسانية تعكس الولاء والانتماء للوطن والإحساس بالآخرين وإعداد كوادر طلابية مؤهلة ومدربة على أساليب العمل التطوعي من خلال الممارسة المباشرة، وحرص على جعل ذلك أساساً في حياتهم الجامعية، لتنتقل معهم هذه الممارسات بعد تخرجهم إلى ميدان العمل .

مدير قسم العلاقات العامة والإعلام في جامعة البصرة الدكتور عادل جبار حسين يقول: مارست العمل التطوعي من خلال البرامج التي تنظمها الجامعة، وكنت شديد الحرص على الاشتراك فيها، ورغبتني الداخلية هي التي تدفعني للمشاركة في الأعمال التطوعية ودائماً احرص على الاتصال بالمؤسسات للمشاركة في الأعمال التطوعية التي تنظمها الجامعة ومن هذه الاعمال التطوعية تكريم كوكة من أطباء ومنتسبي مستشفى الفيحاء التعليمي العاملين في خط الصد الأول لجائحة كورونا إذ قدمنا طلباً



لتكريمهم وتفضل مشكورا رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور سعد شاهين حمادي لتكريمهم في حفل نظمته كلية الطب البيطري في قاعة المستشفى وتم خلال الحفل توزيع الشهادات التقديرية والمصحف الشريف على الكادر الطبي والفني في المستشفى فضلا عن توشيحهم بالعلم العراقي. وتبعت هذه الخطوة تكريم آخر للكادر الطبي والفني في مستشفى الشفاء العام إذ كرمهم مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية الأستاذ الدكتور زكي عبد الله احمد خلال حفل اقيم في إحدى قاعات المستشفى.

المجال الجامعي كونها تزرع في المتطوع روح المبادرة والمسؤولية وحب المساعدة. كما أن لها ايجابيات عديدة أهمها تنمية الوسط الذي تم التطوع فيه مما يحقق التكاتف والتعاون. مشددا على أن من أهم الصفات الواجب على المتطوع في الخدمة العامة أن يتحلى بها الالتزام بالمهام التي يكلف بها دون انتقاء. واحترام الوقت، والإخلاص والصدق في العمل. وحسن التصرف والمعاملة. وامتلاك روح المبادرة. ويشير إلى أهمية الحوافز المعنوية لغرس قيم التطوع في نفوس الشباب بعد إعدادهم بشكل جيد من خلال دورات تهيئهم علما بقيمة العمل التطوعي وكيفية المساهمة في قنواته المتعددة. مضيفا إن العمل التطوعي يشكل أهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية. كما أنه يعزز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعاتهم. وينمي مهاراتهم وقدراتهم الفكرية والفنية والعلمية والعملية. ويتيح لهم المجال للتعبير عن رأيهم في القضايا التي تهم المجتمع والمشاركة في اتخاذ القرارات. ويلفت إلى أن التطوع يؤدي إلى التقارب بين كل فئات المجتمع.

ويضيف مدير قسم العلاقات العامة والإعلام الدكتور عادل جبار حسين لا يكفي وجود روح المبادرة والحماس والرغبة في العمل التطوعي لدى منتسبي وطلبة الجامعة ولكن لابد من فتح المجال لذلك وتوجيههم وإعطائهم الثقة بالنفس وذلك من خلال إنشاء مؤسسات اجتماعية لدراسة إمكانات المتطوعين وتوجيههم للمكان الصحيح وتلقيهم التدريب الفني والإداري ليكون التطوع بذلك قائما على أسس علمية ومنهجية صحيحة حتى يحقق الهدف المطلوب منه. ويؤكد أن المشاركة في البرامج التطوعية تساهم في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة. وتنمي روح التآلف الاجتماعي وخلق بيئة جامعية مترابطة. وأن عمل الطالب في الجامعة ضمن الأنشطة التطوعية لمساعدة الآخرين. يعزز الرغبة في الإسهام في الأعمال التطوعية الهادفة لخدمة المجتمع بعد التخرج. مشيرا أن الحملات التطوعية مهمة في كل مجالات الحياة خاصة في

سلسلة من المقالات عن اللقاحات

Vaccination

الحلقة الاولى

الدكتورة عواطف حميد عيسى
كلية العلوم



دراسته وجد حصول استجابة مناعية تحمي الملقح من الإصابة بالجذري ونشرة دراسته الموسومة « التحقيق في لقاح الجدري المعروف باسم لقاح جدري البقر Variolae Vaccinae » ووصف فيها التأثير الوقائي لهذا اللقاح ١٧٩٨. وتعتبر أقل خطورة على الانسان . من فيروس الجدري الذي مصدره الانسان.

لذلك بناء على نشر هذا البحث أخذ جنر لقب أبو المناعة Father of immunology وتخليدا له اقترح العالم باستور ١٨٨١ أي لقاح ينتج جديد وبلي طريقة يكون اسمه فاكسين (لقاح جدري البقر) . وتوالت الدراسات في علم المناعة وفي مجال انتاج اللقاحات . في ١٨٨٥ انتج العالم باستور لقاح فيروس الربيبز المسبب لداء الكلب.

وازهرت تصنيع اللقاحات في الثلاثينات من القرن العشرين مستفيدة من تطور علم البكتريولوجي اذ تم تطوير لقاح البكتريا المسببة للحناق والبكتريا المسببة لحمرة الخبيثة والبكتريا المسببة للطاعون والبكتريا المسببة للسسل والبكتريا المسببة للكوليرا والبكتريا المسببة للتيفوئيد. أسهمت اللقاحات في استئصال مرض الجدري. أحد أكثر الأمراض المعدية والمسببة للوفاة التي عرفت بالبشرية. أمراض أخرى كالحصبة الألمانية، والحصبة، وشلل الأطفال، والنكاف، والحناق، والتيفوئيد لم تعد موجودة كما كانت موجودة منذ مئات السنين. طالما أن الأغلبية الكبيرة من الناس يأخذون اللقاح. سيكون من الصعب ظهور هذه الامراض وهذا ما يسمى بمناعة المجتمع .

من خصائص الجهاز المناعي التفريق بخصوصية بين المستضدات الذاتية عن غير الذاتية كما انه يستطيع ان يتعرف بدقة متناهية على أجزاء تركيبية مميزة لذلك الممرض . الممرضات رغم انها لا ترى بالعين المجردة الا انها تشبه الكائنات الراقية بان لها اجزاء مميزة هذه الاجزاء تسمى المحددات المستضدية (Antigenic determinant or Epitopes) وتعتبر نقطة الضعف بالممرض امام الجهاز المناعي.

الجهاز المناعي لديه خلايا تسمى (Antigen processing cells) مهمتها الاساسية هو التعرف على تلك الاجزاء وخطيم الممرض واستخراج هذه الاجزاء وتقديمها الى الجهاز المناعي لذلك تسمى هذه العملية المعاملة والتقديم (processing and presentation) ليتمكن الجهاز المناعي من انتاج (اسلحة) بروتينات مناعية (Antibodies) او خلايا متخصصة تستهدف الممرض من تلك الاجزاء بهدف.

أعراض الممرض من خلال الجزء المستهدف وتكوين معقد مناعي وتهيينته للالتهام قبل أن يستطيع الدخول إلى الخلايا. أو استهداف الخلايا المصابة وتخلص منها قبل أن يتكاثر هذا الممرض بداخلها ويكون عداد هائلة. رد فعل الجهاز المناعي على الممرض عند الإصابة به تسمى استجابة مناعية طبيعية مكتسبة Natural acquired immune response .

ولكون الجراثيم المسببة للأمراض المعدية تشن هجمات على الانسان بين الحين والآخر وتفتك بالبشر واصبحت خطر يهدد وجوده لذلك بدأ الانسان يفكر في كيفية مواجهة ذلك الخطر . كانت فكرت حث استجابة مناعية مكتسبة Artificial acquired immune response قبل حدوث المرض هي الفكرة المطروحة لذلك لجأ الصينيون قبل الاف السنين بعمل ذلك وكذلك العرب والأتراك والافارقة . عند حدوث اصابة بالجذري تؤخذ قشور الجلد من المصاب ويوشم بها افراد قريته وبذلك يصبحون منمنعين ضد الإصابة بالجذري.

في عام ١٧٩٦ الطبيب البريطاني أدورد جنر استخدم الفيروس المسبب لجذري الإبقار كلقاح للبشر وخلال

رعاية الأخبار والوعي بها في فكر الإمام علي "عليه السلام"



أ.د.حميد سراج جابر

لقد حرص الإمام علي عليه السلام على تثقيف المجتمعات وتحذيرها من غياب التعقل والوعي بالأمور لأنه يقود الى ظهور صورة غير حقيقية عن الجوانب المطروحة كافة فيبني منهجا غربيا على الواقع العلمي. وهو ما شخصه الامام عليه السلام حينما قال (.. إعلموا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل).

وعلى الرغم من وضوح المعنى العام لهذا الخطاب غير ان هناك نقاطاً مركزية تتعلق ببيان ضرورة عقلنة الافكار المطروحة قبل ترتيب الآثار عليها . مع الإشارة الى استخدام ادوات العالم في التعامل مع المادة وذلك بوضع الضوابط والاسس الكفيلة بتنظيم عملية النقل والرواية . اذ اراد الامام عليه السلام تنمية الفهم الايجابي للتاريخ وعموم النقل في زماننا المعاصر والذي اشار بأنه الفهم القليل قياساً بالفهم السلبي النقلي الروائي.

ويلاحظ ان الامام عليه السلام اراد ان يبعد الفهم الدارج انذاك وفي كل وقت وهو الفهم القائم على اساس ديني فقط اذ ان اسلوب نقل الحديث ربما ساد وطغى حتى على دراسة سيرة الرسول صلى الله عليه واله وسلم وعلى المؤلفات التاريخية . حتى انه عرف في الدراسات عن التأريخ ان الاسلوب في دراسة اصحاب السير هو اسلوب اهل الحديث . وعلى الرغم من ان الامام عليه السلام قد سبق فترة التأليف بزمن طويل الا انه اراد التوجيه المستقبلي لتلك المشكلة وذلك الخطأ بوضع التعريف والتوصيف النظري والتطبيقي للمفهوم التاريخي . ومن هنا نجد المعنى اللغوي لكلام الامام عليه السلام ينسجم مع فهمنا هذا.

ان البناء على المفهوم السابق الذي ذكره الامام عليه السلام بحسب السياق النظري والتعريف والتصنيفي يقتضي ان نجد المصاديق التطبيقية لبيان التجربة واثارها على الواقع حتى نتمكن من دراسة اثار هذا المفهوم ومن ثم مقارنته مع المفهوم الكلاسيكي . وعادة ما تواجهنا مشكلات كبيرة تتلخص في مصداقية المصداق وامكانية جعله اداة قياس نجاح او فشل مفهوم من المفاهيم . ومن هنا يبدو ان الامام علي عليه السلام اراد ايضا ان يعالج ويزيل هذا الحرج عن المنتبع والباحث حينما ذكر المصداق الذي يتساوى عنده التنظير والتطبيق . وهذا المصداق هو (الراسخون في العلم) وهم ائمة اهل البيت عليهم السلام والذين كانوا يمثلون ذلك التعقل الذي ذكرناه اذ قال الامام علي عليه السلام عنهم(..عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية . لا عقل سماع ورواية . فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل).

وبالتأكيد فأن غياب المثال والمصداق الواقعي الديني يترك بصماته على الارض لذا اكد الامام علي عليه السلام على ان الابتعاد عن ائمة اهل البيت يقع باثاره على كل المجتمعات فيظهر منهج تخريبي منحرف لم يتعقل الدين ويعيه بل يسطحه ويأخذ بالظاهر منه.

يورا إيشايا.. لاعب مسيحي

شواطئ

تقسيمنا لمظاهر الحياة العراقية عبر العديد من الحقب والتواريخ المعاصرة لا يمكن أن نتجاهل أو أن نتناسى دور القطاع الرياضي ووفقا لنشاطاته المتعددة في التأثير على توجهات وأهداف هذه النشاطات الرياضية.

ومن ذلك فإنه لابد لنا أيضا من الوقوف بكل إجلال واحترام لكل الأبطال والمعتقدات المدفوعة بعراقيتها أولا والتي أثرت هذا القطاع الرياضي النبيل والطيب بمسمياته المختلفة وأثرت فيه كذلك خصوصا ونحن نحاول إستذكار تلك الأسماء اللامعة من العراقيين المسيحيين والذين ساهموا بشكل فعال ونقي في رفع سمعة الرياضة العراقية في جميع المحافل الوطنية والدولية.

وحينما نفتح هذه الذاكرة الكروية فإن أول من يضيفنا هو الدولي (يورا إيشايا) والحديث عن يورا إيشايا خليط من الشأن الكروي وشجن الاغتراب كونه أول لاعب عراقي يفتح أبواب الاحتراف على مصراعيه ومن أرقى طرقه الانكليزية وذلك بعد أن وقّع لكشوفات نادي (بريستول روفرز) وهو واحد من أفضل النوادي الانكليزية في ستينيات القرن الماضي إلا إن صوت العراق الذي نام في ذاكرة إيشايا طوال تواجده في مدينة الضباب أستيقظ ليرحل به حنينه للعراق وفنونه الكروية الجميلة ليساهم وبفعالية كبيرة في تحقيق الكثير من الاجازات للأزرق الجوي العريق وليساهم بقيادة المنتخب الوطني العراقي في العديد من المحافل الدولية.

وبعد اعتزاله الكرة وتركه عالم الاحتراف راودته فكرة الاغتراب ليحط هذا الطائر المسيحي فوق إحدى مداخن ملكة السويد لينزلق منها ويقع مباشرة في عشق أول جميلاتها ليبنى له ولها وبجدران العراق عشا جديدا وليخرج من القفص الذهبي الأوربي ليدخل أبواب التدريب



عشقه الجمهور النجفي

للعديد من الفرق السويدية وليعمل بعراقيته الصميمة من اجل المساعدة على قدوم أول فريق عراقي للأشبال للمشاركة في دورة غوتا الدولية للشباب في مدينة غوتنبرغ السويدية ليفوزوا بكأسها ويتألقوا على ملاعبها.

ويأبى اللاعب العراقي أيشايا إلا أن يموت واقفا وهو ينتظر أن يلاقي معشوقته المستديرة وذلك عند دخوله إلى إحدى ملاعب التدريب ليسقط الجسد العراقي المنهك بحب العراق ليحتضنه العشب السويدي الندي وليخفف عنه آلام السقوط.

ومن ذكريات الأخ علي الحسيني نقتبس المعلومة التالية والتي زادت هذا الاستذكار نور على نور يورا ايشايا زار مدينة النجف الاشراف في عقد الستينات من القرن الماضي مع المنتخب العسكري تارة أو مع النادي الاثوري البغدادي وقد لعب الراحل (يورا ايشايا) في ملعب إعدادية النجف للبنين في بداية الستينات وشاهده الجمهور النجفي آنذاك واستمتع بلمحاته الفنية الرائعة.

زار الراحل يورا ايشايا مدينة النجف الاشراف أكثر من مرة والتقى أهالي المدينة والتقى بأعضاء ومسؤولي الفرق النجفية التي لعبوا معها وكانت لهم ذكريات جميلة ومنها(سرايب النجف) وهي من المحطات الجميلة التي كانت في ذاكرة ذلك الجيل عندما كانت الكرة النجفية تستدعي عبر فرقها المشهورة آنذاك مثل اتحاد الفضلي والأمل الرياضي وفريق الرياضي الأهلي ونادي الغري مختلف المنتخبات والأندية العراقية وبالذات من العاصمة الحبيبة بغداد.



أغرب ١٠ رياضات في العالم

شواطئ

تقام مسابقات سوية بداية من شهر ديسمبر من كل عام.

أولبياد الطين

يقام أولبياد الطين في ألمانيا ويعتبر حدث سنوي يُعقد في المسطحات الطينية على ضفاف نهر إلبه قرب هامبورغ . ألمانيا وتلعب المسابقات في الوحل على طول النهر منذ عام ١٩٧٨ .

الكي تحت الماء

رياضة الكي تحت الماء . تكاد

الخصم من خلال استخدام القدم والركبة والصدر والرأس ولذلك فيها حظى باثارة كبيرة كونها أيضاً يستخدم فيها العديد من اللمحات الفنية بكرة القدم.

التزلج على الصخور

توجد تلك الرياضة الغريبة في دولة النمسا مع موسم التزلج على الجليد بما إن أهالي النمسا لا يهطل عليهم ثلوج فابتكروا نوع غريب من الرياضة هي التزلج على الصخور بديل عن الجليد و

كرة طائرة قدمية

سبياك تاكراو أو رياضة ركلة الكرة الطائرة . هي رياضة ظهرت في جنوب شرق آسيا وهي رياضة شعبية في ماليزيا وتايلاند واندونيسيا.

هي رياضة مشابهة للكرة الطائرة وتسمى كرة طائرة قدمية . يستخدم فيها كرة صغيرة مصنوعة من الروطان (القلاموساوية - النخيل القصبى) على اللاعبين ركلها وإرسالها إلى ملعب الفريق



ملاكمة الشطرنج

هي من الرياضات الهجينة المستحدثة والتي تتطلب قدرات عقلية وجسدية. تتألف من ١١ جولة يتناوب خلالها اللاعبون على لعب الشطرنج والملاكمة. مدة مباراة الشطرنج هي ٤ دقائق من إجمالي ١٢ دقيقة لكل لاعب. بعدها يتبادلان اللكمات لدقيقتين كاملتين. والفائز هو من يحسم الأمر بالضربة القاضية بالشطرنج أو بالملاكمة. تنظم بطولات عالمية سنوية لهذه الرياضة تحت رعاية منظمة رسمية دولية تدعى WCBO .

هوكي تحت الماء

بدأت رياضة "هوكي تحت الماء" في عام ١٩٥٤ على يد مبتكر يدعى آلان بليك مؤسس "ساب أكوا" للنشاطات المائية. وهو من ابتكر اللعبة وسماها "الأخطبوط". حتى تحولت هذه الرياضة من محلية إلى عالمية. وأصبح هناك بطولة كأس العالم للهوكي تحت الماء. والتي بدأت في كندا في عام ١٩٨٠.

رياضة قذف الأقزام

هي رياضة غريبة جدا تمارس في عدد قليل من البلدان حول العالم . ولقد أطلق على هذه الرياضة لقب الرياضة الجنونية . حيث يقوم فيها المتبارين برمي الأقزام على فراش خاص والشخص الذي يرمي القزم لأبعد مسافة ممكنة هو الشخص الرابع.

كرة الشبكة

هي رياضة جماعية مشتقة من كرة السلة. وقد كانت تعرف سابقاً باسم "كرة السلة النسائية". هذه الرياضة بارزة كرياضة نسائية وتتألف اللعبة من فريقين مكونين من سبعة لاعبات. الفرقان الرئيسيان بين كرة السلة وكرة الشبكة هما أنه في كرة الشبكة لا يسمح للاعبات بوثب الكرة. كما أن اللاعبات في كرة الشبكة لا يسمح لهن بالمشي بها. أي أن اللاعبات التي تحصل على الكرة يجب عليها تمريرها أو التصويب.

تكون أغرب أنواع الرياضة على مستوى العالم . حيث يقوم اللاعبون بالغطس تحت المياه وكي الملابس على طاولة الكوي . والفائز هو الذي يخرج بقميص أكثر كي.

مسابقة حمل الزوجات

هي رياضة لغير المحترفين تقام بشكل سنوي في المملكة المتحدة لحمل الزوجات . وذلك من خلال سباق تمتد مسافته لـ ٤٠٠ مترا وتتضمن العديد من العقبات قبل الوصول إلى خط النهاية.

وتتمثل العقبات بحواجز من القش والمرور فوق برك طينية زلقة بالإضافة إلى رش وجوه المتسابقين بالماء.

البولو

البولو تشبه رياضة المضرب. ولكن بدل من أن تطير الكرة في الهواء تندرج على الأرض. وبدل من أن يلوح بالمضرب عالياً في الهواء بمسك بطريقة عكسية إلى الأسفل.



دراسة... فصيلة دم معينة تعرض أصحابها لخطر كورونا



وفي بريطانيا، كانت نسبة المصابين بالفيروس من فصيلة الدم «A» تتجاوز ٣٠ بالمئة، ولم يشكل هؤلاء سوى ٨ بالمئة من الذين كانت نتائج اختباراتهم سلبية.

وعندما خلط الباحثون عينات من فصائل الدم بشكل منفرد مع عينات أخرى من بروتين الفيروس، الذي يهاجم الخلايا، لم يكن هناك اختلاف كبير باستثناء فصيلة الدم «A».

ويقول هؤلاء إن التفاعل بين بروتين كورونا ومستضدات الدم يمكن أن تساهم بشكل كبير في الإصابة بالفيروس خاصة أن الفيروس أبدى تفضيلاً كبيراً للفصيلة من نوع «A».

الجذاب أكبر تجاه خلايا الدم الأخرى في الجسم مثل تلك الموجودة في الجهاز التنفسي.

وبحسب الدراسة، فإن الخلايا في الحلق والأنف للأشخاص ذوي فصيلة «A» أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بالفيروس.

وقالت الدراسة التي أعدها باحثون في مستشفى برمنغهام، ونشرت في دورية Blood Advances إن هناك سبباً ما وراء عدم التكافؤ في توزيع الإصابات بين فصائل الدم المختلفة.

وحدثت الباحثون عن دور بروتينات معينة على سطح كريات الدم الحمراء، تدعى المستضدات (Antigens)

خلصت دراسة علمية إلى أن أصحاب فصيلة دم بعينها معرضون أكثر من غيرهم لخطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد الذي يسبب مرض «كوفيد-١٩».

وذكرت الدراسة أن الفصيلة هي «A»، بحسب ما أوردت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وحققت الدراسة التي اعتمدت على تحليل مخبري في تقارير سابقة تفيد بأن فصيلة الدم تؤثر على احتمال إصابة الفرد بفيروس كورونا.

وكشفت عن أنه بصرف النظر عن نوع فصيلة الدم، فإن الفيروس غير قادر على إصابة خلايا الدم الحمراء.

ومع ذلك، فلدى الفيروس

انفجار صاروخ "سبيس إكس" بعد دقائق من هبوطه

انفجر نموذج أولي غير مأهول لصاروخ «ستارشيب» الفضائي العملاق الذي تطوره شركة «سبيس إكس» الأميركية، الأربعاء ٢٠٢١/٣/٣ بعيد دقائق من إتمامه ما بدا أنه أول رحلة تجريبية ناجحة له، إذ تمكن خلالها من الإقلاع والهبوط قطعة واحدة، لكن ليس لوقت طويل.

وبثت «سبيس إكس» وقائع الرحلة التجريبية مباشرة على الهواء، وتولى التعليق عليها جون إنسبراكر الذي قال ما أن هبط الصاروخ على الأرض: «يا له من هبوط سلس ورائع!».

لكن في أسفل الصاروخ كانت هناك نيران مشتعلة حاولت الفرق الموجودة في المكان إطفاءها، وما هي إلا دقائق حتى وقع انفجار ضخم قذف بالصاروخ في الهواء ليتحطم عند سقوطه على الأرض.

وأفلع هذا النموذج الأولي، المسمى «إس إن ١٠» (اختصارا للرقم التسلسلي ١٠) قبيل الساعة ٢٣:٢٠ بتوقيت غرينتش من بوكا تشيكا في ولاية تكساس، في رحلة شبه مدارية ثالثة.

وكان صاروخان من النموذج الأولي نفسه («إس إن ٨» و«إس إن ٩») لقيتا المصير نفسه في ديسمبر وفبراير، حين مُجحت المركبة الفضائية في الإقلاع ثم بالعودة أدراجها، لكنها أثناء الهبوط ارتطمت بقوة بالأرض وانفجرت.

لكن التجربة الثالثة كانت على ما يبدو أُنجح من سابقتها، إذ إن الصاروخ تمكن هذه المرة من أن يهبط بسلام ويستقر على الأرض، وهو ما عجز عنه في المرتين الماضيتين.

وكان الصاروخ وصل في غضون دقائق من إطلاقه إلى الارتفاع المحدد له وهو ١٠ كيلومترات، لتبدأ بعد ذلك عملية إطفاء محركاته الثلاثة بالتدرج ويجري سلسلة مناورات أفقية ناجحة قبل أن يستعيد وضعيته العمودية للهبوط مستقيما.

وللوهلة الأولى بدا وكأن التجربة حققت نجاحا باهرا، إذ هبط الصاروخ مستقيما في المكان المخصص له، لكن هذه الفرحة سرعان ما تبددت.

وسيتألف الصاروخ المستقبلي من مركبة فضائية مأهولة وطبقة أولى تسمى «سوبر هيفي»، مزودة بـ٣٧ محركا بدلا من ٩ محركات، ويبلغ ارتفاعها ١٢٠ مترا، وقادرة على حمل ١٠٠ طن في المدار حول الأرض

وتراود مالك الشركة إيلون ماسك فكرة إرسال أكثر من واحدة من هذه المركبات إلى المريخ مستقبلا، لكن في البداية، قد يكون الصاروخ، إذا أصبح جاهزا للعمل، مفيدا لرحلات أقرب، وخصوصا إلى القمر الذي تأمل إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) العودة إليه والاحتفاظ

بوجود دائم عليه اعتبارا من ٢٠٢٤.

و«ستارشيب» هي أيضا المركبة التي يفترض أن يقوم فيها الملياردير الياباني يوساكو مايزاوا برحلة إلى القمر، حدد لها موعد مبدئي سنة ٢٠٢٣، لكن كلفتها بقيت طي الكتمان، والأربعاء نشر مايزاوا على حسابه في موقع «تويتر» مقطع فيديو أعلن فيه تخصيص ٨ تذاكر لأشخاص سينتقيهم من حول العالم لمرافقته في هذه الرحلة القمرية.



لمعلومتك

- * مُشاهدة الأفلام التي تحتوي على مشاهد مليئة بالحركة، والتي تعرف باسم (أفلام الأكشن)، تجعل الإنسان يأكل كمية أكبر من الطعام.
- * عدد الدراجات في عاصمة الدّمارك كوبنهاجن أكثر من عدد السكّان .
- * كان للحمام الزاجل إدارة خاصة في البريد في العهد العباسي .
- * هل تعلم أن الأظافر إذا أزيلت جراحياً أو فقدت لأي سبب فإنها تأخذ مائة يوم لكي تعود كما كانت مرة أخرى.
- * تتجدد رموش عين الإنسان باستمرار، ويبلغ متوسط عمر الرموش الواحد حوالي ١٥٠ يوماً .
- * هل تعلم أن الجبال هي المسئولة عن حفظ توازن الأرض .
- * هل تعلم أن صيد الفئران ممنوع في مدينة أوهايو إلا بترخيص
- * هل تعلم أن الزرافة لا تنام يومياً غير ٩ دقائق فقط علي ثلاثة مراحل، أي كل مرحلة بمعدل ٣ دقائق فقط .



الغاز

- ١- شيء يُؤخذ منك قبل أن يُعطى لك فما هو ؟
٢. شيء كلما حرك خطوة فقد شيئاً من ذيله فما هو؟
٣. ماهو الشيء الذي يجري لكنّه لا يستطيع المشي؟
٤. شيء نراه ولا نستطيع لمسه، أول حروفه شيء يقتل وآخر حروفه شيء يُشرب؟
٥. ما هو الشيء الذي ترميه كلما احتجت إليه؟

حل الغاز العدد السابق ١. الأرض ٢. حرف الباء ٣. توت ٤. سر ٥. تموز

العجوز البائس



يُحكى أنّ رجلاً عجوزاً كان يعيش في قرية بعيدة، وكان تعيش جداً، حتى أنّ كلّ سكان القرية سئموا منه، لأنه كان محيطاً على الدوام، لقد كان ينشر مشاعر الحزن والتعاسة لكل من حوله. لكن، فجأة حدث شيء غريب، وبدأت إشاعة: - «الرجل العجوز سعيد اليوم، إنه لا يتذمّر من شيء، والابتسامة ترتسم على محيّا، جَمَعَ القرويون عند منزل العجوز، وبادره أحدهم بالسؤال: - «ما الذي حدث لك؟» وهنا أجاب العجوز: - «لا شيء مهتماً...لقد قضيتُ من عمري ٨٠ عاماً أطارد السعادة بلا طائل، ثمّ قرّرت بعدها أن أعيش من دونها، وأن أستمتع بحياتي فحسب، لهذا السبب أنا سعيد الآن!»

العبرة المستفادة:

لا تطارد السعادة...بدلاً من ذلك، استمتع بحياتك

كلمة مهمات

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عمودي

أفقي

- 1- أكبر بحيرة في العالم- ممثلة مصرية
- 2- من أكبر البحيرات في العالم- نغم- سهاد (م)
- 3- اوطان (م)- مطرب لبناني- كف
- 4- يكمل (م)- تقال في البرد- حرف جر- سجنبي
- 5- جمع الأمل (م)- من الحيوانات
- 6- مطرب عراقي- امتلأ المكان (م)
- 7- عملة اسبوية- نجدهم- وضح (م)
- 8- قناة فضائية- مقياس ارضي (م)- غير
- 9- فقط بالعامية- علم مؤنث (م)- كثير باللهجة المصرية (م)
- 10- متشابهة- فترة زمنية للاحتفال بمرور حدث معين
- 11- ينتسب الى احدى دول امريكا الجنوبية (م)- الزمه بدفع مبلغ مالي (م)
- 12- حيوان مفترس (م)- اخو الزوج- اذن بـ
- 13- من الحيوانات (م)- تذل- يقتل النفس (م)
- 14- من فنون الغناء الشرقي (م)- من الحمضيات
- 15- مصمم ازياء عالمي (م)- اغنية لكوكب الشرق (م)

برج القوس
 تحتاج هذا العام الى الانتباه الدائم لعملك واستلهم الافكار التي قد تطور مجال مهنتك وتوسع آفاقك لما قد يجعله افضل , فحاول التركيز قدر المستطاع لتحقيق هذا الهدف .عاطفياً : انت مستهلك عاطفياً و هذا الباب مدخلاً لأمر حياتيه كثيره.

برج الجدي
 عملك سر لجأحك ايها الجدي في مختلف الأصدقاء , ويخبرك الفلك ان هذا العام هو عام ترقب الاجازات وتناجها , فلا تبخل على نفسك بالفرص الافضل والاحتفال بالنجاح في حال تم تحقيقه قريباً .عاطفياً : عدم التزامك بالصدق مع الشريك يضعك مستقبلا في ازمة حقيقة.

برج الدلو
 من اكثر الابراج حظاً هذا العام على الصعيد المهني , فانت محاط بمجموعه رائعة من الاصدقاء الذين يحاولون بالفعل مساعدتك لبلوغ القمة , كن مصعباً جيداً .عاطفياً : تستنزفك العلاقات الغير صادقه دوماً , وهذا العام عام النجاح لك كما يتنبأ الفلك .

برج الحوت
 ستجد كافة الامور مختلفة هذا العام مهنياً ايها الحوت , بالخصوص مرحلة عبورك للارتفاع بعملك بسبب كثرة المنافسين الاصعب من حولك , حاول الاجتهاد الابتعاد عن الكسل قدر المستطاع.عاطفياً : ستواجه بعض العضلات في علاقتك مع الحبيب والشريك.

برج الأسد
 تستمر التطلعات بالنجاح لك هذا العام ايضاً ويتطلب عملك المزيد من الجهود حتى ترتقي به للأعلى.عاطفياً : تبدو مرتخياً في هذا الصدد ولا تتناكب اية تطلعات لتطوير علاقتك مع الشريك , وهذا امر خاطئ يلزم تصحيحه سريعاً.

برج العذراء
 سنة الحظ الجميل لك ايها العذراء في المجال العملي ولا بد ان تركز على هدفك حتى تتمكن من تحقيقه قريباً جداً .عاطفياً : يعتبر هذا الامر خصيلاً حاصل بالنسبة لك هذا العام لأنك قد حظيت بالفعل بالشريك الافضل فحافظ على رونق العلاقة بينكما قدر المستطاع.

برج الميزان
 لازالت الصعوبات مستمرة من العام الماضي في العمل ايها الميزان ولكنك بكامل نشاطك وقوتك وتخطيها بمشيئة الله .عاطفياً : امورك العاطفية مستقرة نوعاً ما مولود الميزان الا انك بحاجة دوماً لتجديد روح ونشوة العلاقة بينك وبين الشريك.

برج العقرب
 تستلهم ايها العقرب طموحك المستمر في عملك وتحقيق افضل الابداعات فيه من رئيسك المتميز فحاول على قدر المستطاع تقوية صلته به فان ذلك من مصلحتك حالياً ومستقبلاً .عاطفياً : من اجمل ما يميز متشاركك جأه العاطفة هو الاخلاص وهذا الامر من شأنه ان يجدد المشاعر كل عام بينك وبين الحبيب.

برج الحمل
 يبدو ان الامور تسير نحو الافضل في العمل والارباح لك هذا العام ٢٠٢١ .عاطفياً : تشعر بوحدة احياناً ولكن لن تلبث طويلاً حتى يستعيد قلبك مشاعره الصادقة مع الحبيب المنتظر. صحياً : لا بد ان تولي القليل من عنايتك جأه نفسك وتقلل من الضغوطات النفسية.

برج الثور
 باستمرار تصاعد الازمات المهنية في عملك تزداد قوتك ومنابرتك لتحقيق المستحيل دوماً .عاطفياً : الحب الصحيح لا يأتي من المحاولة الاولى , فلا تبتئس اذا تأخر عنك لقاءه. صحياً : قد تكون المأكولات البحرية خياراً افضل من غيرها.

برج الجوزاء
 العمل هو الاهم ولكن لا تجعله فوق الاسرة والاهل فقد يكون محور اهتمامك به مبالغاً فيه بعض الاحيان .عاطفياً : انت في الطريق الصحيح ولكن لا بد من اخبار مقاييس العاطفة بينك وبين الشريك من وقت لآخر.

برج السرطان
 لا يزال الفلك يتنبأ لك بمكاسب مستمرة وارباح جيدة خلال هذا العام ايضاً .عاطفياً : الحب والسنراكة الزوجية ليسا بالامر الهين حتى تعبت هنا وهناك ايها السرطان حاول ان تكون مستقراً عاطفياً لتحظى بالافضل. صحياً : يبدو ان صحتك افضل من السابق.



يا مدامع شواطئ .. لا تجفي

لماذا يثير الموت فينا هذه الرهبة الكبيرة؟ ولماذا نبكي الراحلين ونحن نعلم إنهم انتقلوا إلى محطات أخرى ونحن سائرون خلفهم إليها شئنا أم أبينا؟
الم يقل يوما الفيلسوف (إيمانويل كانط) إن الموت ما هو إلا القناع الذي يخفي نشاطا أكثر عمقا وأقوى مغزى وإن ما يسميه القانون بالموت هو المظهر المرئي لحياتي وهذه الحياة هي الحياة الأخلاقية.. وما يسمى بالموت لا يمكن أن يقطع عملي لأن عملي ينبغي أن ينجز لأنني يتعين علي أن أقوم بمهمتي فليس هناك حد لحياتي إنني خالد "

إننا في الحقيقة لا نبكي من رحلوا لأنهم رحلوا بل نبكي أنفسنا لأننا لن نراهم بعد اليوم في دنيانا، وقد كانوا بعض سلوتنا أو بقية من رفاقنا.
الراحلون إعلان كبير لنا بأن قطار العمر ماضٍ والأيام حبلى والقدر محتوم.. وللموت جلال أيها الباقون، ولنا من بعدكم انتظار في محطات قد تطول وقد تقصر.

يقول إبراهيم المازني في كتابة « قصة حياة » (و طال تفكيري بالموت، وخامرني خاطره، فهو لا يفارقني في يقظة أو منام، وإني لأحلم به وإن كنت بلطف الله أصبح ناسيا ما تراءى لي من الصور والأحداث في رقادى، وما غمضت عيني ليلة إلا وأكبر ظني أن أفقد نفسي فلا أعود إلى الشعور بها..)

لقد أثارَت فاجعة رحيل زميلنا وصديقنا (عبد الحكيم عزيز) المبكر غصة في الحلق، وانحسارا لمدد الرفقة الجميلة، وانطفاء لومضة نبل إنساني. رجل قال فأوجز، ووعد فأجز.. عذب لسانه فعلا شأنه.. زانت أخلاقه فكثرت رفاقه..

سنفتقدك كثيرا (أبا علي) وسنشئناق إلى دلة القهوة وموائد الفطور الصباحي التي تختمها بكلماتك الشهيرة وأنت تهدي ثواب المائدة لأرواح الشهداء والمؤمنين كافة تعدهم فردا فردا ونحن ننتظر طويلا لتختتم قائمة الأموات فترتفع بعدها الصلوات على النبي واله مشفوعة بقراءة سورة الفاتحة. نتخيلك أمام أعيننا وأنت تطلب من احدنا أن يفعل لك شيئا يبدو عصيا أو صعبا فتقول له كلمتك الخالدة (لوزها بطريقتك) أو تحدثنا عن قصة مثل شائع فنكره مرارا حتى نحفظه منك.

كنت أمثولة في نكران الذات، ولا ترى إلا باسماء؛ من أجل أن ترسم الفرحة على صفحات القلوب، فالبسمة جزء من تقاسيم وجهك، ولأن الدنيا بين عينيك كانت كضحكة كبيرة، يتخللها نهر فياض من العطاء للجميع، فقد كنت توزع كؤوس السعادة على قلوب من حولك.

أي رثاء يوفيك حقلك أيها الزميل العزيز، يا من كنت مثالا لجمال الجوهر، فمصابنا بفقدانك عظيم، وعزأؤنا أنك رحلت بجسدك، وبقيت في قلوبنا بأعمالك الخيرة، ودعواتك الصادقة، وحديثك الطيب، وخفة ظلك، ودماثة خلقك، فأنت الغائب الحاضر، الذي سنحكي لمن يسأل عنك حكاية رجل كان أكبر من الكلمات، فسلام على روحك وهي في قلوبنا باقية، وفي عقولنا متتبثة، وفي مشاعرنا متجذرة.

سنرتشف الحزن بهدوء، ونعانق بعضا مما تبقى من الذكريات. مرفوعة اكفنا إلى الباري بدعوات بأن ينزل على روحك رحمته ورضوانه، ومغفرته، وأن يحسن مدخلك، وأن يجعل نزلك الجنة.

والله اعلم
بالحق

الخطاط: مرعد مضان حدي

